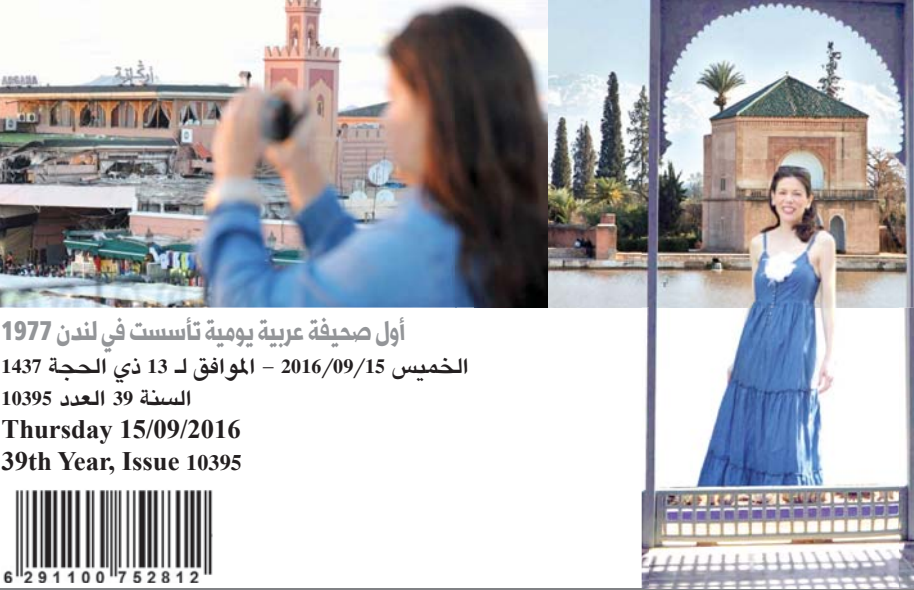




أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2016/09/15 – الموافق لـ 13 ذي الحجة 1437
السنة 39 العدد 10395
Thursday 15/09/2016
39th Year, Issue 10395



بريطانيا كررت
أخطاء العراق
في ليبيا

ص 7»

العرب

alarab.co.uk

إخوان اليمن يتقربون من السعودية بالتبرؤ من الإخوان



❏ صنعاء - كشف تبرؤ حزب التجمع اليمني للإصلاح من أي علاقة تجمععه بالإخوان المسلمين عن رغبة الحزب الإخواني اليمني في استرضاء السعودية، وتقديم نفسه كجهة يمكن الرهان عليها في إدارة اليمن ما بعد الحرب.

وبدا البيان الذي أصدره في الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس حزب التجمع، مشتملاً بين كسب ود الرياض من جهة وبين الحفاظ على شعرة معاوية مع الجماعة الأم المدعوم من الدوحة من جهة ثانية، فهو نصف حزب ونصف إخوان، ونصف مع السعودية ونصف مع قطر.

ويرى محللون سياسيون أن هذا الموقف الذي يتبرأ من خلاله الإصلاح من التنظيم الدولي للإخوان ويؤكد عدم وجود أي ارتباط تنظيمي أو سياسي مع الجماعة الأم هو بمثابة تكتيك يهدف في المقام الأول إلى رفع أي فتنة خليجي على استئثار الحزب بالسلطة في المرحلة المقبلة.

وقوبل موقف الحزب بانتقادات واسعة من نشطاء محسوبين عليه اعتبروا أن هذا الإعلان محاولة فاشلة للتفصل عن الإرث السياسي والفكري الذي قام عليه حزب الإصلاح في اليمن قبل ربع قرن.

ووصف مراقبون تفصل إخوان اليمن من إخوانيتهم بأنه قفزة براغماتية نحو المجهول ومحاولة للفرار من آثار الانحسار الكبير الذي تمر به الجماعة على المستويين الإقليمي والدولي.

ووفقا لمصادر "العرب" تأتي هذه الخطوة استجابة لمخاوف سعودية غير معلنة من تصاعد نفوذ حزب الإصلاح في المناطق المحررة وسيطرته على أجزاء كبيرة من الجيش الوطني الذي يرا له أن يكون خليفة الجيش التقليدي الذي انحاز إلى الرئيس السابق علي عبدالله صالح والحوثيين.

وبانت دول التحالف العربي وعلى رأسها السعودية تطالب بما هو أكثر من إصدار البيانات في ما يتعلق بتغيير نهج حزب الإصلاح، بما في ذلك مواقف قواعد الحزب ومؤسساته الإعلامية والتي دأبت على التماهي مع مواقف التنظيم الدولي في الهجوم على البعض من دول الخليج التي تتخذ موقفا حاسما من الإخوان.

وتتهم جهات يمنية حزب الإصلاح بالمساهمة بشكل عملي في تعطيل جهود تحرير اليمن بالعمل على نشر الخلاف بين أوساط المقاومة والسعي لتعزيز نفوذه السياسي والعسكري وهو الأمر الذي عجل بظهور الخلافات داخل الشق المقاوم.

لا إشارات إيرانية جدية تدعم الحوار مع دول الخليج

هذا العام، لا تعبر إلا عن عدوانية لا يبدو أن طهران مستعدة للتخلي عنها.

ولم ينقطع التواصل بين أمير قطر والرئيس الإيراني، وآخر اتصال بينهما، قبل الأخير، كان في 5 يوليو الماضي وكرر فيه روحاني أن "إيران تحرص على تكريس سياسة التعاون بدلا من التنافس(...)".

وقال روحاني إنه "يمكن تحقيق هذا المشروع من خلال تكثيف اللقاءات وتعزيز ثقافة الحوار بين البلدان"، فيما أكد أمير قطر حينها أن "تطوير التعاون بين إيران وقطر ودول الخليج يخدم مصالح البلدين إيران وقطر ويؤدي إلى تعزيز أسس السلام والصداقة على صعيد المنطقة".

وفيما احتفلت إيران بانصالح الشيخ تميم بالربيع روحاني بصفته حدثا منفصلا، أوردت وكالة الأنباء القطرية الخبر في سياق تبادل التهاني بالعيد وضمن سلسلة من الاتصالات أجراها الأمير مع قيادات عربية وإسلامية، وفي ترتيب متأخر.

وذكرت الوكالة أن "الأمير تبادل التهاني بعيد الأضحى المبارك مع قادة الدول العربية والإسلامية، العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية، ورجب طيب أردوغان رئيس الجمهورية التركية، والرئيس حسن روحاني رئيس الجمهورية الإيرانية".

ونفت مصادر خليجية ما روجه الإعلام القريب من إيران عن وجود وساطة يقوم بها الأمير تميم بين إيران والسعودية، معتبرة أن قطر لا تعتبر نفسها محايدة في الموقف من السياسة الإيرانية حتى تتولى مثل هذه الوساطة، وأنها متضامنة بشكل كامل مع الموقف الخليجي الملن، وأن قواتها مشاركة في حرب اليمن ضد امتدادات إيران هناك.

ولفتت هذه المصادر إلى أن لا حاجة إلى وساطة بين الرياض ودول الخليج من جهة وإيران من جهة ثانية، فقد سبق لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن كرر في مناسبات عديدة أنه "لا حاجة للوساطة مع إيران، فطهران تترك ما عليها القيام به لإصلاح العلاقات"، معتبرا "أن ما قامت به إيران وما تقوم به من أعمال عدائية تجاه المملكة يجب أن يتغير".

ويصعب أن يحدث تقارب بين إيران ودول الخليج في وقت تدعم طهران الميليشيات لإرباك الوضع الأمني في المنطقة، فضلا عن استمرار الإعلام المقرب منها في إذكاء الشحن الطائفي، والذي شهد أوجه قبل بدء مناسك الحج، مستفيدا من التصريحات المستفزة للمسؤولين الإيرانيين ضد السعودية.

❏ طهران - استغرقت أوساط خليجية الضجيج الذي أثير لدى وسائل الإعلام القريبة من طهران حول قيام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالاتصال بالرئيس الإيراني حسن روحاني هاتفيا الثلاثاء الماضي بمناسبة عيد الأضحى.

واعتبرت هذه الأوساط أن خلف الضجيج حاجة إيرانية ملحة لإنجاح أي تواصل بين إيران وأي عاصمة خليجية بهدف إقامة خط تواصل بإمكانه اختراق المزاج الخليجي العام المعادي للسياسة الإيرانية في المنطقة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن ما نقل عن أمير قطر حول "أهمية أن تركز العلاقات الخليجية الإيرانية على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل"، لا يمثل تطورا استثنائيا، بل هو لسان حال مختلف دول مجلس التعاون التي ما برحت تردد، في كافة مواقفها الجماعية الرسمية ومواقف قادتها منفردين، هذه القواعد لإرساء علاقة "طبيعية" مع إيران.

وتتشديد الشيخ تميم على أن "تتمّ تسوية أي خلافات خليجية إيرانية عن طريق التفاوض والحوار"، هو مطلب خليجي عام، وأن الطرف الإيراني هو الذي لم يحترم قواعد هذا الحوار من خلال تدخله المباشر في شؤون دول المنطقة، في اليمن والعراق، كما في سوريا ولبنان مروراً بالبحرين والكويت والسعودية.

ويتطلب الحوار الذي تنادي به المجموعة الخليجية والذي أكدّه أمير قطر في اتصاله بالرئيس الإيراني توفر بيئة ملائمة أهم عناصرها توقف طهران عن العبث بأمن المنطقة.

ولا تقبل دول مجلس التعاون الخليجي بحوار وفق شروط تفرضها إيران عبر تدخلها في شؤون دول المنطقة. ونقطة الخلاف الدائمة بين طهران والعواصم الخليجية، هي رفض إيران التخلي عن سياساتها العدوانية التي يبدو أنها جزء بنيوي من طبيعة النظام الإيراني وشروط بقائه.

ويرى مراقبون أن الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي أكد لأمر قطر، خلال نفس الاتصال حسب وكالة فارس، على "ضرورة تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة لا سيما في الخليج وحل مشاكلها على يد بلدانها بالحوار"، لا يمثل السياسة الحقيقية للنظام الإيراني حيال بلدان الخليج المجاورة. وأشاروا إلى أن الحملة التي شنها المرشد الأعلى علي خامنئي ومنابر إيرانية عديدة، بمن فيها وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ضد السعودية بمناسبة موسم الحج

تسليط النظر على مستقبل السلطة

لاقفا إلى أن هذه اللغة تثبت للمتابع لخط هذا الحزب أنه حزب براغماتسي، ولا يختلف عن تيارات الإسلام السياسي في ميكافيليته". واعتبر المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل زعم الإصلاح أنه لم يكن في يوم ما مرتبطا بالتنظيم الدولي للإخوان يتناقض ويتنافى مع ما هو معلوم من ارتباط الحزب بهذا التنظيم، وهذا يلقي بشكوك حول مدى جدية هذه الخطوة.

الإدارة الأميركية منقسمة على وقع الاتفاق السوري

● كيري لا يتوقع استمرار الهدنة ونجاح الاتفاق ● مسؤولون في البنتاغون يرفضون تبادل المعلومات مع موسكو

هناك الكثير من المخاوف من التورط عبر إرسال جنود هناك.

ويخشى مسؤولون في البنتاغون من أن يؤدي تبادل المعلومات الاستخباراتية مع روسيا إلى الكشف عن طريقة واشنطن في توظيف المعلومات المتاحة لتنفيذ غارات، ليس فقط في سوريا لكن في قاع البحار وفي الجو خلال المواجهات المتزايدة في منطقة البلقان وأوروبا.

لكن من وجهة نظر فريق مستشاري كيري فإن مقاربة البنتاغون تجاه الاتفاق تعكس طريقة تفكير تعود إلى سنوات الحرب الباردة، إذ أن روسيا لا ترغب في التورط عسكريا أكثر في المستقبل السوري، وبدلا من ذلك تتطلع إلى المزيد من التعاون لإنهاء النزاع.

الاتفاق يثير ريبة المعارضة السورية
ص 2»

مؤسسات أميركية كبرى أنه قادر على الضغط على الأسد لإحداث تغير نوعي على الأرض. ويقول مسؤولون مقربون من كيري، إنه ينظر إلى تقليل الخسائر في صفوف المدنيين السوريين على نحو خاص من منطلق إرثه الشخصي والسمعة التي سيخلفها وراءه كوزير للخارجية الأميركية في وقت تموج فيه منطقة الشرق الأوسط بالصراعات.

لكن في سوريا يبدو الأمر أكثر تعقيدا مما توقع الكثيرون. وقالت مصادر إن كيري قال لمساعديه في جلسة مغلقة إنه يتوقع ألا ينجح الاتفاق، لكنه فضل المحاولة حتى لا يترك هو وأوباما منصبيهما من دون رزعة الحرب الأهلية التي أودت بحياة قرابة نصف مليون شخص إلى الآن.

وقال الجنرال فيليب بريدلوف، القائد العام السابق لقوات الناتو "ستظل الشكوك تسيطر على إزاء كل شيء متعلق بالروس.

وفي جوابه عن سؤال حول مشاركة القوات الأميركية، قال الجنرال جيفري هاريغيان قائد القيادة المركزية للقوات الجوية الأميركية "أنا لا أقول نعم أو لا".

وأضاف "بالقطع سيكون من السابق لأوانه لو قلنا إننا سنقفز إلى المعركة مباشرة".

وامتدت الشكوك إلى البيت الأبيض أيضا. وقال المتحدث باسمه جوش أرنست "أعتقد أن لدينا أسبابا منطقية تبرر شكوكنا في أن الروس سيكثرون مرجحين وقادربين على التعاون معنا بالطريقة التي نصص عليها الاتفاق.. لكن سرى".

ومن وجهة نظر كيري، فإن الإدارة الأميركية كانت في حاجة إلى القيام بكل ما في وسعها لتحجيم قدرة الأسد على استهداف المدنيين في مناطق سيطرة المعارضة. ولم يكن أمام كيري سوى اللجوء إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تعتقد

خلال محادثة أجراها كيري من جنيف عبر دائرة مغلقة بالبيت الأبيض قبل الإعلان عنه رسميا.

وأبدى كارتر خلال المحادثة غضبا كبيرا. واستغرق النقاش ساعات قبل أن يقر الرئيس باراك أوباما الاتفاق أخيرا.

وأثار الإعلان عن الاتفاق ردود فعل واسعة بين فصائل المعارضة المدعومة من واشنطن ودول إقليمية تتمتع بنفوذ واسع في سوريا. وإنز ذلك اتسعت رقعة السخط بين المسؤولين في البنتاغون الذين عبر الكثيرون منهم عن رفضهم القاطع لإرسال قوات أميركية لتقاتل في سوريا إلى جانب الروس بمجرد نجاح الهدنة.

وعبروا عن رفضهم لتبادل معلومات استخباراتية "حساسة" عن تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) مع روسيا.

❏ واشنطن - أحدث الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الهدنة في سوريا انقسامات في واشنطن بين وزير الخارجية جون كيري ووزير الدفاع أشتون كارتر الذي أعرب عن تحفظات كادت تؤدي بالاتفاق.

ومازال قادة كثيرون في وزارة الدفاع (البنتاغون) يحملون غصنة من الاتفاق الذي ينص على هدنة في سوريا تمتد لسبعة أيام تقود إلى تعاون عسكري أميركي-روسي نادر لضرب جماعات جهادية في سوريا.

وذكرت تقارير أن كارتر كان من بين مسؤولين أميركيين كبار عارضوا الاتفاق



فيليب بريدلوف
ستظل الشكوك
تسيطر على إزاء كل
شيء متعلق بالروس



«لنترك الأمن والقضاء يعملان بعيدا عن المزايدات السياسية، لأنهما شكلا ويشكلان مظلة تحمي الجميع وتحفظ استقرار وسلامة البلد».

نبيه بري
رئيس البرلمان اللبناني

«الوضع في مدينة حلب (شمالى سوريا) تحسن بشكل كبير عقب الهدنة المعلنة بموجب الاتفاق الذي توصل إليه وزيراً خارجية الولايات المتحدة وروسيا».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا



البنود السرية للاتفاق الروسي الأميركي تثير ريبة المعارضة السورية

● كيري يسارع لتبرير الاتفاق: المعارضة المعتدلة الخاسر الأكبر لو استمر القتال ● حركة أحرار الشام في مرمى الجيش الروسي



فرحة مشوبة بالقلق

الشام (كبرى الفصائل الإسلامية في سوريا) بارتكاب معظم انتهاكات وقف إطلاق النار، أن موسكو تضع الحركة نصب أهدافها القادمة.

خاصة، وقد بدا واضحا من خلال تصريحات الجنرال فيكتور بوزنيخين من رئاسة أركان القوات الروسية، واتهاماته لحركة أحرار

لدى النظام. وتتحفظ المعارضة على اجتزاء الإرهاب، حيث بغض الاتفاق الروسي الأميركي الطرف على العشرات من الميليشيات العراقية والأفغانية والإيرانية واللبنانية التي تقاتل لصالح النظام في سوريا، والتي تلاحقها تهم بارتكاب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان.

وترى المعارضة أن التفاهم لا يشير إلى ماهية عواقب مخالفة الهدنة، وتتساءل المعارضة هل إذا خرق النظام الهدنة سستم محاسبته أم أن المحاسبة ستقتصر فقط على فصائل المعارضة.

وحاول وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الأربعاء، تنفيذ انتقادات المعارضة للاتفاق قائلا إن دونه كان العنف سيزيد بدرجة كبيرة.

وقال كيري في مقابلة مع برنامج "مورنينج إيديشن" في الإذاعة الوطنية العامة "إنها فرصة أخيرة للإبقاء على سوريا موحدة"، مضيفا "إذا فشلنا في الإيقاف الآن ولم نتمكن من الجلوس إلى الطاولة سيزيد القتال بدرجة كبيرة".

وأضاف "ما هو البديل؟ هل البديل هو السماح لنا بالانتقال من 450 ألف شخص قتلوا إلى الوف كثيرة أخرى (من القتلى)؟ أن يتم اكتساح حلب بالكامل؟ أن يوجه الروس والأسد ببساطة قصفا عشوائيا لإلام مقبلة وأن نخلس هناك ولا نفعل شيئا؟".

ويقدر عدد قتلى الحرب السورية المستمرة منذ خمس سنوات بما يصل إلى 430 ألف شخص، كما شردت الحرب 11 مليون شخص في أسوأ أزمة لاجئين بشهدها العالم.

وكان مسؤولون كبار في الجيش والمخابرات في الولايات المتحدة قد وجهوا أيضا انتقادات للاتفاق قائلين إنه لا يمكن الوثوق بروسيا التي ستقدم لها الولايات المتحدة بمقتضى الاتفاق معلومات عن

ضرباتها الجوية لمواقع المتشددين. وشدد كيري على أن الاتفاق يحظى بتأييد أوباما الذي اجتمع معه الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية الأميركي إن المعارضة المعتدلة التي تدعمها الولايات المتحدة وحلفاؤها في الخليج كانت في الجانب الخاسر أمام القوات الحكومية التي

تتلقي المساعدة من روسيا. ولا يتوقع محللون أن تريخ تصريحات كيري بال المعارضة والفصائل الإسلامية

تبدى المعارضة السورية توجسا تجاه الاتفاق الروسي الأميركي، الذي بقيت معظم بنوده طي الكتمان بحسب الرغبة الأميركية. وترى المعارضة أن العناوين الكبرى له تشي بأن موسكو نجحت فعلا في ترويض واشنطن، ودفعها إلى تبني رؤيتها لحل الأزمة.

الحقيقة هو عدم وجود آليات عمل لتنفيذه على الأرض" وافتقاره لأي نظام لمعاقبة منتهكيه. وفي وقت سابق أبدت فصائل في الجيش السوري الحر رفضها للاتفاق الروسي الأميركي، كما هو الحال بالنسبة إلى كبرى الفصائل الإسلامية على غرار جيش الإسلام وحركة أحرار الشام (اتهمتها موسكو الأربعاء بارتكاب معظم انتهاكات وقف إطلاق النار). واعتبر متابعون أن مواقف المعارضة لا تتعلق بعدم الثقة بمدى التزام النظام السوري بالهدنة بقدر ما هي مرتبطة بالمخاوف من البنود التي تم التوصل إليها بين الروس والأميركيين والتي تصر واشنطن على إبقائها في كنف السرية.

وتبدو ملامح الاتفاق الروسي الأميركي غير مطمئنة بالنسبة إلى المعارضة، حيث تظهر وكأنها تصب في صالح رؤية روسيا حليفة الأسد لحل الأزمة، كما ستشعر الباب أمام المزيد من التنازلات.

وتتبنى روسيا عملية مكافحة الإرهاب في سوريا قبل الانطلاق في بحث أي تسوية سياسية، وهو ما تم الاتفاق عليه فعلا مع الجانب الأميركي، الذي تراجع عن موقفه القائل بضرورة أن يتم السير في هذين المسارين بشكل متزامن.

وبحسب ما تم الكشف عنه في الاتفاق فإنه تم اتخاذ قرار بتنسيق عملياتي روسي أميركي لمواجهة الجماعات المتطرفة على غرار تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا) ومن يدور في فلكهما، وذلك بعد نجاح هدنة الـ48 ساعة والتي ستعقبها هدنة أخرى لمدة خمسة أيام.

وأعاد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، الأربعاء، التأكيد على أنه لا بد من فصل المعارضة المعتدلة في سوريا عن "الجماعات الإرهابية" من أجل تعزيز الهدنة. النقطة الثانية التي تثير مخاوف المعارضة من الاتفاق هي تجاهل مسائل أساسية لطالما نصت عليها الاتفاقات الأممية السابقة، ومنها فك الحصار عن المدن وإيقاف سياسة التجويع وإطلاق سراح الآلاف من السجناء المعارضين

إيطاليا تخشى من تأثير قضية ريجيني على التعاون مع مصر في ليبيا

أن تجمد التعاون والتنسيق مع القاهرة في الملف الليبي الذي يعد ملحا لكليهما.

وتدعم القاهرة البرلمان الليبي الذي يرفض الاعتراف بحكومة الوفاق، تحظى بدعم إيطالي وأوروبي بشكل عام، وتعتبر القاهرة أن الجيش الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر هو الوحيد القادر على مجابهة الإرهاب. وهنا يبرز تضارب في الرؤى المصرية الإيطالية وتعلم روما جيدا أنه لا يمكن تجاوز القاهرة لمعالجة الأزمة الليبية، ومن هذا المنطلق يتأتى تمسكها بالإبقاء على قنوات تواصل قوية مع الجانب المصري بعيدا عن أي مؤثرات جانبية.

وكان الباحث الإيطالي جوليو ريجيني (28 عاما) قد اختفى في مصر في 25 يناير الماضي، قبل أن يعثر على جثته وبها آثار تعذيب في 3 فبراير الماضي، واتهمت وسائل إعلام إيطالية الأمن المصري بالتورط في قتله، بينما تنفي القاهرة صحة تلك الاتهامات.

وتثير قضية مقتل جوليو ريجيني توترا بين القاهرة وروما، في ظل وجود بعض الدوائر الإيطالية التي تدفع باتجاه التصعيد. وقد شن نواب في البرلمان الإيطالي ضغوطا كبيرة على حكومة ماتيو رينزي، بيد أن الأخيرة تصر على التعامل ببراعة مع المسألة، فهي لا يمكنها بمطلق الأحوال مثلا



«قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب سابقة خطيرة في مبادئ وأسس العلاقات بين الدول.. تطبيق هذا القانون سيؤدي إلى المزيد من التوترات ويقوض الحرب الدولية ضد الإرهاب»، أحمد الجروان رئيس البرلمان العربي

«المملكة العربية السعودية مستهدفة من عدة جهات، ولا بد من رد المستهدف مهما كان.. خيارنا الأودع هو أن نحفظ أمن الوطن ولا نسمح لأحد بالتدخل فيه»، الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الداخلية السعودي



واشنطن تلقي بثقلها الدبلوماسي خلف معركة الموصل

● الإمساك بزمام المعركة لقطع الطريق على المنافسين الإقليميين



عودة مدروسة إلى العراق تضمن الحضور وتجنب التورط

منح فرصة للإرهاب كي يتقوى من جديد، وهي مسؤولية لا يمكن للعراق أن يتحملها وحده.. وأوضح أن التخطيط لمرحلة ما بعد داعش لا يقل أهمية عن مرحلة القضاء على التنظيم المتشدد، مؤكداً على ضرورة معالجة الأسباب التي أدت إلى ظهوره. وأضاف الجبوري أن "الاستقرار السياسي ضمانة للمرحلة المقبلة، وهو يتطلب المزيد من الجهد المشترك والمعالجات السريعة والحقيقية للآزمات التي من شأنها دعم مسيرة الإصلاح التي يترقبها الشعب وهو ما نعمل لأجله ونجته في سبيله". وبعد زيارته بغداد بتوجّه الوفد الأميركي الخميس إلى إقليم كردستان العراق للقاء رئيس الإقليم مسعود البارزاني وعدد من كبار المسؤولين في حكومة الإقليم لمواصلة المباحثات بشأن الحرب ضد داعش.

محافظة نينوى المجاورة لسوريا والتي تتيح التواصل المباشر مع نظام بشار الأسد حليف طهران، تعمل تركيا في المقابل من خلال وكلاء لها من السياسيين السنة على ضمان وجود لها في الموصل تحقيقاً لمطامع تاريخية في المدينة، وضماناً لمراقبة تحركات الإكراد ولضبط ما يمكن أن يقدموا عليه من خطوات توسعية انطلاقاً من إقليمهم في شمال العراق. وخلال زيارته الأربعاء لبغداد بحث بليكن حيثيات معركة استعادة الموصل والتطورات الأمنية والسياسية في العراق مع سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي. وقال الجبوري بحسب بيان أصدره إثر اللقاء إن "الشغل الشاغل اليوم يتمثل بالإعداد والتهيئة لمعركة نينوى الفاصلة"، لافتاً إلى ضرورة "استثمار المعنويات العالية وزخم الانتصارات الأخيرة التي تحققت، في عدم

من الإصلاحات التي كان قد أعلن عنها. ومن مصلحة واشنطن الحفاظ على تماسك السلطة القائمة في العراق تسهيلاً للمعركة المرتقبة ضد داعش في الموصل. ورجّح بليكن من جهة أخرى نزوح أكثر من مليون شخص مع بدء عمليات استعادة الموصل، معلناً عزم بلاده على تقديم 181 مليون دولار للدعم الإنساني في العراق خلال المرحلة المقبلة. وتدرك الولايات المتحدة وجود منافسين شرسين على دور في تلك المعركة، وتسعى -من ثم- لملاء أي فراغ يمكن أن يشكل مدخلهم لتعظيم نفوذهم في العراق من خلال المشاركة في الإجهاز النهائي على تنظيم داعش هناك. وبينما تعمل إيران من خلال محاولتها الزج بالميليشيات الشيعية الموالية لها في معركة الموصل لضمان سيطرة ميدانية على

الولايات المتحدة تكشف يوماً بعد آخر اهتمامها الشديد بمعركة استعادة مدينة الموصل العراقية من سيطرة تنظيم داعش لإدراكها لأهميتها في رسم خارطة النفوذ داخل العراق في مرحلة ما بعد التنظيم المتشدد، ولمعرفتها بحجم التنافس الإقليمي على إدارة تلك المعركة والتحكم بها.

□ بغداد - يكشف الحراك الدبلوماسي الأميركي الكثيف صوب بغداد بالترزامن مع الاستعدادات الجارية لإطلاق المرحلة الحاسمة من معركة استعادة مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى من تنظيم داعش، عن مدى اهتمام واشنطن بتلك المعركة وسعيها للإمساك بزمام المبادرة فيها نظراً لأهميتها في تحديد مصير العراق ورسم خارطة النفوذ داخله في مرحلة ما بعد التنظيم المتشدد. وزار الأربعاء وفد أميركي مكون من أنتوني بليكن نائب وزير الخارجية، وبريت ماكغورك المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى العراق، وجوزيف هاريس مدير مجلس الأمن القومي لشؤون العراق، ووكيل وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جوزيف بينغتون، بغداد حيث ناقشوا مع كبار المسؤولين العراقيين ترتيبات معركة الموصل ومواضيع سياسية أخرى. وسبق لقائد القيادة الأميركية الوسطى، الجنرال جوزيف فوغل، أن توقع استكمال استعادة مدينة الموصل، قبل نهاية العام الجاري.

لكن محلّلين سياسيين اعتبروا ذلك أكثر من مجرد توقع وعذوه قراراً أميركياً بإطلاق معركة نينوى الفاصلة في أقرب وقت على اعتبار أن واشنطن نجحت في أن تصبح صاحبة القرار الرئيسية في الحرب بالعراق مستفيدة من ضعف حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي وكثرة الصراعات بين أطراف الحكم في البلاد. وخلال زيارة بليكن الأربعاء لبغداد أظهرت واشنطن مجدداً دعمها للحكومة العراقية. وقال المسؤول الأميركي إنّ بلاده تدعم بقوة إصلاحات رئيس الوزراء حيدر العبادي والمصالحة الوطنية. ولا يغيب جانب المجاملة والدعم المعنوي عن هذا الكلام، إذ أن العبادي الذي يفترق للدعم الداخلي حتى من مكونات عائلته السياسية الشيعية، قتل عملياً في تمرير أي

إيران تستعرض «عضلاتها» على مقربة من بلدان الخليج

عموما وإثارتها التوترات بإحيائها النعرات المذهبية والطائفية. ويعتبرونها طرفاً مشاركاً في الحرب بالعراق وسوريا واليمن، سواء عبر ضباطها ومستشاريها، أو عن طريق ميليشيات شيعية تقتات نيابة عنها. كما يشكّون في سلمية برنامجها النووي ويتخوّفون من أن سعيها لامتلاك أسلحة غير تقليدية إنما يخدم نوازعها التوسعية في المنطقة. وعلى هذه الخلفية عارضوا بشدّة إبرام القوى الكبرى لاتفاق نووي معها يرون أنها لم تلّب بعد شروط عقده.

أن الهدف من استعراض بندر عباس هو "إظهار الإقتدار والسيادة البحرية الإيرانية في الخليج". وتساهم طهران بمثل هذه الأنشطة العسكرية على مقربة من جيرانها الخليجيين في الإبقاء على منسوب التوتر مرتفعاً في المنطقة، بعد أن ساهمت تصريحات كبار مسؤوليها وقادتها وحملاتهم على هؤلاء الجيران وتحديدا المملكة العربية السعودية في إشاعة أجواء "حرب إقليمية باردة". ويؤاخذ الخليجيون إيران على تدخلها في الشؤون الداخلية لبلدانهم وبلدان المنطقة

ويحيل الإطار الذي سيجري الاستعراض ضمنه -بحّد ذاته- على الصراع بين إيران وجيرانها العرب، حيث يدور ضمن فعاليات أسبوع "الدفاع المقدس"، وهي التسمية التي تطلقها إيران على الحرب مع العراق والتي استمرت لثماني سنوات وخلفت خسائر مادية وبشرية ضخمة وأحدثت شرخاً كبيراً داخل العالم الإسلامي. وشرح شريف عبر وكالة تسنيم الإيرانية أن الاستعراض في بندر عباس سيجري بالترزامن مع استعراض عسكري مماثل في طهران وسيشرف عليه الحرس الثوري، مؤكداً

□ طهران - اختارت إيران قاعدة بندر عباس البحرية الواقعة على الخليج العربي قريباً من مضيق هرمز لإجراء ما وصفه مسؤول العلاقات العامة في الحرس الثوري العميد رمضان شريف باكسر استعراض عسكري، في رسالة سلبية للجيران العرب، وذلك غداة دعوة أطلقها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تسوية الخلافات الخليجية الإيرانية عبر الحوار، مؤكداً أهمية أن ترتكز علاقات الطرفين "على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل".

رفض خليجي لقيم الوصفات الجاهزة

□ جنيف - أكدت دول مجلس التعاون الخليجي رفضها فرض مبادئ وقيم تتعارض مع قيمها ودينها، تحت عنوان المناداة بعالمية حقوق الإنسان. وجاء ذلك في بيان أمام الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان المنعقد في جنيف، القاه السفير فيصل بن حسن طراد المنسوب الدائم للمملكة العربية السعودية في جنيف. وردّ البيان على إحاطة شفهيّة كان قدمها الثلاثاء الأمير زيد بن رعد بن الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان حول الأوضاع الحقوقية في العالم خلال جلسة افتتاح الدورة الحالية لمجلس حقوق الإنسان. وأعرب البيان عن خيبة أمل دول مجلس التعاون إزاء ما جاء من إشارات سلبية في تلك الإحاطة بشأن مملكة البحرين. وحول سوريا، أعرب بيان دول مجلس التعاون عن الاستياء من الحالة الإنسانية الكارثية هناك، مستنكراً الجرائم التي ترتكب في حق شعبها، مؤكداً وجوب الحفاظ على وحدة سوريا. كما أعربت دول التعاون في بيانها عن أسفها لعدم تطرق المفوض السامي إلى خطاب الكراهية والتعصب والإسلاموفوبيا الذي زادت وتيرته في الفترة الأخيرة.



الحجاج المتعجلون شرعوا الأربعاء في مغادرة البقاع المقدسة بعد أن أدوا طواف الوداع حول الكعبة مختتمين مناسك الحج في ثاني أيام التشريق

باختصار

◀ نفت وزارة الداخلية السعودية على لسان المتحدث الأمني باسمها اللواء منصور التركي صحة تقارير تحدثت عن إحباط عمل إرهابي قرب أحد المواقع الأمنية بمشعر عرفات، وشرحت أن الجهات المختصة باشرت حالة اشتباه وتحققت من أنها لا تمثل أي تهديد أمني.

◀ رفضت محكمة إيرلندية طلباً باستدعاء النائب العام البحريني علي البوعيين أثناء وجوده في دبلن بناءً على دعوى رفعها شخص مقيم في المملكة المتحدة قال إنه تعرض للتعذيب أثناء توقيفه في البحرين. واعتبرت قاضية بالمحكمة أن الدعوى تفقرت إلى الوجهة الكافية لاستدعاء المدعى عليه.

◀ دمرت طائرات التحالف العربي الذي تقوده السعودية مصنعا في العاصمة اليمنية صنعاء يستخدمه المتمردون الحوثيون وعناصر موالية للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في تركيب صواريخ محلية الصنع.

◀ اعترف شاب كويتي موقوف في أستراليا على ذمة التحقيق معه في قضية التآمر والتخطيط لتنفيذ هجوم إرهابي في مدينة سيدني، بتأييده لتنظيم داعش وسعيه للسفر إلى الخارج للالتحاق بصفوفه.



«الأخطار الناجمة عن التهديدات الإرهابية في ليبيا سوف تبقى قائمة وتتطلب يقظة دائمة من قبل سلطات البلاد لمواجهةها».

مارتن كويلر
المبعوث الأممي لدى ليبيا

«نحن قلقون بشأن مستقبل حركة عدم الانحياز، وقد جننا إلى فنزويلا على أمل تعزيز الحركة، لكنهم وللأسف سيفادرون البلاد تاركين الحركة أضعف من أي وقت مضى».

عمر هلال
السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة



أخبار

حفتر يسلم مؤسسة النفط الليبية إدارة الموانئ

● السيطرة على الهلال النفطي تهدف إلى حماية المنشآت وليس التحكم فيها ● السراج يدعو جميع أطراف الأزمة إلى إنهاء الصراع



حفتر يحكم سيطرته على موانئ ليبيا النفطية

الأزمة في البلاد إلى الاجتماع لمناقشة آلية إنهاء الصراع، ملمحا إلى رفضه الدخول في قتال مع القوات التي يقودها الفريق خليفة حفتر شرقي ليبيا، والتي أنهت، الأربعاء، سيطرتها على الموانئ النفطية الرئيسية في عملية انطلقت الأحد الماضي. وقال السراج في بيان نشر على صفحة مكتبه الإعلامي على موقع فيسبوك، الأربعاء "ادعو جميع الأطراف إلى إنهاء الأعمال الاستفزازية، والاجتماع بشكل عاجل على طاولة واحدة لمناقشة آلية الخروج من الأزمة وإنهاء الصراع، بما يعزز فرص تنفيذ الاتفاق السياسي". وأضاف مؤكدا "سن أقبل مطلقا أن أقود طرفا ليبيا، أو أدير حربا ضد طرف لبني آخر، لدوافع سياسية أو أيديولوجية أو مناطقية أو جهوية".

وحرصته وأن ذلك من اختصاص المؤسسة الوطنية للنفط وحرس المنشآت النفطية التابع لمؤسسات الدولة الرسمية. في المقابل، حمل مارتن كويلر، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، قوات حفتر، مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في منطقة الموانئ النفطية بمنطقة "الهلال النفطي" (شمال شرقي ليبيا).

وقال المسؤول الأممي، في كلمة له أمام جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الأوضاع الجارية في ليبيا، "إن هذا التطور سوف يعوق تصدير النفط ويحرم ليبيا من مصدرها الوحيد من الدخل وسيعمق من الانقسام السائد في البلاد". ومن جهته، دعا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، جميع أطراف

التطورات التي حدثت مؤخرا في منطقة الهلال النفطي. وأضاف المصدر في تصريح لموقع "بوابة الوسط" الإخباري الليبي أن "المجري والقطراني أكدا على ضرورة الوقوف ضد أي تدخل من طرف دولي أو محلي يهدف إلى زعزعة الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية، كما جرى التنسيق حول أهمية عدم السماح بأن يجري استعمال المجلس الرئاسي كمظلة يجري تحتها التدخل في الشؤون الداخلية وتهديد السيادة الوطنية".

وأعلن المجبري والقطراني، في بيان أصدره ليل الثلاثاء دعمهما الكامل لقيام الجيش الليبي باستعادة السيطرة الأمنية على الموانئ النفطية والتحكم فيها. كما أيدوا بيان القيادة العامة للجيش الليبي الذي أوضح أنه لا علاقة للجيش بإدارة النفط

تأرجحت المواقف بخصوص سيطرة الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر على منطقة الهلال النفطي بين مؤيد ومعارض، فبينما اعتبر المبعوث الأممي مارتن كويلر أن ما قام به حفتر سيعمق الانقسام في ليبيا، أكد العديد من المراقبين أن الخطوة التي أقدم عليها تعد بداية انفراج في الأزمة الليبية.

في البلاد، بعد 5 سنوات من العبث من طرف الخارجين عن القانون الذين يتبعون إبراهيم الجضران (قائد جهاز حرس المنشآت النفطية بالمنطقة الوسطى)، والذين أوقفوا تصدير النفط، الأمر الذي أدخل البلاد في أزمة مالية خانقة".

وتنص تعليمات عقيلة صالح، بحسب المريمي، على أن "تكلف المؤسسة الوطنية للنفط الموحدة، جهاز حرس المنشآت النفطية الشرعي، والذي يقوده العميد مفتاح المرفي، (معين من قبل البرلمان قبل أشهر) بحمايتها؛ لأن هذه الموانئ تمثل قوت الليبيين ولا يمكن إلا أن تكون تحت تصرف المؤسسة الوطنية للنفط الموحدة.

وفي السياق ذاته قال مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، إن الفرق الفنية بدأت فعليا في تقييم الأضرار بالموانئ النفطية وما يجب القيام به لرفع حالة القوة القاهرة لاستئناف الصادرات في أسرع وقت ممكن.

ورحب صنع الله "ببيانات الجيش الوطني الليبي التابع لمجلس النواب (المنعقد بطبرق شرقي ليبيا) ورئيس المجلس عقيلة صالح، الخاصة بوضع الموانئ النفطية تحت إدارة المؤسسة". وأضاف صنع الله "أمل أن تكون هذه بداية مرحلة جديدة من التعاون والتعايش السلمي بين الأطراف الليبية ونهاية لاستخدام إغلاق الموانئ والحقول لأغراض سياسية".

وتضم منطقة الهلال النفطي أربع موانئ نفطية (الزويتينة، البريقة، رأس لانوف، والسدرة)، وتقع بين مدينتي بنغازي (ألف كلم شرق طرابلس) وسرت (450 كلم شرق طرابلس)، وتحوي حقولا نفطية يمثل إنتاجها نحو 60 بالمئة من صادرات ليبيا النفطية إلى الخارج.

هذا وكشف مصدر رفيع المستوى بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق ليل الثلاثاء/ الأربعاء أن تنسيقا عاليا جرى بين نائب رئيس المجلس الرئاسي فتحي المجبري وعلي القطراني أدى إلى اتخاذ موقف موحد إزاء

خطر المد الشيوعي يتغلغل في موريتانيا

للنرويج للمذهب الشيوعي وذلك بتقديم الدعم للحزب الحاكم (الاتحاد من أجل الجمهورية) والذي اتضح قبل أشهر من الانتخابات التشريعية والمحلية سنة 2013 عندما اجتمع السفير الإيراني في نواكشوط مع رئيس الحزب الحاكم وتواتر الأنباء والتحليلات في هذا المنحنى. إلى جانب التركيز على البعد المذهبي، فظهر أن ضخ الأموال لنشر التشيع في موريتانيا مستفيدة من تساهل النظام مع ما تقوم به من أنشطة.

وتقدر البعض من الإحصاءات غير الرسمية عدد الموريتانيين الذين تحولوا إلى المذهب الشيوعي بحوالي 45 ألف شخص.

الدبلوماسية بين البلدين التي توجت بتوقيع اتفاقيات تعاون في مجالات عدة. وساهمت مجريات الأحداث على المستوى الدولي في التقارب الموريتاني الإيراني، فقد كانت موريتانيا تعاني من عزلة أفريقية بسبب الانقلاب الذي نفذته ولد عبدالعزيز وهو ما جعلها تستقبل العون الإيراني دون حسابات مسبقة، في المقابل كانت إيران تواجه ضغوطا متزايدة بشأن برنامجها النووي وكان لزاما عليها مجابهة العقوبات الاقتصادية بفتح منافذ أخرى لتوقيع اتفاقيات شراكة. وتعمل إيران على جعل موريتانيا مركز نفوذ لها لاختراق دول المغرب العربي ومنطلقا

وقال "لا أريد أن أصعد بتلك القوة ضد دولة لا تزال تربطنا بها علاقات دبلوماسية ولا أريد طرد أي دبلوماسي، لكن اطلب بوقف المد الشيوعي في هذا البلد المسلم المسالم، ولن نقبل المساس بمقدساتنا".

واعتبر المفتي أن إيران تجاوزت كل الحدود في إشارة منه إلى التصعيد الإيراني الأخير ضد السعودية بشأن تنظيم الحج. وشهدت العلاقات بين نواكشوط وطهران تطورا سريعا منذ تمكن محمد ولد عبدالعزيز من الحكم، حيث قام سنة 2010 بزيارة إلى إيران هي الأولى لرئيس موريتاني منذ عقود، وساعدت هذه الزيارة على استئناف العلاقات

نواكشوط - بات التشيع يتغلغل بشكل سريع في موريتانيا، ويعمل القائمون عليه، بحسب ما أكده بعض المسؤولين، على بث التفرقة بين الموريتانيين، وهو ما دفع مفتي موريتانيا أحمدو ولد المرباط ولد حبيب الرحمن إلى التحذير من خطر المد الشيوعي.

وقال المفتي إن المذهب الشيوعي أصبح ينتشر في موريتانيا بشكل سريع ومتزايد وإن معطيات وصلته من شخصيات ثقة تؤكد أن المذهب الشيوعي ينتشط بقوة في البلاد، داعيا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف المد الشيوعي في البلاد.

باختصار

أعلنت وزارة الدفاع التونسية، في بيان لها، إنقاذ تسعة مهاجرين غير شرعيين تم رصد زورقهم قبالة شاطئ الهوارية في محافظة نابل.

ذكرت مصادر إعلامية محلية أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي تلقى دعوة رسمية من قبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما لحضور الدورة الحادية والسبعين لاجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بنيويورك والتي تنطلق الاثنين 19 سبتمبر.

أفاد وزير التربية التونسي ناجي جلول في حوار مع صحيفة "الصباح" بأن كافة الخلافات تقريبا مع نقابات التعليم الأساسي والثانوي تمت تسويتها وفق تقديره وأنه لم يعد هناك داع للإضراب.

أكد بيان مشترك صادر عن المؤسسة الليبية للاستثمار بإدارتها في طرابلس وطبرق اللتين يرأسهما كل من عبدالمجيد بربيش وفوزي فركاش، أن ما أشيع عن عملية تسليم إلى لجنة تيسيرية مؤقتة كلام غير صحيح، كما أكد البيان على أن التقارير التي تقول إن هذه اللجنة التيسيرية استلمت المهام الإدارية للمؤسسة الليبية للاستثمار، هو أمر غير صحيح.

قالت رئيسة اللجنة الفنية لمقاومة الانتحار بوزارة الصحة التونسية، فاطمة الشرفي، إن "طرق الانتحار العنيفة، على غرار الانتحار حرقا، سجلت منذ 2011 ارتفاعا ملحوظا، وباتت تشكل معضلة مجتمعية بكل معنى للكلمة".

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

نبيل بن عبدالله يورط حزبه مع الديوان الملكي المغربي

اتهاماته للمستشار الملكي والثبات على الموقف كما كان معهودا في القيادة والزعماء التاريخيين لمدرسة حزب التقدم والاشتراكية. واعتبر خالد شيات أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الأول بوجدة، في تصريح لـ"العرب"، أن صدور البيان في هذا الوقت هو تنويه باستمرار تواصل المؤسسة الملكية في مواضيع حساسة وذات أثر سياسي، مضيفا أن مضمون البلاغ الذي ينفي تدخل مستشاري الملك في التأثير على العملية الانتخابية وهو أمر يذكر بالأدوار الخاصة بالملكية في المغرب التي تترفع عن الانتماءات السياسية ولها أدوار تحكيمية.

ويأتي هذا البلاغ التوضيحي الصادر عن هيئة استشارية للملك بعدما أكد العاهل المغربي في خطاب العرش ترفع المؤسسة الملكية عن أي مناوشات حزبية وصراعات بين المتنافسين على مقاعد البرلمان.

ومن جهته، أكد عبد الرحيم المنار اسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، لـ"العرب"، أن بعض القيادات الحزبية مازالت ترتكب بعض الأخطاء"، مضيفا أن البلاغ الملكي توجه إلى الرأي العام وانتقد نبيل بن عبدالله كمسؤول حكومي يتوجب عليه الانضباط وعدم الانسياق في تيار التصريحات الانفعالية والمتسرعة.



تصريحات بن عبدالله تضليل سياسي

لـ"العرب"، بالتصريح الأخير للأمين العام، معتبرا أنها تصريحات "غير مسؤولة ولا تلزم أحدا".

كما طالب ياوحي بسحب هذه الاتهامات فورا وتقديم اعتذار للديوان الملكي، أو إثبات

في حوار نبيل بن عبدالله والصحيح أن الأمر يتعلق بفكرة التأسيس والمؤسسين وليس عبارة المؤسس".

وندد محمد ياوحي عضو اللجنة المركزية بحزب التقدم والاشتراكية، في تصريح

الرباط - بار الديوان الملكي المغربي إلى إصدار بيان ينبه فيه نبيل بن عبدالله، رئيس حزب التقدم والاشتراكية المشارك في الائتلاف الحكومي ووزير السكنى وسياسة المدينة، إلى الرد بقوة على تصريحاته التي أقحم فيها اسم فؤاد عالي الهمة مستشار الملك محمد السادس، عندما صرح لأسبوعية "الأيام" قائلا إن "مشكلتنا ليست مع الأصالة والمعاصرة كحزب، بل مع من يوجد وراءه ومع من أسسه، وهو بالضبط من يجسد التحكم".

وأكد بيان الديوان الملكي أن ما قاله نبيل بن عبدالله "ليس إلا وسيلة للتضليل السياسي، في فترة انتخابية تقتضي الإحجام عن إطلاق تصريحات لا أساس لها من الصحة، واستعمال مفاهيم تسيء إلى سمعة الوطن، وتمس بجرمة ومصداقية المؤسسات، في محاولة لكسب أصوات وتعاطف الناخبين". وشدد الديوان الملكي أن البلاغ التوضيحي، يحرص على رفع أي لبس تجاه هذه التصريحات، لما تحمله من أهمية ومن خطورة، ولا سيما أنها صادرة عن عضو في الحكومة، وأن الشخص المقصود هو مستشار للعاهل المغربي حاليا، ولم تعد تربطه أي علاقة بالعمل الحزبي.

وقد حاول الموقع الإلكتروني لأسبوعية "الأيام" تدارك ما قالت إنه خطأ "غير مقصود



«لا أريد كلمات للتضامن. في قمة براتيسلاف سأشدد على تخصيص 160 مليون يورو على الفور من أجل حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي».

بويكو بوريسوف
رئيس الوزراء البلغاري

«الدنمارك تفضل الحديث عن اتحاد أوروبي أفضل بدلا من الحديث عن اتحاد أوروبي أكبر، والناس في أوروبا متشككون حيال الترابط الزائد عن الحد بين دول التكتل».

كريستيان ينسن
وزير خارجية الدنمارك



منطقة «حزام الصدأ» تحدد هوية الرئيس الأميركي المقبل

● ترامب يغري العاطلين بإعادة تشغيل المصانع المقفلة ● خطاب ترامب الشعبي يهدد حظوظ كلينتون



رصيد ترامب هنا لا يصدأ

◀ **في حال ضمن أحد المرشحين أصوات ولايتي بنسلفانيا وأوهايو فستكون أمام حملته فرص كبيرة في حسم الصراع**

لكن الأمر قد يتغير إذا تمكن ترامب من إقناع المزيد من العمال بأن كلينتون تنظر إليهم باستعلاء. وهو يعتمد لهذا الغرض إلى تكرار بعض أقوالها، على غرار وصفها لأنصاره بأنهم "يرثى لهم"، وعلى الرغم من أنها قدمت لاحقا اعتذاراتها فإن هذا قد لا يكون كافيا مع حلول الموعد الانتخابي الرئاسي في 8 نوفمبر المقبل.

أرض تملكها عائلته منذ خمسة أجيال عن علاقة مدى عدم التسامح بالمسافة من المحاور الاقتصادية في المنطقة. وقال "هناك ميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين والتجاوب مع السياسيين الذين يحاولون إثارة المخاوف". ومازالت هاريتت إيلنبرغر الناشطة من أجل الوظائف وابنة عامل في سكك الحديد عاجزة عن تقبل مشهد جارها وهو يثبت لافتة تأييد لترامب في فناء منزله. وقالت "الأمر مخيف ربما يعانون من الجنون. أعتقد أنهم عنصريون ويكرهون المثليين والنساء. وهذا لا علاقة له بالاقتصاد". حاليا مازالت كلينتون تتمتع بفرص الفوز بأصوات البيض وتسبق ترامب في الاستطلاعات في أوهايو وبنسلفانيا.

تتزايد نسبة البطالة وتكاثر لافتات التأييد لترامب أمام المنازل. وفي مكتب للحزب الجمهوري في التونا يتوالى مؤيدو ترامب لطلب لافتات لوضعها أمام منازلهم، ليجدوا إنها نفذت. وقالت مديرة مكتب الحزب في مقاطعة بلير لويس كانيشيكي "الوضع لا يصدق" موضحة "الفرق هائل بين الاهتمام بروموني عام 2012 والاهتمام بترامب". ولا يعترف الكثير من الديمقراطيين بالزخم الذي تلقاه حملة ترامب، لكنهم يجدون تفسيراً جزئياً لذلك في خطاب المرشح الجمهوري الغاضب إزاء الطبقة السياسية التقليدية الأميركية والمهاجرين. وتحصد النائب الديمقراطي السابق عن الولاية ألن كوكوفيتش من قصره الكبير على

يشهد التنافس بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب في حملتيهما بمنطقة حزام الصدأ المهجورة في الولايات المتحدة الأميركية، وعلى الرغم من تفوق حملة قطب العقارات نتيجة لرواج خطابه الشعبي فإن وزيرة الخارجية السابقة تتمسك بأمل كبير في الفوز بأغلبية أصوات المنطقة، كما كان الشأن مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في الانتخابات السابقة.

تاريخية. ووسط غياب الوظائف غادر السكان، ولم يبق أكثر من 20 ألف نسمة أصبحوا اليوم أكثر محافظة من الماضي الذي شهد أيام مجد وعظمة للمدينة الصناعية. وفي 1992 صوتت مقاطعة كميريا التي تضم جونزتاون لصالح بيل كلينتون. لكن قبل أربع سنوات فضل 58 بالمئة من ناخبيها ميت رومني على أوباما.

وقال مسؤول الحزب الديمقراطي في المقاطعة فرانك فانتوزو، العامل السابق في معامل الفولاذ والنقابي، "انتقلوا إلى تأييد ترامب لأنه يحدثهم كما يرغبون". لكن الديمقراطيين لم يستسلموا، فجونزتاون بالذات هي المدينة التي قصدها كلينتون في اليوم التالي لنيلها ترشيح الحزب الديمقراطي الرئاسي في يوليو للترويج لخطتها لإحياء صناعات متهاكة.

غير أن دونالد ترامب أيضا كان حاضرا، ففي يونيو توجه الثري إلى مونيسن جنوب بيتسبرغ وفي أغسطس إلى التونا المعقل المحافظ. وتعهد في كل من محطاته بتحقيق نهضة لقطاع التصنيع وإعادة فرص عمل إلى البلاد سبق أن نقلت إلى المكسيك والصين.

وفي مهرجان مقاطعة كامبريا السنوي في إيبينسبرغ التي يسكنها ثلاثة آلاف نسمة بدا شبه مستحيل العثور على مؤيد لكلينتون. وصرح بعض سكان البلدة من قدامى المحاربين إنهم سيصوتون لترامب لأنه سيكون قائدا حازما.

واعتبر سكوت ميكانيكي السيارات البالغ من العمر 44 عاما ولا يملك شهادة ثانوية أن ترامب "أثبت أنه ناجح، لذلك يمكنه أن يدير البلاد بأسلوب رجل الأعمال، لا بأسلوب السياسي".

وقال راين ويكلاند (22 عاما) عامل البناء الذي أمضى عامين عاملا في منجم "ساصوت لترامب لأنه مؤيد لصناعة الفحم". ومع الابتعاد عن المدن الكبرى على غرار بيتسبرغ

عزل رؤساء بلديات أتراك يعكر العلاقات بين واشنطن وأنقرة

يقيمون علاقات مع الناشطين الأكراد في حزب العمال الكردستاني، والأربعة الآخرين مع الداعية فتح الله كولن، المتهم بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل في منتصف يوليو، كما تقول السلطات التركية. وتم تعيين مسؤولين إداريين مقربين من الحزب الحاكم بدلا من رؤساء البلديات المعزولين.

وبعيد الإعلان عن هذه التدابير، اندلعت صدامات بين قوات الأمن ومتظاهرين في عدد من مناطق جنوب شرق تركيا الذي تسكنه

أنقرة حيال البيان خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري، كما أعلنت وزارة الخارجية في بيان مساء الثلاثاء. وانتقد تشاوش أوغلو أيضا بيان السفارة في كلمة القاها، الثلاثاء، في مدينة أنطاليا الجنوبية، مؤكدا أن السفير الأميركي ليس "حاكما لتركيا".

وقال "لا أحد منكم (سفراء البلدان الأجنبية) حاكم لتركيا. على سفرائكم ألا يتصرفوا كما لو أنهم حكام لتركيا، ويجب عليهم القيام بأعمالهم بطريقة صحيحة". ويشتهه في أن أربعة وعشرين رئيس بلدية عزلوا، الأحد،

بالنسبة إلى بلد مستقل". وأوضح الوزير التركي أن "الطريقة التي تحدث بها تشبهه التحريض... وقد أقلقتنا". وطلب من جهة أخرى من الإدارة الأميركية تذكير سفيرها بضرورة الامتناع عن التدخل في الشؤون التركية، وقال "هذا من توقعه لأن ما حدث ليس الأسلوب الصحيح". واعتبر وزير الداخلية التركي أن انتقادات السفارة الأميركية تعني "تشجيعا للإرهاب"، مؤكدا أنها تعرض للخطر "صداقية" الولايات المتحدة تجاه بلاده. وأعرب وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، أيضا عن "قلق"

◀ **أنقرة -** وجهت أنقرة، الأربعاء، انتقادات لاذعة للسفير الأميركي في تركيا بعدما أعربت سفارته عن قلقها إزاء عزل 28 رئيس بلدية للاشتباه بصلاتهم مع المترشحين الأكراد. وفي بيان أصدرته الأحد، أعربت السفارة الأميركية عن قلقها للصدامات بين قوات الأمن ومتظاهرين كانوا يحتجون على عزل رؤساء البلديات، ودعت إلى انتخابات مبكرة لتعيين بدلاء عنهم.

وفي تصريحات بثها التلفزيون مباشرة، أكد وزير الداخلية التركي، سليمان سويلو، أن بيان السفارة الأميركية "غير مقبول، خصوصا

استراتيجيات متطرفة جديدة تحت مجهر الاستخبارات الألمانية

باريس وسان دوني التي قتلت 130 شخصا في اعتداءات 13 نوفمبر 2015، من مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية وخصوصا العقل المدير عبدالحميد أبوعود البلجيكي المغربي البالغ من العمر 28 عاما ورجلين حملا جوازي سفر سوريين قدمهما التنظيم المتشدد على أنهما عراقيين. وأوقف الثلاثة في مراكز لاستقبال طالبي اللجوء في عملية شارك فيها 200 شرطي في شمال ألمانيا، بحسب النيابة الفيدرالية. ووصل ماهر أ. (27 عاما) ومحمد أ. (26 عاما) وإبراهيم م. (18 عاما) إلى ألمانيا في نوفمبر 2015 في أوج أزمة الهجرة التي شهدت دخول مليون طالب لجوء إلى البلاد. وأفادت النيابة التي قررت ملاحقتهم بتهمة الانتماء إلى "منظمة إرهابية خارجية" في بيان "في المرحلة الحالية لتحقيقات الشرطة الجنائية يشبهه في قدوم المتهمين الثلاثة إلى ألمانيا بأمر من تنظيم الدولة الإسلامية لتنفيذ مهمة أو للبقاء مستعدين في انتظار تعليمات". ويشتهه في انضمام ماهر أ. إلى التنظيم المتشدد في سبتمبر 2015 وخضوعه لتدريب "وجيز" على استخدام السلاح في الرقة، معقل التنظيم في شمال سوريا.

وفي الشهر التالي توجه برفقة شريكه إلى أوروبا عبر تركيا واليونان بأمر من قيادي في التنظيم مسؤول عن "الاعتداءات خارج أراضي سيطرة داعش".

اعتداءات باريس"، وأضاف أن "وثائق سفرهم صادرة عن المشغل نفسه". وأضاف الوزير الألماني "حتى الآن ليس هناك مؤشر على أي تخطيط ملموس جار لاعتداء. على هذا الأساس قد تكون هذه خلية نائمة". وأتى عدد من منفذي اعتداءات

باريس، وذلك بتهمة الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وقال وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزيير، إن الرجال الثلاثة أتوا إلى أوروبا، على الأرجح من سوريا، بمساعدة "مجموعة المهريين نفسها التي اعتمدها منفذو



خنق التطرف

◀ **برلين -** تراقب الاستخبارات الداخلية بألمانيا بقدر من القلق الاستراتيجيات الجديدة التي يستخدمها إسلاميون وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وأوضح مكتب حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) أن هناك خططا لهجمات معقدة يتم إعدادها من قبل مهاجمين مسلحين جيدا ويعملون في الكثير من الخلايا، وذكر المكتب "أن جماعات مختلفة مثل الخلايا النائمة وأشخاص عابدين (إلى أوروبا) وجهازيين تم تهريبهم كلاجئين يعملون سويا". وأضاف المكتب أن الجناة الفرديين الذين يقومون بتنفيذ الهجمات بوسائل بسيطة، ظهروا في أوروبا بشكل قوي أيضا. وقال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور، هانز جورج ماسن، "يقلقنا أن هناك نوعية جديدة من الجناة تتمثل في جناة فرديين فقط على ما يبدو".

وتابع قائلا "سوف تتم مراقبة هؤلاء المهاجمين عن بعد من الخارج عن طريق رسائل فورية. وتعد هذه النوعية من السيناريوهات تحديا خاصة بالنسبة إلى السلطات الأمنية مثل الكشف عن الخلايا النائمة".

يأتي هذا يوم فقط بعد إعلان السلطات الألمانية عن توقيف ثلاثة أشخاص يحملون هويات سورية، الثلاثاء، في مساكن لطالبي اللجوء، دخلوا البلاد عبر الشبكة نفسها التي استخدمها منفذو اعتداءات 13 نوفمبر في

باختصار

◀ قالت رئيسة اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي الأمريكي إن اللجنة تعرضت للاختراق الإلكتروني مجددا من قبل متسللين ترعاهم الدولة الروسية سعيا للتأثير في انتخابات الرئاسة الأميركية.

◀ أعلن المدعي العام لولاية نيويورك، الثلاثاء، فتح تحقيق حول مؤسسة دونالد ترامب، مشيرا إلى شبهات حول حصول "تجاوزات" في عمل المؤسسة الخيرية التابعة للمرشح الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب.

◀ أفادت تقييمات جديدة لخبراء أسلحة بأن كوريا الشمالية ستكون لديها مواد تكفي لنحو 20 قنبلة نووية بحلول نهاية هذا العام مع امتلاكها منشآت لتخصيب اليورانيوم بكتافة ومخزونا من البلوتونيوم.

◀ عدلت تركمانستان دستورها، الأربعاء، بما يسمح للرئيس، قربان قولاي بيردي محمدوف، بالبقاء في المنصب مدى الحياة سيرا على خطى سلفه الذي حكم البلاد إلى أن وافته المنية.

◀ قالت الهند إنها أجرت محادثات "موضوعية" مع الصين بشأن سعيها لأن تصبح عضوا كاملا في "مجموعة الموردين النوويين" التي تضم الدول التي تتاجر في التكنولوجيا النووية السلمية.

◀ سيجتمع الرئيس القبرصي والرئيس القبرصي التركي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، نهاية الشهر الحالي، سعيا للتوصل إلى اتفاق من أجل إعادة توحيد الجزيرة المقسمة هذه السنة.



«إيران شكلت جيش التحرير الشيعي بقيادة قائد فيلق القدس قاسم سليماني، وقوات هذا الجيش ليست من الإيرانيين. بل من أبناء كل منطقة تشهد قتالاً».

الجنرال محمد علي فلكي
قيادي في الحرس الثوري

«جمعنا كل الوثائق المتعلقة بتورط غولن في محاولة الانقلاب الفاشلة، التي شهدتها تركيا منتصف يوليو الماضي، بغية تقديمها إلى الولايات المتحدة».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



6 العرب في القمع

تركيا تشيطن الغرب لإحكام سيطرة «السلطان»

● سياسة التدخل والردع العسكري تحول بوصلة أنقرة نحو الشرق ● مناورات مدروسة لتقوية منظومة «النيوعثمانية»



فن توجيه المشاعر العامة



قدير يلدريم:
معظم الجنرالات الذين جرى
تسريحهم كانوا موالين
لحلف شمال الأطلسي

الدولة التركية قد دخلت مرحلة الخطر“. وشكّل الجيش التركي، لا سيما القيادة الموالية للناتو، الآلية الوحيدة التي تحول دون وضع سياسة خارجية هشة في الأعوام الأخيرة. وخير مثال على ذلك السياسة التركية في الملف السوري؛ وتسريح نحو 45 بالمئة من الجنرالات، هي خطوة كبيرة بكل المقاييس، وتؤشّر على تخطيط متأن لإعادة تكوين الجيش وهيكلته.

سوريا تقلب الموازين

يبدو التطلع التركي لتأدية دور أكبر بالمنطقة متجذراً في الرغبة في إعادة إحياء المنظومة “النيوعثمانية”، حيث تؤدّي تركيا من خلالها دورا قياديا في الشرق الأوسط. وقد سعت أنقرة، قبل بدء “الفوضى السورية” إلى تحقيق هذا الهدف استنادا إلى اقتصادها المزدهر وإنشاء مناطق نفوذ في المنطقة عبر السياسة الخيالية التي وضعها رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو تحت عنوان “صفر مشاكل“.

لكن هذه المقاربة فشلت منذ أن تفككت سوريا، واعتمدت الحكومة الحالية، بدلا منها، سياسة “الردع العسكري“. ويتسبب التزام تركيا بحلف الناتو والجنرالات الموالون لهذا الحلف في صفوف الجيش، في عرقلة السعي إلى تطبيق هذه السياسة الخارجية الجديدة المستقلة، حيث تؤدّي حملة التطهير التي طالت الجيش التركي دورا مصيريا في هذا السياق. ويقول يلدريم “الانعطافة التركية في سوريا تعود إلى وجود تفاهات بين أردوغان وبوتين ولا سيما بعد اللقاء الشهير في موسكو، ولذلك غيرت تركيا لهجتها من أجل القبول ببقاء الأسد في المرحلة الانتقالية“.

ويؤكد لـ “العرب“ على أنه “لولا محاولة الانقلاب لما استطاع أردوغان التدخل العسكري في سوريا، نظرا إلى طرده لأغلب الجنرالات الذين كانوا يعارضون الانقلاب العسكري في المنطقة“. ويضيف “التدخل العسكري في سوريا هو لمواجهة التوسع الكردي ومنع ظهور كردستان سوريا وليس من أجل محاربة داعش بالدرجة الأولى“.

واقع الحال هو أن المسار الجديد في السياسة الخارجية الذي تطمح إليه الحكومة التركية استغل محاولة الانقلاب لمصلحته. فعبر الإشارة بأصابع الاتهام إلى الغرب ووصفه بأنه ساعد على تنفيذ محاولة الانقلاب، جرى اختلاق تبرير لفتح صفحة جديدة في السياسة الخارجية من أجل ضمان الاستقرار في الداخل. وعبر تصوير الانقلاب الفاشل على أنه مدعوم من الغرب ويشكّل بالتالي تهديدا للأمن القومي، جرى فرض مجموعة كاملة من السياسات التقيدية فضلا عن اللجوء إلى التعذيب وقمع المعارضين وحظي ذلك كله بدعم شعبي واسع. وبناء عليه، لا يمكن فهم أبعاد التطور السريع في السياسة التركية من دون الإقرار بوجود رابط قوي بين السياسات المحلية والخارجية.

ويختتم يلدريم مؤكدا على أن “التغير في السياسة الخارجية وتغيير أدواتها بالعودة إلى القوة الناعمة من جديد هما لتمكين نفوذ الرئيس التركي داخليا وتمكين تركيا خارجيا من أجل لعب دور أكبر في الشرق الأوسط“.

ويقول يلدريم “أردوغان يمتلك سلطات وصلاحيات خارج الدستور التركي، ف نظام الحكم في تركيا من الناحية النظرية هو نظام برلماني ولكن من الناحية العملية هو نظام رئاسي، ف رئيس الوزراء صلاحياته محدودة أمام السلطة شبه المطلقة عند أردوغان“. ويضيف أن “أردوغان سبجلا إلى تحول نظام الحكم إلى رئاسي بشكل رسمي لتلافي هذه المشكلة“.

ومن شأن التحول في السياسة الخارجية أن يمنح تركيا استقلالية أكبر في تنفيذ تطلعاتها الإقليمية (الحافلة بالمغامرة على الأرجح؛ فهو يعكس خبارا متعمدا من الجانب التركي. وفي هذا الإطار، ترتدي التغييرات الواسعة النطاق على مستوى كبار الضباط في الجيش منذ 15 يوليو، أهمية محورية. ولا توجد حتى الآن صورة واضحة عما حدث يوم 15 يوليو، لكن معلوم أن معظم الجنرالات الذين جرى تسريحهم كانوا من الموالين لحلف شمال الأطلسي “الناتو“. وقد اشتكى الجنرالات الأميركيون من تسريحهم، معربين عن مخاوفهم من “التأثيرات التي يمكن أن يمارسها الانقلاب الفاشل في المدى البعيد على عمليات مكافحة الإرهاب“.

وبسؤاله حول نقطة أساسية تخص الجيش التركي، الذي سيملا الفراغ داخله عبر تعيين جنرالات مقرّبين من “المواقف الأوراسية والمؤيدة لعدم الانحياز“، مما قد يحدث تحولاً في “الثقافة الاستراتيجية” للمؤسسة العسكرية، وهو تحول لن يكون عاديا، يجب يلدريم بالقول “المسؤولون في تركيا يسعون إلى أسلمة الدولة بشكل كامل كما هو الحال في إيران، ولكن ذلك صعبة التحقق. إلا إذا أعطيت للحزب الحاكم والرئيس أردوغان فترة طويلة، أكثر من عقد مثلا، عندها تكون

ويرى يلدريم أن المناورات التي تلجأ إليها تركيا في السياسة الخارجية ردا على المحاولة الانقلابية، ظلت متعمّدة ومدروسة وتأتي نتيجة خيار اتّخذه المعنيون، وهي ليست رد فعل أو قرارا عاطفيا، بحسب الاعتقاد الشائع. ويخدم التعديل في توجّه السياسة التركية أهدافا محلية ودولية على حد السواء، فعلى المستوى المحلي، يسعى هذا التعديل إلى تعزيز قاعدة الدعم للحكومة.

ويؤكد يلدريم أن المحاولة الانقلابية ولدت أجواء كاد الناس ينسون فيها مزاعم الفساد التي انتشرت على نطاق واسع اعتبارا من العام 2013 ضد شخصيات قيادية في حزب العدالة والتنمية، ومنهم الرئيس أردوغان. لكن تدقيقا دوليا جديدا انطلق للبحث في اتهامات الفساد على خلفية تطورين اثنين، التطور الأول مرتبط باعتقال مواطن إيراني- تركي يدعى رضا زراب في ميامي بتهمة النهرب من العقوبات الإيرانية. وتشير وفائق صادرة سابقا عن المحكمة إلى أنه كانت تجمعه روابط عدة بمسؤولين أترك كبار.

أما التطور الثاني فقد حصل في إيطاليا، حيث يخضع بلال، نجل الرئيس أردوغان، إلى التحقيق بتهمة “تبييض مبلغ قدره حوالي مليار يورو (1.12 مليار دولار أميركي)“. ويمكن أن تتسبب هاتان القضيتان في خسارة الحكومة التركية للمكاسب التي حققتها لتثبيت شرعيتها في الداخل منذ العام 2013. ويرى يلدريم أن الحكومة التركية اتّقلت فن توجيه المشاعر العامة انطلاقا من اعتبارات قومية ودينية، وليست صدفة أن واشنطن أصبحت محط الشكوك في أعقاب محاولة الانقلاب في 15 يوليو (إما بصورة مباشرة عبر اتهامها بتنظيم الانقلاب، وإما بصورة غير مباشرة عبر اتهامها بتحريض غولن).

الفارسيون الجدد وحلم الأمة الإسلامية

وخرج بعملياتاته المسلحة من منطلقات سياسية تداعب حلم الجمهور في فكرة المقاومة العسكرية لإسرائيل التي نقلته من حزب يتمتع بنفوذ محدود إلى قوة سياسية ذات ثقل كبير على مستوى العالم العربي، ونظر إليه كيدل للأنظمة العربية في صنع توازن الربع مع إسرائيل، ورغم تغير مساراته التي كشفت أن سلاحه لا يقتصر على المقاومة وإنما يمثل امتدادا للانقسامات المذهبية والصراعات الأهلية المرتبطة بتوازنات القوى الإقليمية، إلا أن تفكيكه بات صعبا بعد أن أصبح دولة داخل الدولة له مشروعه وحساباته وتوازناته المستقلة.

وفي السنوات الأخيرة، زادت قوات فيلق القدس من تجنيد المقاتلين الشباب من المجتمعات الشيعية، فالمقاتلون الأفغان

إيران لم تخرج عن نهجها وفكرها

التوسعي، فالفكرة السياسية لا

تسقط إذا كان الواقع السياسي غير

موات لتطبيقها، وهذا ما سيبتناه

«الفارسيون الجدد» الذين تم إعدادهم

من صلب النسيج العربي

منيت بها إيران في هذه الحرب تعود في جانب كبير منها إلى تسرع الحرس في توسيع رقعة هجماته، إلا أن تجربته الناجحة وبسالته في الحرب واستعداده العالي للشهادة، حولت أنظار إيران نحو تسليح جماعات مقاتلة وتدريبها لتكون نزارعا عسكرية استراتيجية لنصدير الثورة الإسلامية اعتمادا على الأقليات الشيعية، وتحت غطاء رؤية الخميني لدور الدولة الإيرانية في “إنقاذ المستضعفين وخلصهم“ وفي الدفاع عن الشيعة في كل مكان يتواجدون فيه، وهي المهمة التي استلمها الحرس الثوري واستلمت منها قدرته على قيادة وتدريب الكولاء لخلق إichاءات لأمة إسلامية موحدة انطلاقا من طهران.

النمط الجديد الذي بني عليه الحرس الثوري لم تألفه قوات الأمن أو الجيوش النظامية، فانتقله من حيزه العسكري إلى مؤسسة ضخمة لها مواردها وميزانياتها وكوادرها وجامعاتها ومساهماتها الإنتاجية الواسعة، مهد إلى الولادة المنتظرة لهيكليات مؤسساتية مشابهة للحرس في مناطق مختلفة، كجيش محمد في أفغانستان وفيلق بدر وغيره من الميليشيات في العراق، ومن السطحية النظر إليها والتعامل معها كميليشيات أو أحزاب دينية، وهذا ما أثبتته فعليا حزب الله. فقد ارتبطت نشاته بالتأثير الفكري والعقائدي للثورة الإيرانية، واتخذ مسار الحرس الثوري في بناء هيكلية،

ويشكّل تاجيح العداء للدول الغربية وسيلة فعّالة للتعامل استباقيا مع التدقيق الدولي المحتمل، فال موجة الأخيرة من مشاعر العداء للولايات المتحدة تهدف إلى تجريد أي قرار قد يصدر في المستقبل عن محاكم أميركية أو إيطالية من المصداقية ووضعه في خانة التخلّلات الأجنبية. ولا يبالي من يعملون على تاجيح هذه العداءة بأنه ليست لدى الولايات المتحدة، في الواقع، مصلحة استراتيجية في تفويض النفوذ التركي بواسطة انقلاب أو غير ذلك.

ويرى باحثون ومتابعون للشأن التركي أن تركيا تربط التغير الداخلي الجديد بعد محاولة الانقلاب بالنعطافة في السياسة الخارجية لتظهر أن الرئيس التركي حقق نجاحات سريعة ولكنها في الواقع نجاحات وهمية ناتجة عن تنازلات.



عملت إيران منذ ثورتها على صياغة واقع جديد داخليا وفي دول الجوار عبر تغيير بنيتها الأمنية، فأيدبولوجية الثورة الإسلامية التي اتسمت بتركيبتها المعقدة من القومية والشعبوية السياسية والراديكالية الشيعية، أسست لنظام ذي طبيعة مزوجة يحرص أصحابها على تحقيق التوفيق بين تثبيت الحكم الإسلامي بصيغته الشيعية، وبين مبادئ الحكم الديمقراطي، ما أنتج تناقضات متنوعة في بناء الدولة على أساس الديمقراطية الدينية، ولفك هذا التناقض الكبير تم الاستناد في العملية السياسية على الحرس الثوري وفوق الباسيج التابعة له.

الحرس الثوري يعدّ أهم وأخطر المؤسسات في إيران لما يتمتع به من نفوذ قوي على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي الناتجة عن استقلاليتها وتأثيره في مؤسسات صنع القرار، ما جعل منه الحامي للنظام وأيدبولوجيته والمحافظ على قيم الثورة ونشرها بكل الوسائل إلى الخارج. خلال ثمانينات القرن العشرين، قاتل الحرس الثوري ضد حركات التمرد المختلفة في إيران، ولعب دورا بارزا في الحرب العراقية الإيرانية، ورغم أن الخسائر التي



«لا يمكن التكهن بما يمكن أن يحدث بالنسبة إلى الطقس بعد سنوات، فالأمر مختلف عن توقعات أجهزتنا التي تراقب جيوشا أخرى في العالم، فالمناخ أمر أصعب من قدراتنا».

انتوني زيني
جنرال أميركي سابق

«التحالف الدولي ضد الإرهاب والذي تقوده الولايات المتحدة أثبت فشله على الأرض، لأن نوابه ليست موجهة فعلا إلى القضاء على التنظيمات الإرهابية».

حمدي بخيت
خبير عسكري مصري



في العمق

كثرة حروب الغرب لم تعصمه من أخطاء كان يمكن تلافيها

● تقرير بريطاني يؤكد أن قرار الحرب على ليبيا كان «خطأ» ● فرنسا تطيل أمد الحرب في مالي لتأبيد سيطرتها



القوة الغربية الموجهة إلى الحرب من أجل الحرب

مارك كريستيان كابوريه أنه "خلافا للانطباع الذي يمكن أن يتكون لدينا، فإن جيوش دول مجموعة الخمسة، مالي وموريتانيا وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو، تحقق نجاحات كبيرة ضد الجماعات الإرهابية".

لكن ارتباك الجنرال الفرنسي سرعان ما ظهر في الندوة الصحافية التي ختم بها زيارته لبوركينا فاسو، حيث استدرك قائلا إن داعش "ربما يكون قد شهد توسعا في منطقة غرب أفريقيا" وأضاف أن "توسع تنظيم الدولة الإسلامية ظاهرة عالمية". وقال دوفولمون "نرى في هذه المعركة العالمية في الساحل وأيضا في سوريا وليبيا أننا نستطيع توجيه ضربات قاسية لهم". وتابع "بإمكانهم القيام بعمليات تحظى بتغطية إعلامية لكننا سننصر في هذه الحرب".

ولكن وفي سياق مقابل، تؤكد آراء بعض الفرنسيين أن الاستراتيجية العامة للجيش الفرنسي "تحتاج" إلى جهاديين في منطقة الساحل والصحراء، لأن ذلك يعد بوابة لفرنسا حتى تحافظ على مصالحها في المنطقة وتجد مبررا لها في الانتشار العسكري المسلح. كي لا يصبح المجال الأفريقي منطقة نفوذ لقوى أخرى لعل أهمها أميركا أو الصين.

ويسجل عدد من الخبراء العسكريين ملاحظاتهم حول طول الفترات الزمنية التي تستغرقها جيوش تابعة لدول عظمى في العالم، كي تقضي على مجموعات صغيرة مثل داعش حيث تسيطر على أجزاء من أراض مكتسوفة. ويقول الخبير العسكري المصري اللواء حمدي بخيت إن "التحالف الدولي ضد الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة أثبت فشله على الأرض لأن نوابه ليست موجهة فعلا إلى القضاء على التنظيمات الإرهابية".

منذ سنة 2012، أي منذ انطلاق عملية "سرفال" الفرنسية، يقوم الجيش الفرنسي بقصف عدد من المواقع التي يسيطر عليها الجهاديون من تنظيمات مختلفة بتنظيم القاعدة وأنصار محمد وبعض المجموعات الأخرى التي تظهر وتختفي حسب المناسبات، وذلك ردا على تسرب الأسلحة الليبية إليها من المخازن التي فتحت أثناء تفكك نظام القذافي سنة 2011. لكن الفرنسيين وإلى حدود هذا اليوم لم يحققوا أي تطور في القضاء على الإرهاب، بل إن العمليات الإرهابية سجلت تزايدا في نسب وقوعها خاصة مع عمليتي ساحل العاج وبوركينا فاسو ومن قبلها عمليات إرهابية عديدة في العاصمة المالية باماكو.

ولكن في المقابل، أكد القائد الجديد للقوة الفرنسية في منطقة الساحل الأفريقية الجنرال فرانسيس كزافييه دو فولمون في وإغادوغو أن الجماعات الجهادية في منطقة الساحل لم تعد تملك القدرة التكتيكية لشن هجمات واسعة النطاق، مثل السيطرة على إحدى المدن. ويأتي هذا التصريح في وقت يحاول فيه الطيران الفرنسي تعقب بعض الجهاديين على الحدود الجزائرية المالية لكن دون جدوى.

كما أعرب سفير فرنسا لدى مالي، جيل هوبرسون، في سياق محاولات إثبات عكس الفشل الذي أصبح واضحا في العمليات الفرنسية ضد الإرهاب، أنه بعد بضع سنوات من انطلاق عملية "سرفال" لطرد الجهاديين الذين استولوا على شمال البلاد بعد انتهاء مهامه، أصبحت له قناعة أن "الإرهاب في تراجع بمالي". وأضاف الجنرال الفرنسي في ختام لقائه برئيس بوركينا فاسو روك

حكومي وعسكري صادر عن قناعة سياسية أحيطت بنقاشات عديدة وليست أخطاء.

ويقول عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البريطاني والخبير في شؤون الشرق الأوسط دانيال كافشنسكي لـ "العرب" إن "كاميرون ارتكب خطأ كبيرا بموافقته على استخدام الطائرات المقاتلة لدحر قوات القذافي، في الوقت الذي لم تكن فيه الأوضاع على الأرض واضحة تماما، ولا تقدم الضمانات الكافية لتحقيق انتقال سلمي بعد انهيار النظام"، وأضاف "لقد أدى التدخل العسكري إلى المرحلة الحالية المروعة من عدم الاستقرار، ولم نستفد بشيء من دروس العراق، والقادة البريطانيون والأجبال القادمة بحاجة إلى التعلم من الأخطاء التي ارتكبت في حق ليبيا".

ويرى كافشنسكي أن "ليبيا، بعد سنوات من عدم الاستقرار، بحاجة إلى اختيار رئيس بلا خلفيات سياسية ليحقق تماسك البلاد واستقرارها، وأفضل طريقة لذلك هي إعادة بناء نظام ملكي دستوري".

سياسة العنف الفرنسية

ملاحظة اللجنة البرلمانية البريطانية التي تنص على أنه كان من الأجدر على كاميرون اتباع سياسة أخرى غير الحرب للقيام بتسوية مع النظام الليبي السابق وحماية المدنيين، يمكن أن تنسب الآن على ما تقوم به القوات الفرنسية في شمال مالي من عمليات عسكرية طويلة ومكلفة من أجل محاولات القضاء على التنظيمات الإسلامية المتشددة التي تتمركز بين قبائل شمال مالي.

نشر البرلمان البريطاني مرة أخرى لتقرير ثان يكشف فيه أن مشاركة بريطانيا في الحرب على ليبيا كانت "خطأ". بعد أن أكد تقرير جون شيليكوت سابقا انعدام أي مشروعية للحرب التي شاركت فيها المملكة المتحدة ضد العراق، يعدّ من أبرز مبررات التشكيك في مصداقية السياسة الغربية تجاه المناطق الساخنة، خاصة وأن الفرنسيين بدورهم ينظرون إلى مجالات نفوذهم بعين الاستحواذ بالقوة تحت ذريعة الحرب على الإرهاب التي طاللت أكثر من اللازم.

لندن - تقود القوى العظمى العالم منذ تشكل المحاور الرئيسية لهذه القوى بعد الحرب العالمية الثانية، والظهور القوي لأميركا على الساحة الدولية، خاصة وأنها المسؤولة عن إنهاء تلك الحرب بالقبلة النووية، التي أعلنت دخول الولايات المتحدة إلى العالم من الباب الكبير. لكن تلك القوى الكبرى، مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا وغيرها، لم ولن تتمكن البتة من قيادة العالم وفق قيم إنسانية يريدها الجميع، بل إن المصالح هي التي تحرك كل طرف تجاه الآخر وهذا مصدر الحروب والخلافات أو التحالفات.

خلل التوازن في ميزان القوى العالمية جعل من أطراف دولية تقود وأخرى تقاد، أي أن الفعل يبدأ من المركز نحو الأطراف، كما كان يحدث منذ بداية الحركات الاستعمارية إلى حدود هذه اللحظة. لكن هذه القيادة المفروضة بقوة الاقتصاد والتسلح والعلم فتحت المجال أمام الغرب لممارسة الغطرسة ومواصلة منطق الاستعماري، وكل ذلك تدل عليه "أخطاء" ارتكبتها الآلة الحكومية موثقة في تقارير رسمية صادرة عن تلك الدول ذاتها.

ورطة بريطانية أخرى

أصدر البرلمان البريطاني، الأربعاء، تقريراً وجه فيه انتقاداً شديداً إلى رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون بسبب قراره التدخل عسكرياً في ليبيا سنة 2011، معتبراً أن هذا التدخل استند إلى "افتراضات خاطئة". وقالت لجنة الشؤون الخارجية في تقريرها أن أخطاء عديدة اعترت عملية اتخاذ قرار انضمام بريطانيا إلى فرنسا في التدخل عسكرياً لحماية المدنيين الليبيين من نظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011.



دانيال كافشنسكي

القادة البريطانيون والأجبال القادمة بحاجة إلى التعلم من الأخطاء التي ارتكبت في حق ليبيا

يقول مراقبون إن الملف الليبي بالنسبة إلى السلطات البريطانية بعد بمثابة ورطة أخرى بعد الورطة العراقية التي لا تزال تهمين على المشهد السياسي البريطاني، وخاصة حزب العمال. إذ أصبحت التقارير والتحقيقات المتكررة حول أخفاقات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والعسكرية في تحديد المهمة وأسبابها والأهداف الدقيقة التي يجب أن تضرب (ووفق أي معيار) هاجسا يلاحق المسؤولين وأهالي الضحايا أيضا، حيث أكدت العديد من عائلات الضحايا أن أبنائها "ماتوا من دون سبب مقنع".

وأضافت اللجنة البرلمانية البريطانية في تقريرها الأخير حول ليبيا أن "استراتيجية المملكة المتحدة ارتكزت على افتراضات خاطئة وعلى تحليل جزئي للأدلة". وبحسب رئيس اللجنة كريستين بلونت فإن حكومة كاميرون كان عليها أن تسعى عوضا عن التدخل العسكري إلى البحث عن حل سياسي يجمي المدنيين مثل إصلاح النظام أو تغييره. وقال "كان يمكن لعملية سياسية أن تتيح حماية السكان المدنيين وتغيير النظام أو إصلاحه بكلفة أقل على كل من المملكة المتحدة وليبيا".

أخطاء البريطانيين في العراق وليبيا يمكن أن تتكرر مرة أخرى بمجرد قرار الولايات المتحدة الأميركية القيام بحرب أخرى على دولة أخرى تفقد السيادة والأمن وتدخلها في دوامة من الحروب والصراعات كما حدث للعراق وليبيا، ولعل تلك الأخطاء في تحديد المعلومات الاستخباراتية والتأكد من صحة أسباب الحرب ليست في الحقيقة سوى فعل

المناخ يعرقل انتشار الجيش الأميركي في العالم



يمكن لعاصفة واحدة أن تهزم ألوية من المارينز

البليطيق وحتى في مستويات قريبة من بحر اليابان، أين توجد بعض الخلافات الحدودية بين اليابان وروسيا. ولكن المستويات الجغرافية التي تنتشر فيها القوات الأميركية

وحسب بعض التسريبات، فإن الجيش الأميركي في الفترة الأخيرة يعيد تشكيل وحداته ونشرها في المستويات القريبة من النفوذ الروسي شرق أوروبا وشمال دول

التقرير "العلاقة المعقدة بين ارتفاع مستوى البحر وزيادة الرياح واستعداد العالم ومدى استجابته يجب اختبارها بدءا من مستوى العمليات عبر مؤسسات الخدمات والقوات المشتركة ووصولاً إلى مستوى استراتيجي كذلك".

وكان تقرير آخر صدر هذا العام قد ذكر أن تزايد وتيرة ارتفاع مستوى البحار في النصف الثاني من هذا القرن قد يجعل حدوث موجات مدّ حدثا يوميا بالنسبة إلى بعض المنشآت. وقال فرانيسكو فيميا رئيس مركز المناخ والأمن وأحد مؤسسيه إن التقارير تنم عن أن مسؤولي الأمن القومي والمسؤولين العسكريين يعتقدون أن الخطوات الأميركية الحالية في مواجهة تغير المناخ "لا ترقى إلى مستوى الحدث".

وقد أشار عدد من المراقبين إلى أن رفض الولايات المتحدة الأميركية التوقيع على عدد من البروتوكولات التفصيلية في قمة باريس للمناخ (كوب 21) العام الماضي ربما ستكون له نتائج سلبية في المستقبل وخاصة على كفاءة الانتشار العسكري الأميركي في العالم. وتشير التقارير إلى أن ذلك سوف يؤثر على استراتيجيات وزارة الدفاع البنتاغون ونسبة كثافة الانتشار ونوعيته ولن تكون مصالح أميركا هي معيار ذلك الانتشار ولكن مسألة المناخ هي المتحكمة في كفاءته.

واشنطن - جاء في ثلاث وثائق جديدة أقرها ضباط بارزون في الجيش الأميركي ومسؤولون سابقون في الأمن القومي أن تغير المناخ يعرض العمليات العسكرية الأميركية للخطر وقد يزيد من خطورة الصراعات الدولية.

وورد في بيان نشره مركز المناخ والأمن (وهو مؤسسة بحثية مقرها واشنطن) الأربعاء "لا توجد إجابات سهلة كثيرة لكن هناك شيئا واحدا واضحا وهو أن المسار الحالي لتغير المناخ يشكل خطرا ذا أهمية استراتيجية للأمن القومي الأميركي، والتراخي ليس خيارا صالحا".

والبيان يحمل توقع أكثر من عشرة مسؤولين كبار سابقين بالجيش والأمن القومي منهم الجنرال المتقاعد أنتوني زيني قائد القيادة المركزية سابقا والأميرال المتقاعد صامويل لوكليز قائد قيادة المحيط الهادي حتى العام الماضي. ودعا الموقعون الرئيس الأميركي القادم لاستحداث منصب على مستوى وزاري للتعامل مع تغير المناخ وتأثيره على الأمن القومي.

وجاء في تقرير منفصل أعدته هيئة تضم مسؤولين عسكريين سابقين ونشره مركز المناخ والأمن أن الظواهر المناخية المتطرفة ستتمثل تهديدا للمنشآت العسكرية الساحلية الأميركية إن هي أصبحت متواترة. وأورد

تغير المناخ يعرض العمليات العسكرية الأميركية للخطر وقد يزيد من خطورة الصراعات الدولية

وشبكة راداراتها وغواصاتها سوف لن تتحمل أكثر نظرا إلى صعوبة الطقس الذي يسوء شيئا فشيئا، خاصة وأن ارتفاع منسوب المياه في المحيطات قد زاد نتيجة ذوبان الثلوج وتعتبر الدائرة القطبية الشمالية من أكثر المناطق عرضة لهذه الظاهرة المتنامية من الاحتباس الحراري، وبالتالي فإن الجيش الأميركي الآن لا يحارب جيشا آخر هذه المرة وإنما يواجه الطقس وجها لوجه. وتقول بعض المصادر في الجيش الأميركي، إن البنتاغون يقوم بإعادة قراءة للجغرافيا العالمية الآن من خلال معايير أخرى بعيدة عن نظرية صراع القوى واقتسام النفوذ التي كانت أثناء الحرب الباردة. إذ تقول شبكة سويسرا للأبناء نقلا عن مصادر قالت إنها مطلعة، إن أميركا تراجع "خطة انتشار هي الأولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية" وذلك للتمكن من تجاوز معضلة التغيرات المناخية التي تعطل الجيش.



«الأولية تتمثل في الإعداد لمعركة نينوى الفاصلة، فاستثمار المعنويات العالية وزخم الانتصارات الأخيرة التي تحققت بات ضروريا في عدم منح فرصة للإرهاب كي يتقوى من جديد».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



«نحن ضد مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل، ونرحب بمشاركة كل أبناء نينوى من العرب والكرد والتركمان والشيعية والسنة والإيزديين والمسيحيين من أبناء نينوى حصرا».

أسامة الخفيفي
رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح في العراق

التآمر على عروبة الموصل يتصاعد قبل تحريرها

الذي اضطر إلى استدعاء الآلاف من عناصره في الرقة السورية لتشغيلها واستخدامها، لضخامة عددها وتنوعها، وقد توصلت لجنة الموصل النيابية إلى أن 7 آلاف عسكري حكومي كانوا في المدينة عندما هاجمها الدواعش باقل من 300 مقاتل وبأسلحة خفيفة قبل أن يستقدموا أقرانهم من سوريا لتعزيز وجودهم وتكريس احتلالهم. وفي المفاهيم العسكرية القديمة والحديثة، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينجح 300 مسلح بالرشاشات في هزيمة 7 آلاف عسكري من صفوف المشاة والمغاوير والصاعقة والمدركات والمدفعية والاستخبارات والطيران، الأمر الذي فضح المالكى وكشف نواطؤه مع نظرائه الداعشين.

واليوم مازالت الموصل محتلة ويحتم مسلحو تنظيم داعش على صدور أهلها الصامدين وهم بحدود مليوني إنسان اضطرتهم الظروف القاسية من آثار سياسات المالكى وتدني أحوالهم المعيشية إلى البقاء في مدينتهم ومكابدة العذاب والاضطهاد، ويبدو أن سيناريوهات تقسيم المحافظة العراقية الأكبر بعد العاصمة بغداد تتصاعد وتتزايد مشاريع قصصها عن بيئتها السنية وعزلها عن العراق العربي، حيث يلوح أعضاء في الكونغرس الأمريكي بضرورة إنشاء محافظة مسيحية في سهل نينوى بحجة حماية الأقليات، رغم أن المسيحيين في المنطقة استنادا إلى تقارير كنيسية لا يتجاوزون المئات في عددهم الذي تناقص منذ احتلال العراق بشكل مروع، في حين تطرح الأحزاب الكردية مشروعا لتحويل قضاء سنجار إلى محافظة كردية، مع أن الأكراد في القضاء أقلية سكانية، ولكن تلك الأحزاب العنصرية تحاول إلغاء هوية الإيزيديين كفة عراقية لها خصوصيتها الدينية والثقافية المتوارثة منذ قرون، وتسعى إلى تكريدهم رغم وجود المئات من المراجع والمصادر التي تؤكد أنهم عرب، بل إن أحد أمرائهم الشرعيين (أنور معاوية) له مؤلف قيم يفصح عن تاريخهم ويعيدهم إلى أصولهم الأموية ويربطهم بالخليفة الأموي الثاني يزيد بن معاوية الذي من اسمه استمدوا تسميتهم، رغم مزاعم مزوري التاريخ بأنهم «إيزيديون» وليسوا يزيديين. أما الأحزاب والميليشيات الشيعية فهي تسعى إلى اقتطاع قضاء تلعفر وتحويله إلى محافظة شيعية، مع أن الغالبية الساحقة من سكان القضاء عرب أقحاح ومن قبائل عربية عريقة، مع وجود أقلية تركمانية شيعية تمكنت بالتزوير والدعم الحكومي من إيصال نائب واحد إلى البرلمان في انتخابات 2014. إن الموصل مقبلة على مرحلة خطيرة وهي مازالت محتلة، وهناك محاولات أميركية وكردية وشيعية للقضاء على مستقبلها كحاضرة عربية ومركز أكبر محافظة عراقية، والمخططات لتفتيتها متواصلة، والمخاوف من حرب أهلية تتزايد مع اقتراب تحريرها، وسط دعوات عرقية وطائفية لتقزيمها ومصادرة آراء ومواقف أهلها العرب وهم يشكلون أكثر من ثلاثة أرباع سكانها، كما تؤكد الإحصائيات السابقة والجديدة.

لو كان في العراق قانون ومؤسسات وحق ونزاهة ورجال حكم أصحاب عقلاء، لكان نوري المالكى في السجن منذ منتصف شهر يونيو 2014 بعد ثبوت ضلوعه في مؤامرة بيع الموصل إلى تنظيم داعش والنواطؤ مع الإرهابي أبو بكر البغدادي، الذي تجمعهم وإياه قضايا مشتركة لا تنحصر في الإرهاب والتنكيل بالسنة العرب واحتلال مناطقهم ومصادرة حرياتهم، وتهجيرهم من ديارهم وإجبارهم على النزوح إلى مخيمات البؤس فحسب، وإنما تتجاوز ذلك إلى كراهية عروبة العراق وتشويه تاريخه القومي باعتباره جزءا لا يتجزأ من الأمة العربية، واستيراد أفكار متخلفة وتطبيق مناهج طائفية تنصدي للإسلام المحمدي وتشويه رسالته السامية، مع حبهما الثنائي لكل أشكال الإجرام والسطو على المال العام.

ولو كان في العراق مجلس نواب بحق، يمثل العراقيين ويعبر عن إرادتهم بصديق، لفعل تقرير لجنة التقصي البرلمانية عن كيفية سقوط الموصل وقد توصلت على مدى سنة أشهر إلى كشف ملابسات انسحاب فرقتين عسكريتين وثالثة للشرطة الاتحادية من مدينة أم الربيعين وتركها وحيدة في مواجهة عصابة استولى أفرادها على أسلحة ومعدات لا حصر لها، بينما حظر المالكى وعساكره على أهلها حيازة سكاكين مطابخ بحجم كبير، زيادة في إذلال الموصلين الذين اعترف أحد موظفيه، الفريق مهدي الغراوي، في لقاء تلفزيوني شهير بأنهم يعفزون بهويتهم وأصالة مدينتهم وأكثر من سبعين بالمئة منهم يعارضون الحكومة علنا.



عن الولايات المتحدة وروسيا في سوريا

الآخرين (روسيا وإيران وتركيا ودول عربية) يستنزفون سياسيا واقتصاديا وأمنيا ويخسرون، بل إن هؤلاء كلهم يتطلعون إلى الولايات المتحدة، بحكم قدراتها، على أن تحسم أمرها لانتشالهم من هذه الورطة، التي دخلها كل لغاياتها. هذا يفسر اللامبالاة الأميركية ولهاث الأطراف لا سيما وأن روسيا كما ذكرنا خلفها. وفي مقابل ذلك، فإن روسيا تصارع في سوريا لتعزيز مكانتها ومساومتها مع الولايات المتحدة على ملفات أخرى مثل أوكرانيا، والصواريخ في حديثها الخلفية، وأسعار النفط وخطوط الغاز، ورفع العقوبات الأميركية عنها. على أي حال، فإن الاتفاق الأميركي-الروسي الجديد، هو اتفاق مؤقت، وتقني متعلق بالصراع العسكري على الأرض في حلب، أي وقف القتال وتمكين المساعدات الإنسانية ومحاربة الإرهاب. ومن حيث التفاصيل، فهذا الاتفاق يعتمد على عدة أسس؛ وقف إطلاق النار، ووقف القصف الجوي والمدفعي، وتحديد خطوط التماس بين المتصارعين، بحيث لا يتم خرقها، وفتح طريق الكاستيلو لدخول شاحنات المساعدات الغذائية الدولية، وفرضه كمناطق محظورة على المقاتلين أو كمناطق منزوعة السلاح، وعقد هدنة كفترة اختبار، والتركيز على محاربة داعش وأخوات القاعدة، وهي العناصر التي تؤدي في حال نجاحها إلى تشكيل خلية أميركية-روسية ترأق هذا الاتفاق وتحدد الأماكن التي يمكن استهدافها في إطار محاربة الإرهاب، وصولا إلى استئناف مفاوضات جنيف بين النظام والمعارضة لفتح الطريق أمام الحل الانتقالي.

حانت وأن روسيا استنزفت تماما، وأن هذين العنصرين تتحسب لهما، لا سيما بعد دخول تركيا على خط المعادلة مباشرة، خاصة بعد النجاح في التقليل من قوة «داعش» وأخوات «القاعدة».

الحقيقة الرابعة، أن الولايات المتحدة في كل ذلك تحرص على صيغة أن حلب خط أحمر، لا يسمح بإنهاء المعارضة فيها، وأنه لذلك لا أكثر من الحفاظ على خطوط القتال على حالها، وفق صيغة لا غالب ولا مغلوب، علما وأنها لا تفعل شيئا أو لا تستخدم أوراق الضغط لديها حتى «الناعمة» أي من دون أي جندي على الأرض لفرض واقع جديد، لا لنصرة المعارضة ولا لهزيمة النظام ولا للضغط الجدي على روسيا. ومعلوم أن الولايات المتحدة، مثلما فرضت نزع السلاح الكيميائي، بإمكانها فرض قيام منطقة حظر جوي، أو فرض منطقة آمنة، أو إجبار النظام على إدخال المساعدات الغذائية إلى المناطق المحاصرة، أو السماح بتسليح الجيش الحر بمضادات الطائرات.

وفي الحقيقة، فإن البعض اعتاد التعامل بسداجة ورغبوية وتسرع في ما يخص موقف الولايات المتحدة مما يجري في سوريا، مع تأكيدنا على أنه موقف سياسي وأخلاقي عديم المسؤولية وديم أمد الصراع ويفاقم من عذابات السوريين. السؤال الذي يفترض طرحه هو، ما هي مصالح الولايات المتحدة في سوريا أصلا؟ وهل ما يجري يؤثر عليها، سياسيا وأمنيا واقتصاديا واجتماعيا، سلبا أم إيجابا؟ واضح أن الولايات المتحدة لا تخسر لا جنديا ولا سنتا واحدا فيما تتفرج على

الاتفاق الأميركي-الروسي حول الوضع في سوريا كشف أربع حقائق: الحقيقة الأولى، أن روسيا هي التي تلهت وراء اتفاق مع أميركا في سوريا، إذ كان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد تمنع عن المجيء (الخميس الماضي) إلى جنيف للاجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بينما كان هذا الأخير في انتظاره، بل إن لافروف اضطر للتنازل إلى حد إجراء مكالمة هاتفية معه، ثم خالها تذايل بعض القضايا الخلافية، والاتفاق على لقاء الجمعة. وحتى في هذا اللقاء الذي استمر ساعات طويلة وتمخض (فجر السبت) عن اتفاق، فقد تم تأخير المؤتمر الصحافي واضطر معه لافروف للانتظار طويلا، ريثما ينهي كيري مشاوراته مع المسؤولين الأميركيين في واشنطن. وللتذكير فقد جرى كل ذلك في الوقت الذي تعتبر فيه روسيا نفسها أنها باتت تمتلك أوراق قوة بعد معاودة حصار المعارضة في حلب.

الحقيقة الثانية، أن الولايات المتحدة ليست في عجلة من أمرها وأن لا شيء يتقل عليها في سوريا، وهي تكتفي بفرض صيغة لا غالب ولا مغلوب. هكذا حتى هذا اللامحس لا يخدم روسيا، فهي لا تملك الوقت وهي تخسر خاصة في ظل تراجع وضعها الاقتصادي، وفي تخوفها من زيادة التورط في سوريا من دون أي أفق منظور.

الحقيقة الثالثة، أن ثمة فارقا هائلا في القدرة والقوة بين الطرفين، إذ أن أميركا لا تخسر خاصة وأنها غير متورطة في الصراع العسكري وأنها تستخدم قوتها «الناعمة» فقط ربما إلى حين تشعر بأن اللحظة قد

هارون محمد
كاتب عراقي



الموصل مقبلة على مرحلة خطيرة

وهي مازالت محتلة، وهناك محاولات

أميركية وكردية وشيعية للقضاء

على مستقبلها كحاضرة عربية ومركز

أكبر محافظة عراقية، والمخططات

لتفتيتها متواصلة، والمخاوف من حرب

أهلية تتزايد مع اقتراب تحريرها

“



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



الولايات المتحدة، مثلما فرضت نزع

السلاح الكيميائي، بإمكانها فرض قيام

منطقة حظر جوي أو فرض منطقة

آمنة أو إجبار النظام على إدخال

المساعدات الغذائية إلى المناطق

المحاصرة

” للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

اتفاق هدنة

ولد ميتا



تأثر الزعزوع

كاتب سوري

لا على الرغم من أن الاتفاق الروسي الأمريكي الذي تم التوصل إليه مؤخرا يضع على رأس أولوياته محاربة تنظيم داعش، كما يبدو ظاهريا، إلا أن تفاصيل الاتفاق تتحول شيئا فشيئا إلى إجراءات تمهد الطريق لفصل الجبهات بشكل مؤقت، والسماح للنظام بإعادة تجميع قواته وترتيب أوراقه، فيما تستعمل الطائرات الروسية والأميركية على استهداف تجمعات المقاتلين من أجل الفصل بينهم وبين جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) وتنظيم داعش، وأن العمل سيقترن في محيط مدينة حلب وريفها. ولم يشر الاتفاق من قريب أو بعيد إلى مدينة الرقة عاصمة داعش في سوريا أو مدينة دير الزور الخاضعة بشكل شبه كامل لسيطرة التنظيم المتطرف الذي يشكل خطرا على الولايات المتحدة ومصالحها، كما قال وزير الخارجية جون كيري.

وإذا كانت البعض من كتائب المعارضة وفصائل الثوار في سوريا قد تعاملت مع مفردات اتفاق الهدنة بنشء من اللامبالاة بل والرفض كما جاء في بيان أصدره الجيش السوري الحر مهورا بتوقيع عشرين فصلا ليس من بينها جبهة فتح الشام، فإن ذلك مرده بكل تأكيد المعرفة الوثيقة بكافة الاتفاقات السابقة والتي تركت الباب مفتوحا لاستهداف المدنيين تحت ذريعة محاربة الإرهاب. وقد قصفت روسيا منذ تدخلها العسكري المباشر في سوريا العشرات بل المئات من الأهداف المدنية، وأصدرت بيانات تؤكد أن طائراتها قصفت تجمعات للإرهابيين، رغم أن التوثيق الذي شاركت في إنجازه منظمات ومؤسسات دولية موثوقة يكذب الرواية الروسية في كل مرة، تماما كما فعل ويفعل نظام دمشق منذ سنوات.

وليس مستبعدا في هذه الحالة أن تنضم الطائرات الأميركية إلى حلف قصف المدنيين تحت الذريعة نفسها، طالما أن بنوك الأهداف سيتم تحديدها بالاتفاق مع الروس، وعلى الرغم من تظاهر واشنطن بأنها تعرف كل شيء، إلا أن مسلسل الأحداث يثبت أنها لا تعرف شيئا وأنها باتت شبه خاضعة للمشغبة الروسية في ظل الضعف الذي تعاني منه الإدارة الحالية التي حوّلت الولايات المتحدة من صانع قرار دولي إلى مجرد تاجر سلاح يبحث عن سوق لتسويق بضاعته.

وإذا كانت كل من واشنطن وموسكو تسعى، كما قلنا، إلى شل قدرات المنظمات الإرهابية إلا أن اتفاق الهدنة لم يشر إلى العشرات من الميليشيات الطائفية الموالية لإيران والتي تنشط في الساحة السورية، ولم يعتبرها خطرا على صناعة السلام، وتعامل معها وكأنها ليست موجودة أصلا، رغم أن نشاطها الإرهابي يتجاوز في الكثير من الأحيان ما قامت وتقوم به البعض من المنظمات ذات الطبيعة الراديكالية، باستثناء تنظيم داعش، بل إن الاتفاق لم يشر ولو بمجرد إشارة إلى إيران وحرسها الثوري، والتي لا تخفي وجود قواتها قريبا من مدينة حلب، موضوع اتفاق الهدنة، ولا تتوقف عن تشجيع جنرالاتها ومقاتليها الذين ذهبوا إلى سوريا لأداء واجبهم “الجهادي”، فكيف يمكن تفسير هذا الإغفال المتعمد، علما وأن إحدى المناطق القريبة من دمشق تشهد مسيرات لاتباع تلك الميليشيات الإيرانية يطالبون فيها بطرد السكان السنة من تلك المنطقة، وهذا الأمر ينسجم بشكل كبير مع عمليات التهجير المنظم التي ترعاها إيران في محيط دمشق تحديدا، والتي تهدف أصلا إلى خلق حزام طائفي يحيط بدمشق ويجعلها “مفيدة” في مشروع المرشد الإيراني.

لنفترض جدلا أن نظام دمشق قد ينصاع لضغط روسي إلى الموافقة على بنود الاتفاق، رغم أن هذا الأمر مستبعد كليًا كما أعلن رأس النظام عن ذلك غداة صلاة عيد الأضحى التي أداها في داريا التي أخلت من ساكنيها، ولنفترض أنه سيتوقف عن قصف المناطق المدنية وعن إلقاء البراميل المتفجرة، فهل يمكن لجم الميليشيات الموالية له ومنعها من التمدد في الأرض السورية على حساب قوات المعارضة وفصائل الثوار التي ستكون تحت رحمة الطيران الأميركي والروسي؟

كل تلك الاحتمالات تجعل اتفاق الهدنة الذي احتفل طرفاه بتناول البيئزا وشرب الفودكا بولد ميتا، ولا يمكن التعميل أو المراهنة على نجاحه. ما يعني استمرار النزيف والتدمير لفترات إضافية، وسوف تتواصل الفضيحة الأخلاقية التي تطل البشرية جمعاء، كما وصفت منظمة الأمم المتحدة في وقت سابق ما يحدث في سوريا.



«سيطرة الجيش الليبي على الهلال النفطي أسقطت مخطط بعض الدول لاستخدامه كممنطقة عازلة بين شرق ليبيا وغربها لفرض التقسيم أو قبول حكومة عميلة لها».

إبراهيم الدباشي
ممثل ليبيا السابق في منظمة الأمم المتحدة



«دعوة أميركا وفرنسا إلى انسحاب الجيش الليبي من حقول النفط سلوك مستفز، ففوى الغرب تدعو الجيش الوطني إلى تسليم حقول النفط لقوى تتبعها تتميز بالتطرف والإرهاب».

جمال بيومي
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

الجزائر: النظام يسقط المواطنة عن 6 ملايين جزائري

الإجراء الجديد الذي يقضي بمنع أي جزائري يحمل الجنسية المزدوجة من تقلد المسؤوليات العليا في الدولة والوظائف السياسية السامية، إجراء يتناقض مع القانون الجزائري الذي يرخص للجزائريين حمل جنسيتين في آن واحد

إلى إلغاء المادة 51 وما تفرع عنها لأنها تحرم حوالي 6 ملايين جزائري من حقوقهم الوطنية.

هذا القانون التعسفي يقضي بمنع أي جزائري يحمل الجنسية المزدوجة من تقلد المسؤوليات العليا في الدولة والوظائف السياسية السامية، باستثناء منصب السفير الذي لم يذكر حرفيا، وهي محددة كالتالي "رئيس مجلس الأمة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، الوزير الأول، رئيس المجلس الدستوري، أعضاء الحكومة، الأمين العام للحكومة، الرئيس الأول للمحكمة العليا، رئيس مجلس الدولة، محافظ بنك الجزائر، مسؤولو أجهزة الأمن، رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات، قائد أركان الجيش الوطني الشعبي، قادة القوات المسلحة، قادة النواحي العسكرية وكل مسؤولية عليا عسكرية محددة عن طريق التنظيم".

وهكذا فإن هذا الإجراء يتناقض مع القانون الجزائري الذي يرخص للجزائريين حمل جنسيتين في آن واحد، أما من الناحية الأخلاقية فإن تفضيل جزائريين على جزائريين يسقط عنهم حق المواطنة ويشكك في وطنية 6 ملايين منهم ويحشرهم رغم أنوفهم في طابور الخونة في الاحتياط.

الحالية الجزائرية المهاجرة غير مؤطرة سياسيا واجتماعيا وثقافيا، ولا تتلقى أي دعم يذكر من طرف النظام الجزائري، خاصة بعد وفاة الرئيس هوارى بومدين الذي وفر لها إطارا دبلوماسيا تمثل في "ودادية الجزائريين في أوروبا" التي لم يعد لها وجود الآن، وبالعكس فإنها قد تركت لسنوات طويلة فريسة للاغتراب الثقافي واللغوي، وللاقصاء الاجتماعي المفروض عليها من طرف الفئات الحاكمة للأجانب وفي المقدمة عنصرية اليمين الأوروبي المتطرف. في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تفاقمت أوضاع الجالية الجزائرية في أوروبا، وأصبحت تحارب على جميع المستويات.

فمنذ عدة أشهر قليلة قررت وزارة الداخلية الجزائرية منع المغتربين الجزائريين المقيمين في الخارج من استخراج بطاقات أو شهادات الإقامة من البلديات التي ولدوا فيها ويملكون الأرض والمساكن دعوى محاربة المضاربة في العقارات والمنازل، علما أن هذه الحجة باطلة لأن عمليات مسح الأملاك والأراضي قد أنجزت منذ سنين وأن بطاقات السجل العقاري في البلديات والدوائر والمحافظات عبر الوطن تكشف عن أي محاولة غش في هذا المجال.

بعد هذا الإجراء التعسفي قامت أجهزة النظام الجزائري بمحاولة سن قانون يمنع المهاجرين الجزائريين المقيمين في الخارج من الدخول إلى أرض الوطن من دون التأشيرة (الفيزا) شأنهم في ذلك شأن أي أجنبي، غير أن هذا القانون قد جمد فقط ولكنه لا يزال قائما في الأذهان وفي الأدراج ليعمل في الوقت الذي يناسب مصالح الشلّة الحاكمة.

أما الإجراء القانوني الأخير الذي اتخذ والذي أثار استنكار الجالية الجزائرية المهاجرة، وسخط بعض الشخصيات السياسية منها الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عمار سعداني الذي دعا

إلى جانب كل هذا فإن ترشح رجل الأعمال الجزائري المقيم في فرنسا رشيد نكاز للانتخابات الرئاسية الأخيرة كمرشح حر، والذي دبرت له مختلف المكائد لإبعاده عنها، قد لعب دورا في تسريع خطى السلطات الجزائرية لتجويه الضربات القاضية للمعارضة الجزائرية المتنامية في الخارج.

لا شك أن قضية إبعاد نكاز لا تزال حية في أذهان قطاع واسع من الشعب الجزائري وعلى نحو خاص بين صفوف الجيل الشاب، ولكن هذه القضية الفردية لها سوابق ولواحق حيث هناك شخصيات جزائرية وطنية مهمة مقبمة في المهاجر الأوروبية بشكل خاص يرى فيها الرئيس بوتفليقة وجماعته تهديدا حقيقيا في أي انتخابات برلمانية أو رئاسية حقيقية ونزيهة في الاستحقاقات القادمة.

لكي نفهم حقيقة هذا التهديد، الذي يشغل أجهزة النظام الحاكم، فإنه ينبغي إدراك بعض الحقائق المتصلة بالجالية الجزائرية المقيمة في المهجر.

من المعروف أن الجالية الجزائرية المقيمة في أوروبا والغرب هي ظاهرة مرتبطة بالعهد الكولونيالي الفرنسي من جهة، وهي أيضا نتيجة لفشل النظام الجزائري في حماية المواطنين الجزائريين من الفقر الذي دفع بالملايين إلى البحث عن لقمة العيش وراء البحار من جهة أخرى.

من المعروف أيضا أن هذه الجالية تعد من بين أضخم الجاليات الأجنبية في الفضاء الأوروبي الغربي حيث يقدر تعداد أفرادها بستة ملايين مهاجر.

وفضلا عن ذلك فإن تدجين أفرادها سياسيا أمر صعب جراء إقامتهم الطويلة في مجتمعات غربية تعودوا فيها على ثقافة الانتخابات الحرة والشفافة، وعلى الظاهرة الديمقراطية المتمثلة في التداول على الحكم بعيدا عن أيديولوجيا الحزب الواحد وعن سلطة الرئيس الدكتاتور الأوحّد. أما العامل الثاني في هذه المعادلة فيتمثل في كون

أزرّاح عمر كاتب جزائري

بعد التصفية المنهجية التي نفذها النظام الحاكم في الجزائر ضد بؤر المعارضة في الداخل بواسطة تشتيت الإسلاميين ثم تحويلهم إلى أحزاب مهجورة متصارعة في ما بينها، وتدجين الأحزاب الأمازيغية التي كانت تمثل في الماضي قلعة الممانعة، وإلحاق كل الجمعيات الثقافية والفنية والاتحادات الكبرى مثل اتحاد العمال واتحاد التجار واتحاد النساء وشتى الروابط المهنية الأخرى بترسانته، فها هو الآن ينقل المعركة إلى الخارج من خلال تغيير القوانين القديمة وسن قوانين جديد على مفاصل لمنع أفراد الجالية الجزائرية المقيمين في المهاجر، خاصة في أوروبا، من التحول إلى معارضة منظمة، ومن الوصول إلى المناصب العليا في الدولة التي يحتكرها فريق الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في كل قطاعات الدولة المدنية والأمنية والسياسية والعسكرية والاقتصادية.

بدأ النظام الحاكم في الجزائر هذه المعركة بشكل سافر وعملي منذ سنوات وخاصة بعد إلغاء المرحلة الثانية من الانتخابات التشريعية التي فجرّت الصراع المسلح بينه وبين حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية وجناحها العسكري، وأدت بكثير من كوارث هذا الحزب إلى اللجوء إلى الدول الأوروبية وإلى دول إسلامية أخرى هربوا من التنكيل والتصفيات الجسدية. ولقد استشعر النظام الجزائري الخطر المحقق بعد شروع بعض الشخصيات المعارضة والرافضة له في تشكيل تجمعات سياسية معارضة في المهاجر (مثل تجمع حزب رشاد ببريطانيا)، وفي تأسيس مواقع التواصل الاجتماعي والمنابر الإعلامية الإلكترونية، فضلا عن فضائية المغربية التي يديرها ببريطانيا نجل عباسي مدني زعيم حزب جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة.

ليبيا.. والشرعيات الثلاث

الشعبي الذي تلقته القوات الليبية بقيادة خليفة حفتر، فإن الكفة ستميل لصالح شرعية جديدة، شرعية عسكرية مدعومة شعبيا، وليبيا في هذه الحالة ستكون ضمن السياق العام لدول العالم والمنطقة، حيث الجيوش هي الحامية للشعوب وليست الحكومات المدعومة من الخارج. إنه زمن البحث عن الأمان، حتى لو جاء عن طريق دبابات العسكر.

والمعلومات، فإن هناك تدمرا شبه عام من التدخلات الخارجية في الشأن الليبي، وتعتبره بعض الأطراف المحلية إرهابا دوليا، خطورتها في صعوبة مواجهته على الأرض، ومن هنا يمكن قراءة البيان الذي أصدرته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وأسبانيا، وطالبت من خلاله الجيش الليبي بقيادة حفتر بالانسحاب من منطقة الهلال النفطي دون شروط مسبقة، ووقف فوري لإطلاق النار بين القوى المتقاتلة، والامتناع عن أي أعمال عدائية أخرى، وضرورة تجنب ما من شأنه أن يضرّ البنية التحتية للطاقة في ليبيا.

تلك الدول في بيانها تساوي بين الميليشيات الإرهابية وبين الجيش الليبي، بل إنها تنتصر في النهاية للجماعات الإرهابية، ولجماعات الفساد المتحكمة في النفط، كما تنتصر لقوات حرس المنشآت النفطية، في السدرة ورأس لانوف والزويتينة والبريقة، المدعومة من طرف حكومة الوفاق، بحجة منع ما اعتبره مجلس الأمن صدارات نطق غير مشروعة، واعتبرت القوات الغربية في بيانها أن البنية التحتية النفطية وإنتاج النفط وتصديره يجب أن تظل تحت سيطرة المؤسسة التابعة لسلطة حكومة الوفاق الوطني.

شرعيتا الجيش والبرلمان، كما رأينا سابقا، مرفوضتان من الدول الغربية الفاعلة، وهما مرفوضتان أيضا من المبعوث الأممي، مارتن كوبرل، الذي عبّر عن قلقه الشديد بسبب القتال حول الموانئ النفطية، ودعا القوات التي سيطرت على الموانئ إلى الكف عن أيّ تصعيد عسكري جديد، ذلك لأن "الهجمات على الموانئ النفطية تزيد تهديد الاستقرار وتؤدي إلى انقسام أكبر للبلاد... وتحد من صدارات النفط بشكل أكبر وتزيد معاناة الناس".

بجانب هذا نجد الموقف التركي، المتطابق مع بيان الدول الغربية ومجلس الأمن والمبعوث الأممي والذي نص على أن "الإغداء على منطقة الهلال النفطي يعد تحديا صريحا لحكومة الوفاق الوطني الليبية ومن شأنه زعزعة الاستقرار في البلاد"، وتركيا في موقفها هذا تساند موقف المجلس للرئاسي التابع لحكومة الوفاق الوطني، الذي اعتبر الجيش الليبي "مجموعات مسلحة أجنبية وقوات خارجة عن الشرعية، وغيرها من المرتزقة المأجورين".

الصدام بين الشرعيات ستتوسّع دائرته وسيزداد، وسيساند المجتمع الدولي حكومة الوفاق، ونتيجة لذلك ستتواصل الحرب، وستكون مكلفة لكل الأطراف، لكن بعد الدعم

المعترف بها دوليا، والثانية مكونة من القوة العسكرية والاختيار الشعبي متحلا في البرلمان، وقد ظهر تحالفهما خلال الأيام الماضية، ويمكن الاستناد في ذلك إلى قول عقيلة صالح "ما جرى خلال الأيام الماضية شأن ليبي مثله مثل التوافق حول من يحكم ليبيا"، وهذا لا يعتبر فقط ردا على مطالب خمس دول من الكبار لقوات حفتر بالانسحاب من الموانئ، كما ذهب إلى ذلك المراقبون، وإنما هو أبعد من ذلك، حيث يختصر الدولة الليبية الراهنة في الجمع بين السلطتين العسكرية والتشريعية من جهة، والسلطة السياسية بقيادة فايز السراج من جهة ثانية، وهذا سيعمم الخلافات مستقبلا.

إن بعد تمكن الجيش من السيطرة على الهلال النفطي، أو تحريره، وإعلانه عن عدم إدارته للمؤسسات النفطية، وأنها ستكون حصرا للمؤسسة الوطنية للنفط، وهي ستلتزم بالعقود المحلية والأجنبية، أصبح في مواجهة مباشرة مع حكومة الوفاق الوطني، لأنه سيجرّمها من الدعم المالي عبر تصدير النفط، لكن ما هو المزيج للمجتمع الدولي في هذا الشأن الليبي الخاص؟

واضح أن عودة الثروة النفطية إلى الشعب الليبي تشكل إزعاجا للدول الكبرى، والأكثر من هذا أن الحرب التي قامت في ليبيا، وكانت نتيجتها إسقاط نظام معمر القذافي، لم تحقق نتائجها من الناحية الإستراتيجية، حيث كان الهدف النهائي هو تقسيم ليبيا، وحين يعود الجيش الليبي اليوم لمحاربة الجماعات الإرهابية وجماعات الفساد ويعمل من أجل دفع البلاد نحو الاستقرار، فيواجه بهذا الشكل فهذا معناه أن الدول الفاعلة والمؤثرة على الساحة الليبية لا تريد لها استقرارا، بل إنها تحول دون ذلك. وطبقا للوقائع والأحداث

بعد الدعم الشعبي الذي تلقته القوات الليبية بقيادة خليفة حفتر، فإن الكفة ستميل لصالح شرعية جديدة، شرعية عسكرية مدعومة شعبيا، وليبيا في هذه الحالة ستكون ضمن السياق العام لدول العالم والمنطقة، حيث الجيوش هي الحامية للشعوب

خالد عمر بن ققه كاتب وصحفي جزائري

الوضع الحالي في ليبيا بعد سيطرة القوات المسلحة العربية الليبية بقيادة الفريق خليفة حفتر على الهلال النفطي، يكثف عن سباق محموم بين شرعيتين ثلاث، تنطلق جميعها من اكتساب مواقع جديدة على الأرض بدعم دولي أو من دونها، لأجل تبرير أحقيتها في الحكم، الأمر الذي أوقع حكومة فايز السراج ومعها بعض الدول الغربية، ومجلس الأمن والمبعوث الأممي، في أخطاء قاتلة، من أهمها: الدفاع عن سلطة مقبولة دوليا ومرفوضة من أغلبية الشعب الليبي، ناهيك عن محاربة جماعات إرهابية مثل داعش، والتحالف مع ميليشيات مسلحة معادية للجيش الليبي الرسمي.

الشرعية الأولى، مُتمثلة في مجلس النواب الليبي برئاسة عقيلة صالح، الذي أكد "أن التدخل العسكري الذي قام به الجيش الليبي أتى بتفويض من المؤسسات الرسمية، ومن كل أطراف الشعب الليبي.. وأن الهدف تحرير المواقع النفطية من حقول وموانئ من محتلي ومعرقلي تصدير النفط الليبي".

الشرعية الثانية، تظهر على الأرض وتجسدها القوات المسلحة بقيادة خليفة حفتر، وتحظى بتأييد قطاع عريض من الشعب خاصة في المناطق النفطية، كما يساندها عدد من القبائل، سواء التي تحركها الجغرافيا بحكم وجودها في مناطق النفط، أو تلك التي تحركها الحاجة الاقتصادية والظروف المعيشية، أو الأخرى التي تتحكم فيها الحسابات القبلية في ظل انهيار كامل لمؤسسات الدولة.

الشرعية الثالثة، تجسدها حكومة الوفاق الوطني، وهي السلطة المعترف بها دوليا، ولها أيضا نسبة من التأييد الشعبي ولكنها غير قادرة على الذهاب بعيدا، ليس فقط لعجزها البين، وإنما لسببين آخرين، الأول: أنها لم تلتزم بما جاء في اتفاق الصخيرات، والثاني أنها مُتهمة من المعارضة بخدمة الأهداف الخارجية على حساب المصالح الوطنية، وأنها حكومة الأمم المتحدة أكثر منها حكومة الشعب الليبي.

الشرعيات الثلاث السابقة الذكر رغم التنافس الظاهر بينها في الوقت الراهن، إلا أنها ستنتهي بعد سيطرة الجيش على منابع النفط إلى شرعيتين فقط، الأولى: سياسية وهي حكومة الوفاق الوطني،

ليبيا ما بعد «البرق الخاطف»

د. أحمد إبراهيم الفقيه كاتب ليبي

آخر تطورات المشهد الليبي، كان على الجانب العسكري، وكان تطورا إيجابيا ستترتب عليه تغييرات في المعادلة السياسية وفي التحول نحو بناء الدولة، إذا أحسن توظيفه واستثماره، والتعامل معه بأجندة وطنية خالصة، وهو عملية البرق الخاطف كما أسماها الجيش الليبي، التي جعلته يتمكن وبأسلوب بارع في التخطيط والتنفيد، من الاستيلاء على موانئ الهلال النفطي وطرده الجماعة المسلحة المسماة حرس المنشآت النفطية، وهي ميليشيا سيطرت لأكثر من أربع سنوات على الهلال النفطي، واستخدمه قادة هذه الجماعة في الإغتراب والتربح على طريقة العصابات، رغم أن أغلب عناصر هذه الجماعة ليست على قلب واحد مع قادتها، بدليل الاستسلام السريع أمام قوات الجيش الليبي، ودون سقوط ضحايا أو إلحاق أضرار بالمنشآت النفطية.

الجيش الليبي التابع للحراك الشرعي السابق في طبرق، أثبت عبر الحرب التي خاضها ضد التطرف والإرهاب في شرق البلاد، وعبر ما تحقق من انضباط في أدائه وتعامله مع المدنيين في بنغازي، أنه يملك المصادقية والجدارة، وتأتي عملية البرق الخاطف لتضعه في موقع متقدم في المعادلة الليبية، بامل أن يكون عامل بناء وترسيخ لمبدأ بناء الدولة المدنية، والامتنال للسلطة السياسية التي يتوافق عليها أهل الحراك السياسي في كامل أنحاء البلاد، ولذلك فإنني استغربت لرد الفعل السريع وغير المدروس، الذي حملته بيان المجلس الرئاسي ضد عملية البرق الخاطف، وقد رأى فيها "خطوة تتناقض مع مسيرة الوفاق الشامل، وتحبط أمل الليبيين في تحقيق الاستقرار وحقق الدماء" والحديث في البيان عن "استغلال القوات الأجنبية المارقة للأوضاع الراهنة في بعض المناطق الحيوية والإستراتيجية".

تمنيت لو أن المجلس الرئاسي تريت في رد فعله السليبي، وتقدم خطوة إلى الأمام نحو استثمار هذا النصر العسكري للجيش الليبي على ميليشيات حرس المنشآت النفطية، باعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح يصب في صالح الدولة وسيطرتها على موارد البلاد، لأنه حتى وإن كان هذا المجلس قد دخل حقا في صفقة مع ميليشيا حرس المنشآت، بباركها وسعى لتأكيدھا ولعب دورا رئيسيا في إبرامھا المندوب الأممي مارتن كوبرل، وأدى لها زيارة غير متوقعة لأنها كانت خارج السياق الدبلوماسي الشرعي والدولي، وتعامل مع فئة موصوفة في زمن سابق بالإرهاب، فإنها تبقى جماعة مسلحة ذات صبغة ميليشياوية، خرجت عن مهمتها في حراسة هذه المنشآت إلى السيطرة عليها، وقامت بتطبيق التعبير الدارج والسائر على السنة الناس "حاميا حرامياها".

سلوك المجلس الرئاسي يجب أن ينطلق من أنه هيئة لإنقاذ البلاد، لا بد أن ترتفع فوق التجاذبات المحلية، وأن تتوخى المصلحة العليا للوطن، وأن ترحب بأي جهد يصب في صالح بناء الدولة وتأسيس جيشها وشرطتها، وأن تبارك أي خطوة إيجابية، مهما كان مصدرها، فهو فوق الاستقطاب وفوق الأحزاب وفوق الاعتبارات الجهوية والعشائرية والأيدولوجية، مجلس لكل الليبيين، يمثل كل الأطراف، كما لا بد أن يعي أنه موجود لمهمة قصيرة المدى، كان قد حددها اتفاق الصخيرات بعام واحد قابل للتجديد، ونحن نرى هذا العام ينقضي دون وجود نتائج على الأرض في ما يخص مهمته الأساسية التي تتصل بوضع الأسس لبناء الدولة ومؤسساتها، وقد استهلك أغلب هذا العام دون أن يصل إلى تشكيل الوزارة التي تضافرت ظروف كثيرة على تعطيلها.

ساتوقف عند إشارة إلى الطريق الصحيح وردت على لسان عضو المجلس الرئاسي عن الجنوب موسى الكوني، أراها تنفع قاعدة لاطلاق عمل المجلس في المرحلة الجديدة، وتنسجم مع التطورات الناتجة عن عملية البرق الخاطف، عندما قال إنه يرى مهمة المجلس الرئاسي تتركز في إعداد البلاد لخوض انتخابات برلمانية عامة في مدة أقصاها منتصف العام القادم، ينشأ عنها اختيار رئيس مؤقت للبلاد، تدوم ولاية لمدة عام واحد. وأراها إشارة يجب أن تصبح منهاجا للمجلس الرئاسي، تتحدد فيها مسؤولياته وأسلوب عمله، وتتحدد عبرها الرؤية التي تراه بها بقية الأطراف، فهو بهذه الطريقة لن يكون طرفا في الصراع، وإنما الراعي للعملية السياسية التي يعود بها إلى الشعب صاحب الحق الأول في تقرير مصيره. عملية البرق الخاطف، تطور عسكري مهم، يكمل تطورا إيجابيا حصل على جبهة مكافحة داعش في سرت، ويجب أن نرى دورا للمجلس الرئاسي في تأسيس جيش للبلاد باعتباره خطوة أساسية في بناء دولة المستقبل في ليبيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير علي قاسم مختار الدبابي كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) Kensington Centre 66 Hammersmith Road London W14 8UD, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



«إذا لم نجعل من التوظيف أولوية فإن أوروبا ستكون مهددة بالانحلال من خلال المزيد من الاستفتاءات للخروج من الاتحاد الأوروبي».

اليكسيس تسيراس
رئيس الوزراء اليوناني

«على مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أن يرفع أسعار الفائدة عاجلا وليس أجلا نظرا لقوة الاقتصاد».

جيمي ديمون
الرئيس التنفيذي لبنك جيه.بي مورغن الأمريكي



بروكسل تغلق أبواب المساومة مع بريطانيا بشأن البريكست

● لا دخول إلى السوق الأوروبية دون حرية تنقل العمال ● تصاعد الدعوات البريطانية لتصويت البرلمان على الانفصال



طريق الخروج إجباري

وخاصة لمركز لندن المالي، الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن لوحث المصارف العالمية الكبرى بنقل مقراتها إلى البر الأوروبي.

كما أن الانفصال سيؤدي إلى نهاية بريطانيا بحدودها الحالية ويدفع إلى انفصال اسكتلندا الحتمي، وترجيح انفصال أيرلندا الشمالية، وموت جبل طارق، إذا انقطعت صلاته مع أسبانيا.

وتبدو الخيارات أمام لندن واضحة، وهي بين نارين، إما كارثة اقتصادية ونهاية بريطانيا بحدودها الحالية، وإما انفصال شكلي لا يختلف عن العضوية الكاملة، لأنه يبقى حرية تنقل الأشخاص، التي كانت العامل الحاسم الذي صوت له مؤيدو الانفصال للتخلص من غزو عمال أوروبا الشرقية.

وبين تلك الإجراءات تعزيز خطة الاستثمار التي تحمل اسمه والهادفة إلى تعزيز النمو وإقامة مقر قيادة واحد للاتحاد الأوروبي، من أجل تعاون أفضل في مجال الأمن والدفاع.

واعتبر يونكر أن "هناك انقسامات وخلافات تظهر في بعض الأحيان ما يعطي مجالا لصعود الشعبوية، لكن الشعبوية لا تحل المشاكل بل على العكس تأتي بمشاكل".

وردت عليه زعيمة اليمين المتطرف الفرنسية ماري-لوين قائلة إنه "لم ير ولم يسمع شيئا عن التطلعات الهائلة للشعوب لاستعادة استقلالها" وهو الرأي الذي شاطرها إياه النائب البريطاني المناهض لأوروبا نايجل فاراج.

ويقول مؤيدو البقاء أن الانفصال سيؤدي إلى ضربة قاسية للاقتصاد البريطاني

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إن تلك المواقف لا تدع مجالا للشك في أن الشركات اليابانية والأميركية، تستثمر في بريطانيا لأنها بوابة للوصول إلى 500 مليون مستهلك في السوق الأوروبية الموحدة، وإن استمرار ذلك أمر حاسم في بقائها.

وقال يونكر أمام البرلمان الأوروبي الملتئم في جلسة عامة في ستراسبورغ "نحترم قرار بريطانيا مع إيداء الأسف في الوقت نفسه، لكن وجود الاتحاد الأوروبي ليس مههدا جراء هذا القرار".

وكشف عن سلسلة إجراءات اقتصادية "ملموسة" تهدف إلى توحيد أوروبا المنقسمة، وذلك قبل يومين من قمة لرؤساء دول وحكومات أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ27، من دون بريطانيا غدا في براتيسلاف.

لمسات يابانية على غراند كوبيه من بي.أم.دبليو



والد انترناشونال: التعديلات تهدف إلى إعطاء السيارة المزيد من الجاذبية والملامح الوحشية

22 كيلومترا لكل غالون (3.79 لتر). وتختلف غراند كوبية تماما عن سيارة بي.أم دبليو الفئة الخامسة من حيث التصميم والقوة، كما تختلف أيضا عن السيارات المنافسة لها مثل سيارة أودي وسيارة مرسيدس بنز، بل هي تأتي أشبه بالسيارات ثنائية الأبواب ولكن بنظام رباعي الأبواب.

وتمتاز الفئة السادسة الشبيهة برائعة بي.أم دبليو في السبعينات سي.أس 3.0، خصوصا بقاعدة العجلات الطويلة وغطاء المحرك الأمامي الطويل وشكل السيارة الرياضي مع خطوط عصرية لمواكبة أجد تصاميم هذا العصر.



غراند كوبى 640 أي في حلة مثيرة

وأشارت الشركة اليابانية إلى أن التعديلات تتناسب مع الموديل الأساسي غراند كوبيه 640 أي المزود بمحرك سداسي الأسطوانات بسعة ثلاث لترات وقوة 320 حصانا، وكذلك الموديل "كومبيتشن أم 6" الفاخر المزود بمحرك ثماني الأسطوانات V8 وبسعة حجمية 4.4 لتر وقوة 600 حصان.

ولم يتم إجراء أي تغييرات ميكانيكية في سيارة بي.أم دبليو الفئة السادسة غراند كوبيه حيث ما زال بإمكان عشاق هذا النوع من السيارات أن يختاروا ما بين الدفع الخلفي والدفع الرباعي، كما أن ناقل السرعات أوتوماتيكي بثمانى سرعات لم يتغير.

ومن خلال منظومة الأداء الديناميكي، التي توفر استهلاك الوقود عبر خاصية التشغيل والإطفاء التلقائيين فإن حرارة المقصورة ستظل ثابتة حتى عند إطفاء المحرك لتضمن الأجواء المريحة طوال فترات الوقوف الطويلة. ومع وجود هذا النظام تصل نسبة استهلاك الوقود في غراند كوبيه 640 أي إلى قرابة

٢٠ طوكيو - كشفت شركة والد انترناشونال اليابانية، أمس، أنها أجرت تعديلات تصميمية على سيارة بي.أم.دبليو الألمانية من الفئة السادسة "غراند كوبيه" من أجل إعطاء السيارة المزيد من الجاذبية والملامح الوحشية.

وأوضحت شركة التعديل اليابانية المعروفة بباقة تعديل "بيسون" أن نسختها المعدلة "بلاك بيسون إديشن" من سيارة بي.أم.دبليو، أصبحت الآن تتمتع بملامح وحشية من خلال المقدمة الشرسة مع فتحات التهوية الكبيرة ومشئت الهواء، إضافة إلى العلبات الجانبية، التي تتضمن أيضا فتحات للتهوية.

وتتلاق مؤخرة السيارة بمصدم جديد مع مصابيح إضافية عاملة بتقنية الدايودات المضئية (أل.إي.دي) ونظام العادم المكون من أربعة مخارج. كما يتميز الهيكل المعدني للعجلات بملامح جديدة وهو بقياس 22 بوصة.

اليورو يهدد مستقبل أوروبا



جوزيف ستيفليتز:
فكرة أن التقشف يسمج بالعودة للازدهار باتت مرفوضة من قبل خبراء الاقتصاد

وأوضح أن تلك الأيديولوجيا "لا تقوم بالضرورة على إثباتات" وأن التقشف فشل في أزمة الكساد الكبير، ثم في آسيا والأرجنتين "والآن في أوروبا أيضا".

وأشار إلى أن "صندوق النقد استخلص العبر من هذا الماضي، وأقر بأنه أخطأ". وفي المقابل، يستغرب الخبير الاقتصادي أن بعض الحكومات الأوروبية مثل حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لا تزال تطالب بسياسات تصحيح مالي "لا تتماشى مع الإصلاحات التي تحتاج إليها منطقة اليورو". وتكمن الأخطاء برأي ستيفليتز في جذور اليورو وهو يرى أن الأوروبيين "وضهوا العربية قبل الحصان" ببدهثم العمل بالعملة الموحدة قبل إنشاء المؤسسات الضرورية لإدارتها.

وتابع أن "العملة الموحدة حرمت الدول من أهم التي تصحيح: أسعار الصرف ونسب الفوائد. الدول مكبلة الأيدي ولا هامش تحرك لديها سوى في الميزانية. والأمر نفسه ينطبق على المركزي الأوروبي الذي لا يمكنه تركيز عمله إلا على التضخم".

ودعا إلى التحرك لتجنب المشروع الأوروبي المخاطر. وقال "قد يكون اليورو مناسباً للبعض وللمصرفين، لكنه لا يناسب المواطنين العاديين. المجتمع يراوح مكانه، لا ينمو، وهذا ما يعطي دفعا لأحزاب اليمين المتطرف". وطرح ستيفليتز في كتابه عدة حلول لإخراج أوروبا من المازق، بينها تجهيز منطقة اليورو بمؤسسات تسمح بحسن سير عملها، مثل البنك المركزي الذي "لا يكفي بمكافحة التضخم، بل يركز على النمو ومكافحة البطالة".

واقترح عدة وسائل لتقليص سلطة المؤسسات الأوروبية من بينها خروج المانيا من اليورو، الذي قال "إنه سيجعل الدول الأخرى أكثر تنافسية بفضل تراجع قيمته". ودعا إلى "طلاق ودي" وصولا إلى إقامة "منطقتين نقديتين أو حتى 3 مناطق نقدية" بانتظار استحداث المؤسسات الضرورية.

باريس - أكد الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد، جوزيف ستيفليتز، أن العملة الأوروبية الموحدة هي السبب خلف الكثير من المشكلات التي تعاني منها منطقة اليورو مثل الانكماش الاقتصادي وارتفاع البطالة وصعود اليمين المتطرف.

وقال الخبير الاقتصادي الأمريكي ومؤلف كتاب "اليورو: كيف تهدد العملة الموحدة مستقبل أوروبا" إنه "حين تكون القواعد سيئة، يجب تغييرها، وإلا فإننا نذهب إلى الكارثة".

ووجه الرئيس السابق لقسم الاقتصاد في البنك الدولي انتقادات شديدة إلى السياسة الاقتصادية الأوروبية وقال "حين تعتمدون نماذج اقتصادية خاطئة، تصلون حتما إلى تشخيص سيء وحلول سيئة".

وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أنه بعد بدء العمل باليورو "كان الاقتصاديون يتربصون الصدمة الأولى من أجل اختبار العملة. حصلت الصدمة عام 2008 وكانت العواقب كارثية"، منتقدا عملة صممت بنسك سـي برأيه تحت تأثير "أيديولوجيا الليبرالية الجديدة". وندد ستيفليتز بالقواعد المعتمدة في منطقة اليورو وتحديد فرض سقف للجز في ميزانية الدول الأعضاء عند 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، معتبرا أن ذلك "جاء من العدم ولا يستند إلى أي نظرية اقتصادية... قواعد اليورو وضعها بشر وينبغي مراجعتها".

وقال الخبير الحائز على جائزة نوبل عام 2001 "إن فكرة أن التقشف يسمح بالعودة إلى النمو والازدهار باتت مرفوضة من معظم خبراء الاقتصاد ومن صندوق النقد الدولي، لكنها للأسف لا تزال الرأي المهيمن داخل الحكومة الألمانية"، عارضا إرسال نسخة عن كتابه لوزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله. وتابع "إنني واثق من أن كتابي لن يقنعه" وهو يندد فيه بما يصفه بـ"أيديولوجيا الليبرالية الجديدة" في الاتحاد الأوروبي.

◀ اليورو قد يناسب المصرفيين،

لكنه لا يناسب المواطنين...

المجتمع يراوح مكانه وهذا يعطي

دفعا لليمين المتطرف



«تمت إضافة 330 مليون قدم مكعب إلى إنتاج مصر اليومي من الغاز بنهاية أغسطس بعد دخول 4 آبار جديدة مرحلة الإنتاج».

محمد المصري
رئيس الشركة القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)

«الأسهم قد تواصل الارتفاع في ظل استمرار تدني أسعار الفائدة مع بحث المستثمرين الذين اكتنزوا سيولة بنحو 70 تريليون دولار عن عوائد أعلى».

روبرت كابيتو
رئيس مؤسسة بالاكروك الاستثمارية



قانون «غاتكا»: لبنان في مواجهة النظام المالي الدولي

● تقرير دولي يشكك في قدرة لبنان على الامتثال للقوانين المالية ● إنهاء السرية المصرفية يهدد بموجة نزوح للأموال



انهيار حتمي لقلع السرية المصرفية

جلبت مكاسب وأنها تساهم في تمرير الآلاف من الصفقات المشبوهة.

وقال إن لبنان قد لا يستطيع رفع السرية المصرفية بسرعة لأن ذلك سيؤدي إلى فتح الملفات القضائية المرتبطة بالنشأن المالي، وأن عليه أن يبدأ برفعها تدريجياً.

وأضاف أن «السرية المصرفية لم يعد لها مكان اليوم، لأنها مرتبطة بشبهات عمليات غسيل الأموال، التي تقدر قيمتها بنحو 4 تريليونات دولار سنوياً، إضافة إلى ارتباطها بقضايا تمويل الإرهاب».

وذكر أن سويسرا حاولت الحفاظ على السرية المصرفية ولكنها رضخت في النهاية، وهو ما يؤكد أن على لبنان أن يبادر للتوقيع على القوانين الدولية، والتكيف معها لأن إيجابياتها تفوق السلبيات المحلية والمحدودة.

وأضاف أن إقرار القانون قد يتسبب مرحلياً في هروب المستثمرين، ولكن النتيجة الإيجابية ستكون في منح النظام المصرفي اللبناني ثقة كبرى، قد تسمح بتحويله إلى قاعدة مصرفية عالمية.

ويرى عجاقة أن لبنان ليس أمامه سوى الالتزام بقانون «غاتكا» لأنه لا يستطيع احتمال أي نوع من العقوبات أو الحظر التجاري، في ظل أوضاعه السيئة وحاجته للدعم الدولي. وأشار إلى أن القطاع المصرفي اللبناني يمتلك بنية متطورة تسمح له بالاستمرار في العمل مهما حدث، إضافة إلى وجود سيولة عالية جداً، وقد حافظت الليرة على قيمتها رغم كل الاضطرابات.

ودعا إلى سرعة توقيع لبنان على القوانين الدولية وإنهاء السرية المصرفية، التي تسببت في خسائر كبيرة للاقتصاد أكثر مما

العائدة لهم، والجهة الوحيدة التي تملك الحق في الاطلاع هي هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان.

وتساءل «كيف تستطيع وزارة المال إنزيمير المعلومات وهي غير مطلعة عليها؟ إضافة إلى أن غاتكا يفرض على المصارف التي تحتوي على حسابات لمواطنين لبنانيين من حملة جنسيات أخرى بتقديم بياناتهم. هذا الأمر يتناقض مع طبيعة النظام المصرفي اللبناني الذي يتيح للمواطنين اللبنانيين التمتع بحماية قانون السرية المصرفية».

وأكد أنه في حال أقر قانون «غاتكا» فسيؤدي ذلك إلى رفع السرية المصرفية، أما عدم إقراره فسيؤدي إلى مضايقة المصارف اللبنانية والإخلال بتحويلات المغتربين وفرض البعض من الدول عقوبات على لبنان ومشاكل كبيرة على مستوى النشاط التجاري.

جاسم عجاقة:

السرية المصرفية لم يعد لها مكان اليوم وعلى لبنان أن يزيلها تدريجياً



100 دولة أخرى على تطبيقه. وأوضح أن القانون يعطي المنظومة الدولية معلومات عن الحسابات الأجنبية الموجودة في لبنان، ولكن في ظل توفر شرطين هما وجود قرار قضائي صادر عن البلد الذي يطلب المعلومات وجود اتهامات جديدة.

وأضاف أن إرسال المعلومات المطلوبة لا يتم بشكل تلقائي ومباشر كما تطلب القوانين الدولية، بل بعد تحويل الملف إلى القضاء الذي يملك وحده القدرة على رفع السرية المصرفية عن حساب ما. المشكلة أن هذا السياق لا يناسب دول المظلمة التي تصر أن ترسل المعلومات المطلوبة فوراً.

وأضاف عجاقة أن «جوهر المشكلة يكمن في أن السرية المصرفية في لبنان خلقت بقانون ولا يمكن رفعها سوى بقانون آخر. هذا الأمر شديد الصعوبة حالياً في ظل الوضع القانوني المختل في لبنان».

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قد حاول تخفيف الضغط الدولي بشأن قانون «غاتكا» فقدم تعهداً مبدئياً بإقرار التبادل التلقائي للمعلومات، لكن عدم التوقيع رسمياً يمكن أن يؤدي لإدراج لبنان في لائحة سوداء للدول المتهربة من الامتثال لمكافحة التهريب الضريبي.

وأوضح عجاقة أن «قانون فاتكا كان يتعامل مع المصارف حيث يؤدي امتناع أي مصرف عن التصريح عن زبائنه الأميركيين إلى عقوبات بينها تجميد أمواله، لكن الجديد في قانون غاتكا أنه يتعامل مع معظم الدول المتقدمة ويفرض الاستجابة فوراً وإلا تعرضت الدولة لعقوبات».

وأضاف أن المشكلة تتعلق بالسرية المصرفية فوزارة المال في لبنان لا تعرف شيئاً عن المواطنين والاستثمارات والحسابات

العالم في سباق مع الزمن للتحكم في الطقس

● واشنطن وبكين تقودان جهود مكافحة الجفاف بالاستمطار ● السحب الصناعية ترفع من معدلات نزول الأمطار بنسبة 15 بالمئة



آدم واتس:

طورنا طائرات من دون طيار قادرة على التعامل مع الظروف المناخية المختلفة

وثمة حالياً اتفاقية قائمة بين مهندسي الطائرات من دون طيار وباحثون يعملون في معهد بحوث الصحراء الأمريكي وفريق أقيسات، إضافة إلى الفريق الأمريكي من أجل بناء روبونات طائرة تحمل على متنها معدات لتخصيب السحب.

وقام الباحثون بإجراء اختبارات ناجحة على الطائرة من دون طيار من نوع دي. أيه. أكس 8 أواخر يناير الماضي، وهو ما سيجتج الحكومات الدول المتضررة من الجفاف خلال سنوات من اعتماد هذه الطائرات للاستمطار.

ويقول آدم واتس، الخبير في معهد بحوث الصحراء الأمريكي إن هذه الطائرة المطورة قادرة على التحليق شمال نيفادا بغاية التحقق من أن الولايات المتحدة قادرة على التعامل مع الظروف المناخية المختلفة.

وكشفت ولاية أريزونا العام الماضي عن خطط لإنشاء غيوم ينهمر منها مطر اصطناعي من خلال تحليق الطائرات فوق جبال روكي ونشر يوديد الفضة في السماء، وهو مركب يستخدم في الاستمطار، ذو بنية بلورية مشابهة لبلورات الجليد.

وبفضل هذه العملية يتجمع بخار الماء في طبقات الجو العليا حول النوى المتبلورة ليوديد الفضة، ومع ازدياد البخار المتكثف لا يلبث أن يتحول إلى قطرات من المطر أو البرد لتسقط إلى الأسفل بفعل جاذبية الأرض.

ويأمل الباحثون في أن تسمح هذه التكنولوجيا بتخفيف البعض من أسوأ آثار تغير المناخ التي يعيشها العالم حالياً، وأن تفتح للدول المتأثرة بفعل انحباس الأمطار.

وعلى الرغم من فوائد الاستمطار، فإن تطبيقه ينطوي على ظهور أكثر من مشكلة، فضلاً عن احتدام الجدل بشأن الجانب الشرعي والأخلاقي المتعلق بمشروعية الاستمطار ذاته.

وتستخدم الصين حالياً تكنولوجيا تعديل الطقس، بما في ذلك تلقيح السحب، بهدف الحث على هطول الأمطار خلال فترات الجفاف وللحد من البرد، وكذلك ميزة التحكم في الطقس قبيل أحداث دولية مرموقة، مثل دورة الألعاب الأولمبية في بكين عام 2008.

وإلى جانب الصين، فقد اعتمدت ولايات أميركية قبلها هذه التكنولوجيا، كما انطلقت دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والمغرب وعمان والأردن في تطبيق هذه التقنية، منذ فترة، لكن لا تزال على ما يبدو في أولى مراحلها.

ويقول خبراء إن التجارب التي تمت في تلك الدول حققت نسب نجاح متفاوتة، لكن الثابت أن الجوء إلى هذه التكنولوجيا لم يعد خياراً، خاصة في ظل التداعيات الناتجة عن تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري وتكرار موجات الجفاف.

وكانت هيئة الأرصاد الجوية المصرية قد أبرمت مؤخراً اتفاقاً مع رجال أعمال من ألمانيا لإعداد دراسة جدوى حول استخدام هذه التقنية لتأمين احتياجات البلاد من المياه، من أجل الابتعاد قدر المستطاع عن دائرة الفقر المائي التي تتهددها.

وأشارت دراسة صينية في وقت سابق إلى أن الهدف الرئيسي للصين من استخدام تكنولوجيا الاستمطار هو تحقيق نسب إضافية مرتفعة في معدل هبوط الأمطار بحلول عام 2020.

وكان فريق من العلماء في ولاية نيفادا الأميركية قد استخدم طائرة من دون طيار للسيطرة على الطقس. ويقول مهندسو وخبراء الأرصاد الجوية بأنهم قاموا بإنشاء أول منصة من الغيوم الاصطناعية التي يمكن أن تزيد من معدل هطول الأمطار بنسبة 15 بالمئة.

30 مليون دولار خصصتها الصين

لاعتماد تكنولوجيا التحكم في الطقس بهدف المروءب من شبح الإفلاس المائي

فوق الأراضي الزراعية المعرضة للجفاف أو المناطق العمرانية، التي تعاني من قسوة درجة الحرارة.

لكن حقن السحب وتطبيق تقنيات الاستمطار يمكن أن يستعملا أيضاً لغرض معاكس، كمنع سقوط الأمطار الغزيرة فوق المناطق الزراعية بغرض الحيلولة دون تلف المحاصيل أو منع تشكل البرد أو الضباب فوق المطارات المزدحمة.

وأعلنت الحكومة الصينية في يوليو الماضي، عن تخصيص 30 مليون دولار لإنفاقها على برنامجها المخصص للتحكم في الطقس عبر هذه التكنولوجيا، وذلك كجزء من الجهود المبذولة لمكافحة الجفاف والحد من آثار الكوارث الطبيعية.



طائرات تلقيح السحب



«يبدو أن الأميركيين ليسوا مستعدين بعد لانتخاب امرأة كرئيسة، حتى وإن كانت هيلاري كلينتون التي تتمتع بخبرة كبيرة. لا أعتقد ظهور سيدة في مثل زخمها مستقبلا».

الكسندر لوكاشينكو
رئيس روسيا البيضاء

«أتمنى للمسلمين كافة في المملكة المتحدة وفي أنحاء العالم عيدا سعيدا في الوقت الذي يلتقون فيه مع عائلاتهم للاحتفال بإتمام شعائر الحج».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

كاميرون يعتزل السياسة من أجل التفرغ للكتابة

● رئيس وزراء بريطانيا السابق يتهياً لإعداد سيرته الشخصية ويخطط لإنشاء مؤسسة «فرص الحياة»

لا يعتبر خروج ديفيد كاميرون من مجلس العموم البريطاني أمرا عاديا، لا سيما وأن كل رؤساء وزراء بريطانيا السابقين احتفظوا بمقاعدهم في البرلمان لسنوات بعد ترك المنصب السياسي الأرفع في البلاد، ما دفع المتابعين إلى النبش في حياته الخاصة والمتوقعة مستقبلا.

لـ لندن - وضع رئيس الوزراء البريطاني السابق حدا لمسيرته السياسية التي بدأها قبل سنوات، غير أن البعض من الأمور المجهولة عن حياته الشخصية قد كشفت نوعا ما للفضوليين.

وبعد أن استقال من منصب رئاسة الحكومة بعد نتائج استفتاء مثير للجدل قضت بالخروج من الاتحاد الأوروبي، قام كاميرون، وفي خطوة مفاجئة الاثنين الماضي، بالإعلان عن التخلي عن مقعده في مجلس العموم الخاص به كنائب عن حزب المحافظين. وقد اكتفى كاميرون بالإشارة في تصريحات إعلامية إلى أنه لا يستطيع أن يكون بمثابة النائب العادي في البرلمان، بسبب كونه رئيسا للوزراء في السابق، وأن تواجدنه حاليا في البرلمان، من الممكن أن يتسبب في ارتباك تيريزا ماي رئيسة الوزراء الحالية وخليفته في المنصب.

يقول كاميرون إنه لم يتخذ قرارات حاسمة بشأن مستقبله المهني بعد العزلة السياسية، لكن هناك عدة تلميحات منذ تركه داوونغ سترتي في يوليو الماضي، تشير إلى أنه سيقضي العام المقبل في كتابة مذكراته التي يتوقع أن يجمع منها الملايين من الجنيهات لتوفير مصاريف عائلته.

وأسرّ مقربون منه للصحافة البريطانية مؤخرا، أنه يامل في أن يتجاوز أرباح رئيس الوزراء الأسبق توني بلير عن كتاب سيرته الذاتية "الرحلة" الذي نشر عام 2010، والمقدر بـ4.6 مليون جنيه إسترليني.

ولن يكفي ذلك على الأرجح، إذ كشف أصدقاؤه أيضا أن رئيس الوزراء السابق البالغ من العمر 49 عاما، يتطلع إلى إنشاء مؤسسة "فرص الحياة" لتحسين فرص المحرومين في المجتمع.

◀ وظيفة زوجته سامانثا في شركة «سميثون» ستأخذ المزيد من وقت كاميرون بعد تحرره من السياسة

رئيس السنغال يشتري أضحية بنفسه

لـ دكار - من النادر قيام زعيم أو مسؤول سياسي كبير في البلدان العربية والإسلامية بالكثير من الأمور الشخصية بمفرده بسبب البروتوكولات التي تمنعه عادة من ذلك، ومع ذلك استطاع الرئيس السنغالي مaki صال كسر هذا العرف "مؤقتا" خلال عيد الأضحى. فقد ظهر الرئيس السنغالي، الذي دعا إلى بيع الأضاحي بأسعار في متناول الجميع، مساء السبت الماضي، في أحد أسواق العاصمة دكار كأي مواطن عادي، ليشترى أضحيته رفقة زوجته.

وقد انتشر على شبكتي التواصل الاجتماعي، تويتر وفيسبوك، مقطع فيديو للرئيس وزوجته مريم أفاي مدته دقيقتان تقريبا، وكان موقع "سيني ويب" السنغالي قد نشره قبل ذلك، حيث يظهران فيه وهما يتجولان في سوق شعبية للمواشي بالعاصمة.

ويبدو أن صال قد أعجبه أحد الخرفان، وبعد أن عاينه لبرهة من الزمن بدأ في المساومة على سعره مع التاجر، وحاول التوصل معه إلى سعر مناسب يرضيهما، غير أن البائع أصر على تحديد سعر مرتفع مقنعا الرئيس به.

القصة لم تنته هناك، بل إن زوجة الرئيس تدخلت وقالت إن "السعر مرتفع جدا، لن أقبل مطلقا بشراء الأضحية بهذا السعر"، وهو ما حصل بالفعل ليبدأ صال مجددا بعملية بحث مضنية عن خروف مناسب.

وبعد جولة ثانية اتفق صال وزوجته مريم على شراء كبش بسعر في حدود 70 ألف فرنك أفريقي، أي ما يعادل 106 يورو.

وحظيت الخطوة التي قام بها صال بالكثير من الاهتمام لدى الصحافة المحلية، فيما اعتبرت الجهات الرسمية أنها تدرج في إطار تشجيع خفض أسعار الأضاحي، في بلد أفريقي يمثل المسلمون فيه أغلبية ساحقة تتجاوز 95 بالمئة.

ويلقى عيد الأضحى، الذي يطلق عليه السنغاليون اسم "تاباسكي"، اهتماما لديهم حيث يعتبرونه عيد الأعياد، ويحرصون على الاحتفاء به، ويولون عملية شراء الأضاحي أهمية كبيرة، حيث يتنافسون على اقتناء كبش الأضحية مهما كلفهم ذلك من المال.

لـ باريس - حددت محكمة فرنسية شهر ديسمبر المقبل كموعـد لمحكمة كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي بتهمة الإهمال في قضية تحكيم حين كانت وزيرة للاقتصاد في حكومة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي.

وتعد محكمة "العدل الجمهورية"، المؤلفة من برلمانيين وقضاة، الهيئة القضائية الوحيدة في البلاد المخولة بالنظر في قضايا تتعلق بالاتهامات المنسوبة إلى أعضاء الحكومة أثناء توليهم لمناصبهم.

وتواجه لاغارد (60 عاما)، التي رفضت هذه الاتهامات واعتبرت أنها لا أساس لها

بعد تحرره من السياسة، وبعد أن أصبحت العائلة بعيدة عن الرقابة العامة.

وتخطط سامنثا كذلك لإطلاق أزياء خاصة بها بالتعاون مع المساعدة والمصممة إيزابيل سسيрман، والتي أحدثت صدى في قائمة استقالة الشرف لكاميرون.

وجهة مغادرة

ويظل كاميرون يذكر بخطاين سياسيين فادحين، أولهما موافقته على استفتاء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، ومن ثم فشله في إقناع البريطانيين بالبقاء ضمن الاتحاد. وبالتالي فمن المنطقي أن تعتبر استقالته من منصبه هو خطأ سياسي آخر.

خصومة مالية قديمة قد تقود لاغارد إلى غياهب السجن

وكان ثاني باع عام 1993 حصته في شركة أيدباس الألمانية بوساطة البنك الفرنسي الحكومي، الذي وجه ضده رجال الأعمال في ما بعد اتهاما بالخداع أثناء تنفيذ شروط الصفقة، وطالب بتعويض خسارته.

وتعتبر لاغارد الملقبة بمدام لاماركيز، التي تمّ انتخابها لولاية ثانية على رأس صندوق النقد الدولي في فبراير الماضي، أول امرأة تتولى قيادة أكبر مؤسسة مالية دولية في 2011 بعد استقالة سلفها الفرنسي دومينيك ستروس بعد افتضاح أمر علاقاته الجنسية. وتتميز حياة لاغارد بالكثير من التقلبات، حيث تحولت من عاشقة للسباحة في صغرها

مطلقا، عقوبة السجن لمدة سنة ودفع غرامة قدرها 15 ألف يورو.

وكانت محكمة النقض قد أيدت في يوليو الماضي، إحالتها على القضاء بتهمة الإهمال في قضية التحكيم الخاصة برجل الأعمال الفرنسي برنار تابي، المتعلقة بدفع قرابة 400 مليون يورو له، كجزء من اتفاقية تحكيم في 2008 بينه وبين البنك الفرنسي كريدي ليونيه. وأثارت الفضيحة ضجة واسعة، إذ حقق القضاء في ما إذا كانت العملية قد نظمتها السلطات بهدف مكافأة تابي على دعمه لساركوزي، لكن لاغارد، تنفي بشدة أن تكون قد تصرفت بتعليمات من الرئيس السابق.



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في وقت مستقطع لشرب فنجان من القهوة، الأربعاء، قبل حديثه الإذاعي الأسبوعي



«أتمنى للمسلمين كافة في المملكة المتحدة وفي أنحاء العالم عيدا سعيدا في الوقت الذي يلتقون فيه مع عائلاتهم للاحتفال بإتمام شعائر الحج».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني

هيلاري «عفريت» مصاب بجفاف حاد

لـ واشنطن - تعليقا على حالتها الصحية، وصف الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون قرينته هيلاري بـ"العفريت"، مشيرا إلى أنها عانت من مشكلات صحية شبيهة بأعراض الوعكة التي تمر بها حاليا.

وقال بيل أثناء تحدّثه لوسائل الإعلام الأميركية إن هيلاري "عملت مثل العفريت في منصب وزيرة الخارجية وعضو مجلس الشيوخ في السنوات التالية"، مؤكدا أن زوجته خبير ولا تعاني من أي مشكلات صحية خطيرة.

وأكد أن مشكلات زوجته الصحية مرتبطة بالجفاف، وقال إن "مثل ذلك حصل معها من قبل، حين أصيبت بجفاف شديد".

ولا تزال حالة هيلاري الصحية (69 عاما) تثير قلق الأميركيين، بما في ذلك نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي وصل إلى ولاية كارولينا الشمالية لمناقشة مسألة التعليم وبدأ بالحديث عن صحة المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية.

وقال بادين معلقا على الأمر إن "صحة هيلاري جيدة، أنا أيضا كان لديّ التهاب رئوي. وكل ما يلزمها هو أن تتناول مضادا حيويا وأن ترتاح قليلا بالقدر الذي ينصح به الأطباء".

وسعت مرشحة الديمقراطيين للرئاسة الأميركية، التي تتعافى في منزلها، إلى طمأنة أنصارها في تغريدة على تويتر، الاثنين، قالت فيها إنها "بخير"، وستستأنف "قريبا" حملتها الانتخابية.

وكتبت في تغريدة ذيلتها بالحرف الأول من اسمها "ه"، "شكرا لكل الذين اتصلوا بي وبعثوا لي بتمنياتهم! أشعر أنني بخير، وأنا أحسن".

وقال فريق حملتها في تغريدة أخرى "لقد أكدت المرشحة الديمقراطية أنها ستستأنف حملتها الانتخابية قريبا، وأنها تنتظر ذلك بفارغ الصبر".

وشوهدت كلينتون السبت الماضي، عقب انسحابها من احتفال إحياء الذكرى 15 لهجمات الـ11 من سبتمبر 2001 في نيويورك، وهي تترنح أثناء ركوبها للسيارة.

وقالت طبيبتها ليزا باردراك بعد ذلك إنها مصابة بالتهاب رئوي وقد أصيبت بوعكة صحية نتيجة للحمل والجفاف الذي تعرضت لهما أثناء أداء المراسم.

لكن صحيفة مترو البريطانية أوردت خبرا يتعلق بوفااتها وقالت استنادا إلى تعليقات ناشطين على تويتر إن المرأة التي ظهرت بعد خروجها من منزل ابنتها هي شبيهة لها.

إلى مولعة بالسياسة، وقبل توليها منصب وزيرة للاقتصاد، شغلت منصب وزيرة الزراعة والصيد ووزيرة للتجارة في حكومة دومينيك دو فيلبان. ونجحت لاغارد في تحقيق طموحاتها على ما يبدو في مجال المال والأعمال حتى صنفها صحيفة وول سترتيت الأميركية في عام 2002 كخامس سيدة أعمال في أوروبا، كما صنفها مجلة فوربس الأميركية في المركز الـ17 ضمن أقوى النساء في العالم، لتكرمها صحيفة فايننشال تايمز في ما بعد باعتبارها أفضل وزيرة للمالية في الاتحاد الأوروبي لسنة 2009.

بوتين عريس في الساحة الحمراء

لـ موسكو - معروف عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقليعاته الغريبة والعجيبة، فمرة يظهر عاري الصدر ممتطيا حصانا، وثارة أخرى يظهر في صالة ألعاب مستعرضا عضلاته أمام خصومه، لكن آخر ظهور له كان مختلفا وملفتا في أن للكثيرين.

وخلال احتفال العاصمة الروسية موسكو، السبت الماضي، بعيد تأسيسها الـ869، وسط الساحة الحمراء، أطل "القيصر" أمام وسائل الإعلام ليجد البعض من السنوات المشاركات في العرض يطلبن منه التقاط صور معه.

وبالفعل، لبّى بوتين طلبهن، وفي لحظات انحأت الفتيات اللاتي كن يرتدين فساتين الزفاف به وبدأن بالتقاط صور سيلفي معه بهذه المناسبة، لتنتقل بعد ذلك حمى تعليقات الفضوليين الذين أطلقوا عليه لقب "عريس الساحة الحمراء".

وكان بوتين، الذي هنا سكان العاصمة بهذه المناسبة وأشاد بدور موسكو الكبير في تاريخ البلاد، قد ظهر قبل ذلك برفقة عمدة المدينة سيرجي سوبيانين داخل إحدى عربات المترو عند افتتاحه لخط جديد وسط العاصمة. وحضر بوتين الحفل بعد أن اختتم جولته في مقاطعة نولا جنوب العاصمة بزيارة منزل الفيلسوف ليف تولستوي.



«هناك دور محوري للمجتمع المدني في مجابهة العنف الخطابي ودعوات التحريض على الكراهية من خلال تشكيل تحالف مدني واسع يشمل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

كمال الجندوبي

وزير تونسي مكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية

«إن تشكيل التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الذي يضم تسعا وثلاثين دولة، خطوة جادة في هذا الاتجاه، وذلك لتنسيق كافة الجهود».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي



تسامح

فرنسا مضطرة إلى الترويج لنموذج إسلامي يتوافق مع معتقداتها

● العلمانية العريقة تختبر نفسها دون تفريط ● محاربة التطرف من داخل الخطاب الديني



فرنسا تسعى إلى عقد اجتماعي مع مسلميها

في روان، كنوع من التضامن مع مواطنيهم الفرنسيين المسيحيين. وتعتبر فرنسا تجسيدا حيا للدولة العلمانية، ولكنها تجد نفسها الآن مضطرة إلى الترويج لنموذج إسلامي يتوافق مع صورتها التي تسمح بتواجد مساحة لجمع المعتقدات الدينية على أراضيها، فهل ستفلق مساعيها؟

يتناول لحم الخنزير، ويعاقر الخمر، ومن المعروف عنه أن قدميه لم تطأ مسجدا على الإطلاق طيلة حياته.

يبدو أنه في الكثير من الأحيان، لا توجد علاقة على الإطلاق بين الإرهاب الجهادي، وعقيدة الإسلام. ويتضح هذا من مشاركة المئات من المسلمين في جنازة القس هامل

المعروف عن محمد لحويج بوهلال سفاح نيس أنه يعاقر الخمر وأن قدميه لم تطأ مسجدا على الإطلاق طيلة حياته

هذا السياق ذكرت صحيفة لوموند نقلا عن السياسي اليميني المتطرف فلوريان فيليبو، عضو الجبهة الوطنية أن "رئيس الوزراء فالس يلعب لعبة خطرة". وفي السياق ذاته قالت المرشحة اليمينية إيرف ماريوتون في تصريحات لإذاعة أوروبا 1، إن "تصريحات فالس تعني التخلي عن نموذج الاندماج". في واقع الأمر من الصعب إيجاد وسيلة مصالحة بين مبادئ المساواة والعلمانية في فرنسا الحديثة مع إرثها التاريخي. خلال أحداث الثورة الفرنسية استولت الدولة على الكثير من دور العبادة، وعقب العديد من الأحداث والاضطرابات التي شهدتها فرنسا على مدار قرنين من الزمان، بقيت الكثير من الكنائس تحت سيطرة الحكومة، ومن ثم تقع عليها مسؤولية صيانة وترميم المباني الدينية المشيدة قبل صدور قانون 1905. من ناحية أخرى لا تشمل هذه المظلة الحكومية دور العبادة الإسلامية نظرا لأن غالبية المهاجرين المسلمين وفدوا إلى البلاد خلال القرن العشرين بعد إقرار ذلك القانون. يذكر أنه عقب حادث اغتيال القس هامل، نشر المئات من الدعاة المسلمين الفرنسيين بيانا عبر صفح قومية شجبوا فيه التطرف وحضوا على دعم المزيد من الجهود من أجل نشر فكر الإسلام الوسطي، كما طالبوا بالسماح لتمويل حملة ثقافية بهدف مواجهة الفكر المتطرف.

"قبل قوات الأوان، وقبل أن يضع العنف الفرنسيين في مواجهة بعضهم البعض، وهو الهدف الذي يسعى إليه داعش، يجب علينا أن نتصرف وأن نتحمل مسؤولياتنا"، بحسب نص البيان الذي وقع عليه العشرات من الزعامات الدينية الإسلامية ونشر في جريدة جورنال دو ديمانش في 31 يوليو الماضي. من أجل الوصول إلى حل وسط، أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانوف، عقب لقائه بمسؤول المجلس الإسلامي في فرنسا، أنور كباش، استئناف تمويل لصالح دعم الثقافة الإسلامية. ومع ذلك لا أحد يدرى إن كانت هذه التدابير ستحد من انتشار تطرف الشباب عبر مواقع الإنترنت. يشار إلى أن مهاجم نيس، محمد لحويج بوهلال، كان

فرنسا مازالت تراهن على علمانيته ومؤسساتها الديمقراطية العريقة في محاربة كل أشكال التطرف، وتسعى إلى سد كل الثغرات التي يمكن أن يتسرب منها الإرهاب، وذلك عبر إجراءات كثيرة ومختلفة كتحصين المساجد ومراقبة مصادر تمويلها.

جيسيكاميل أجيري

مسلحة بين الناس ضد بعضهم البعض. فمن المهم مساعدة الإسلام في فرنسا على التخلص من هؤلاء الذين قد يدمرونه من الداخل".

وأغلقت فرنسا منذ بداية الهجمات في الربع الأخير من العام الماضي وحتى الآن ما يقرب من 20 مسجدا بدعوى أنها تحرض على التطرف، واستبعدت 80 شخصا متهمين بالترويج لأفكار متطرفة ونشرها، ومع ذلك يدعو فالس إلى تحويل فرنسا إلى مرجعية حقيقية بالنسبة إلى أوروبا لتعليم عقيدة الإسلام الصحيح، ومن ثم قال إنه لا يجب أن يمارس الدعوة في فرنسا إلا الأئمة الذين نشأوا وتعلموا فيها، مطالبا بمنح الأجانب من تمويل المساجد أو الإنفاق على أئمتها. ولا تمثل هذه الدعاوى أي طرح جديد، علما بأن معظم تمويل المساجد في فرنسا مصدره المباشر مسلمون مقيمون في فرنسا، ومع ذلك تتزايد المخاوف من انتشار إسلام متطرف ممول من الخارج.

يشير تقرير نشره مجلس الشيوخ في يوليو الماضي إلى أنه تم رصد ستة ملايين يورو مصدرها المغرب ومليونين مصدرهما الجزائر، و3.8 ملايين يورو من السعودية لتمويل المساجد بصورة شرعية، بالإضافة إلى دعم تركي غير مباشر للأئمة الفرنسيين. وتكتمن معضلة فرنسا الآن في دعاوها الدينية -على الرغم من تاريخها العلماني الطويل والذي يعد فخرا للجمهورية الفرنسية، والذي ترك أثرا على وجه الحضارة الإنسانية لا يحصى- بعد صراع طويل وعنيف من أجل ترسيخ مبدأ فصل الدين عن الدولة، والذي أقر رسميا عام 1905، وبموجب هذا التشريع يحظر على الجمهورية الفرنسية تمويل أو دعم أي ديانة على الإطلاق.

في تصريحات لفرانس 24، قالت النائبة نتالي جولييه التي أشرفت على الدراسة "من جانب، الدولة لا يمكنها تمويل بناء المساجد، بموجب تشريع 1905، ومن الجانب الآخر المسلمون لا يستطيعون بناءها من دون دعم الدولة تسعى إلى تنظيم وضع الإسلام في فرنسا لإحكام المزيد من السيطرة، ولكنها في الوقت نفسه لا تستطيع الاقتراب منه بموجب القانون، إنها معادلة بلا حل".

واعترف فالس بهذا التناقض، ولكن تصريحاته أطلقت العنان لانتقادات حادة. في

باريس - يمتد عمر كاتدرائية روان ذات المعمار القوطي، والتي أقيم فيها القداس الجنائزي على روح القس جاك هامل، الذي قتل على يد مسلحين إسلاميين مزعومين بكنيسة سانت تريز القريية، إلى أكثر من 1700 عام. جرت العادة ألا تكون الكاتدرائية وغيرها من كنائس شمال أوروبا مختلفة بالمؤمنين، نظرا لضباع قيم الكاثوليكية تحت وطأة الحداثة في فرنسا. على سبيل المثال، عندما اغتيل القس هامل أثناء قداس الصباح، في السادس والعشرين من يوليو الماضي، على يد شابين لا يتجاوزان سن التاسعة عشرة باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، لم يكن عدد المصلين في الكنيسة أكثر من اثنين. بالإضافة إلى ثلاث راهبات.

ومع ذلك يعتبر هذا الهجوم الأقل دموية بين الاعتداءات الإرهابية التي وقعت على الأرض الفرنسية وراح ضحيتها حتى الآن ما يقرب من 230 شخصا في أقل من عام ونصف، ولكنه يظل الأول من نوعه داخل دار عبادة، مما تسبب في صدمة حقيقية شملت البلاد بالكامل، مع تزايد المخاوف من المزيد من الهجمات على رموز الدولة الفرنسية، في إطار حلقة جديدة من صراع الحضارات.

من ناحية أخرى أثار الحادث جدلا واسعا حول دور الدين في المجتمع الفرنسي، إلى درجة أن مانويل فالس رئيس الوزراء الفرنسي، دعا إلى توقيع عقد اجتماعي بين الإسلام وفرنسا "بلدنا يجب أن يثبت للعالم أجمع، بما لا يدع مجالا للشك، أن الإسلام متوافق تماما مع الديمقراطية"؛ هكذا نشرت صحيفة جورنال دو ديمانش، نقلا عن فالس تعليقا على الحادث.

وتابع رئيس الوزراء تصريحه "الكثير من المسلمين أسرى الأصولية، والسلفية، والإخوان المسلمين الذين يضعون تصورا خاصا عن الدين يتمثل دائما في مواجهة

جدل واسع حول دور الدين في المجتمع الفرنسي، إلى درجة أن مانويل فالس، دعا إلى توقيع عقد اجتماعي بين الإسلام وفرنسا

عنصر الدين معيار لقبول اللاجئين في أوروبا



لاجئون يصرون على الحياة رغم كل أشكال التمييز

لا يجب التوقف عن نقاش دور المسلمين في المجتمع. صحيفة الأوبزرفر تقر بتغير الكثير من المسلمين في بريطانيا، ولكن في اتجاه المحافظة الاجتماعية والدينية، فمنذ ثلاثين عاما كان المسلمون في بريطانيا أكثر تفتحا وانفتاحا على الغرب وكانت أغلبية النساء المسلمات في بريطانيا لا ترتدي الحجاب، وتضيف أن أغلبية الجيل الثاني من المهاجرين المسلمين كانت أيضا من العلمانيين الذين تشغلهم القضايا السياسية والحصول على المساواة في المجتمع، وأن التغير في الصورة بدأ مع الجيل الذي بلغ الشباب في الثمانينات، حيث بدأ يفكر في الاختلاف الثقافي وبدأ المسلمون في بريطانيا يرون أنفسهم "كمجتمع مسلم".

البريطانيين" فقد قالت "إنه بالإمكان أن تكون مسلما وغربيا؛ القيم الغربية تتماشى مع الإسلام" هذا ما قاله صديق خان بعد فوزه بمنصب رئيس بلدية لندن، وأضافت أن تريفور فيلبس، المفوض السابق لتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان، لديه تصورا متشابها لدور المسلمين في المجتمع الغربي. ولكن فيلبس يتحدث عن "هوة سحيقة بين المسلمين وغير المسلمين"، كما تحدث عن "خلق المسلمين دولة داخل دولة، جغرافيتها الخاصة وقيمتها المنفصلة ومستقبلها المنفصل"، وتضيف الصحيفة إنه على الرغم من الرؤية القائمة للمسلمين في بريطانيا التي يراها فيلبس، إلا أن البريطاني، وخشية من حساسية الأمر، يتفق معه في بعض النقاط، حيث

عدد من الدول الأوروبية عارض استقبال أي من اللاجئين المسلمين، ورفضت حكوماتها اتفاق توزيع اللاجئين القادمين عن طريق اليونان وإيطاليا، واشترطت عنصر "الدين" في معايير قبولهم، وهو ما يتناقض مع جميع الاتفاقيات والمواثيق الدولية، حيث يعتبر تفرقة عنصرية.

فيينا - نظام توزيع اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي، عارضته سلوفاكيا، وأعلنت رسميا أنها ستستقبل المسيحيين فقط من اللاجئين السوريين. وعقب إعلان رئيس الوزراء، روبرت فيكو، أن بلاده ستستقبل 100 مسيحي سوري، قال الناطق باسم الخارجية، إيفان ميتيك، إنه لا توجد مساجد في بلاده، وإن المسلمين سيواجهون صعوبة في التأقلم، وقال الرئيس التشيكي، ميلوس زيمان، في تصريحات صحافية، إن على بلاده ألا تستقبل اللاجئين المسلمين وأولئك القادمين من بلدان شمال أفريقيا بسبب الفوارق الثقافية. النمسا، كانت أول عضو في الاتحاد الأوروبي يصرح بأنه سيستقبل اللاجئين المسيحيين، حيث قالت وزيرة الداخلية، جوهانا ميكل ليتنر، في أكتوبر 2013، إن بلاده ستستقبل ألف لاجئ سوري، يجري اختيارهم من المسيحيين. ورغم تصريح الناطق الإعلامي باسم وزارة الداخلية، كارل هاينز غروندنبوك، أنهم يعتمدون اتفاقية جنيف في قبول اللاجئين، إلا أن موقع الوزارة يشير إلى "أولوية النساء والأطفال والأسر الضعيفة والأقليات المسيحية المظلومة" في قسم "معايير من أجل اللاجئين السوريين".

فريد حافظ، المدرس في جامعة سالزبورغ النمساوية، قال في حوار مع إحدى وكالات الأنباء، إن الكثير من السياسيين في البلدان الأوروبية يدلون بتصريحات حول تفضيلهم اللاجئين المسيحيين، مؤكدا أن هذا الموقف "مخالف بشكل صريح للدستور واتفاقيات حقوق الإنسان العالمية"، وأضاف أن هذه التصريحات والتعاملات اللاإنسانية تأتي في جو وجدت فيه الإسلاموفوبيا أرضية راسخة، مضيفا "هذه التصريحات شخصية، لكن يجب عدم التقليل من أثارها المحتملة".

أما صحيفة الأوبزرفر وتحت عنوان "المسلمون ليسوا فئة مختلفة من

باختصار

أعلن جيش النيجر مقتل سبعة من جنوده وإصابة ثمانية آخرين في هجومي شنتهما في الأيام الأخيرة جماعة بوكو حرام الإسلامية المتطرفة في منطقة ديفا (جنوب شرق) الحدودية مع نيجيريا.

نفى المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، صحة تقارير تحدثت عن إحباط عمل إرهابي قرب أحد المواقع الأمنية بمشعر عرفات، واصفا ذلك بأنه "غير صحيح".

أكدت دراسة أجرتها "مؤسسة مونتين" الفرنسية أن الشخص الذي يحمل اسما مسلما لديه فرص أقل في التشغيل مقارنة مع ذلك الذي يحمل اسما مسيحيا، ولو كانا على نفس القدر من المهارات.

أفاد مصدر عسكري عراقي، الثلاثاء، أن القوات العراقية أحبطت محاولة تسلل لعناصر تنظيم داعش إلى قضاء الرطبة، وقتلت ستة منهم.

أعلن البنتاغون، الثلاثاء، أن طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة دمرت مصنعا في العراق يستخدمه تنظيم الدولة الإسلامية لإنتاج أسلحة كيميائية.

قالت وزارة الخارجية المغربية، إن "المغرب، يؤكد أن الالتزام الإرادي للدول هو حجر الأساس في الحرب الدولية ضد الإرهاب والتطرف العنيف. ويتعين تعزيز هذا الالتزام وتشجيعه".

المشاركة والتعقيب:

islaam@alarab.co.uk



يشارك فيلم «مسافة ميل» للمخرج المغربي سعيد خلاف في مسابقة مهرجان العراق السينمائي الدولي، الذي تنطلق فعالياته من 25 سبتمبر الجاري وتستمر حتى ال29 من الشهر نفسه.

يصدر قريباً جديد الباحث البحريني حسن مدن عن دار «مسعى للنشر والتوزيع» بالاشتراك مع «العنوان للنشر والتوزيع»، ممثلاً في كتاب بعنوان «للأشياء أوتانها.. ما تيسر من الأهواء والحواس».



شباب عربي أسمر يغامر في دنيا الشقراوات وموسيقى الغرب

● الكاتب السعودي مقبول العلوي يروي قصة شرقية غريبة ● «البدوي الصغير» رحلة عجيبة من الصحراء نحو أوروبا وأميركا



أي وجه للغريب بعيدا عن أرضه (لوحة للفنان أنس سلامة)

عقله قبل موته، وتحول لأضحوكة، في حين أن غسان حاول أن يحافظ على انضباطه، وسعى لأن يبقى هوسه بـ“الصوره” تحت السيطرة كي لا يفقده القدرة على متابعة حياته، مكتشفا حقيقة الوهم في النهاية، لا كوالده الذي مات مهلوسا بنساء يشاهدن على الشاشة.

يبقى ضائعا وتائهاً للاحق سراها، عطشاً نحو “الشقراء”، فمرة يراها في مغنية من فرقة أبا، ومرة في ناديا التي أحبها حين كان صغيرا، وكان “النساء الشقراوات” لوثة أصابته ووالده، فالأخير أسرته مجلات بلاي بوي ونساءها اللاتي لا تشبههن نساء، الفرق أن والده بقي أسير “اللامكان”، لئراه قد فقد

تاريخيّة عبر الوافدين الجدد، وليتحول سكانها إلى كائنات تختبر الثقافة الوافدة لها عبر الغريباء، لا إثر نتائجها الشخصي وخبرتها الحضاريّة والثقافيّة.

الوهم والحقيقة

ترسم الرواية ملامح الغرابه والإكزوتيكية المرتبطة بالمنطقة التي يؤسس لها “الغرباء” القادمون من الخارج، فغسان يتحول لمشروع شخصي لبروفيسور الصحافة في الجامعة، بوصفه البدوي القادم من الصحراء ويعرف ألفيس بريسلي، وكان خروج غسان من ذاك “اللامكان” الثقافي يعتبر إنجازا يستحق الدراسة، والعكس أيضا صحيح، فالمسترد ديكان الذي تأسره الصحراء، نراه يواظب على التقاط الصور في المنطقة، حيث أسرته ملامح الوجوه والتضاريس الصحراوية، بل حتى أنه يعمل على شراء العملات الفضيّة التي يمتلكها سكان المنطقة لندرتها، لتظهر ملامح الموقف الاستشراقي، الذي يكون فيه “الغريب” أو “الأشقر” مذهباً من ثقافة أولئك “البدو”، وبوصفه هو الذي يفتح الباب لسكان “اللامكان” نحو العالم وتغيراته وثقافته ومنتجاتها التي تأسر البدوي الصغير، فرقة أبا تتحول إلى هوس، تجعل غسان يقضي عمرا في البحث عن أفرادها وملاحقة نتائجهم وأخبارهم.

وبالرغم من الصيغة الرومانسية المرتبطة بهوسه هذا، ينتهي الأمر بخيبة الأمل، إذ يدرك غسان في اللحظات الأخيرة أنه أهدر حياته يلاحق وهما، صورة على غلاف مجلّة، وبالرغم من الخسارات التي مر بها، كموت والده وانتحار زوجته، بقي الوهم الرومانسي التسعة التي تلهمه، لكن في النهاية، وكحال أي وهم، نراه يتبدد ويفنى بلمح البصر، إثر صدمة سببها الواقع الذي يفتت الهمم والمخيلات الشخصية، فيبسطه، ما نراه في الصور والكاتالوغات لا يشابه الحقيقة، هو صورة متخيلة عنها تلائم ما نريده نحن.

نقرأ غسان بوصفه غريبا دوماً، أشبه بالصحراء التي أتى منها، ومحكوم عليه أن

شهدت شبه الجزيرة العربية في بدايات القرن العشرين نهضة غيرت طبيعتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إذ بدأ التنقيب عن النفط وتوافد “الشقر” بالآتهم الضخمة ولغاتهم الغربية ليحفروا في الصحراء ويؤسسوا مجتمعاتهم الموازية، إذ بدأوا باكتشاف أهل تلك المناطق وعاداتهم، وإثر هذا التبادل الحضاري أصيب البعض بلوثة الغرب ونسيائه وموسيقاه، والعكس أيضا صحيح، إذ نرى “الشقر” مأسورين بسحر الصحراء وسكانها، لتأتي الرواية محاولة سبر تلك الصيغة الكولونياليّة الاقتصادية والاجتماعية وتحليل التأثير المتبادل لهذا التماس الحضاري.

عمار المأمون

لا يحدثنا الكاتب السعودي مقبول العلوي في روايته “البدوي الصغير” عن غسان ورحلته من قريته الصغيرة شبه المنسية في شبه الجزيرة نحو أوروبا وأميركا، وسلسلة التغيرات الفكرية التي مرّ بها، إلى جانب هيامه وعشقه للموسيقى الغربيّة، وسلسلة المصادفات التي جمعته بشخصيات شهيرة كان لها أثر إما على تاريخه الشخصي وإما على تاريخ المنطقة ككل، فهو الذي سمع حكايات الأميركيان والأوروبيين والعرب الذين مروا بالمنطقة وتركوا فيها بصمتهم، لنرى غسان أمانا نهاية كائنا هجينا يرحل من الصحراء نحو أوروبا مطاردا أحلامه.

الأجنبي الغريب

نقرأ الأحداث على لسان الراوي ابن سعدون صاحب الدكان، الذي يصادق الأميركي مسترد ديكان القادم للبلدة من أجل التنقيب عن النفط، تتطور العلاقة بين سعدون وديكان، ليصبحا صديقين حميمين، ليروي لنا غسان/ الراوي ملامح هذه العلاقة الغريبة القائمة على الدهشة المتبادلة بين الاثنين، ومع دخول غسان للمدرسة يحكي لنا عن زوجة معلمه نادين، التي تعلمه الإنكليزية وتعرفه على فرقة أبا السويدية.

منذ تلك اللحظة تبدأ علاقة حب مع نادين ومع الفرقة ترافق غسان طفلة حياته، حتى

◀ رواية «البدوي الصغير» ترسم ملامح الغرابه والإكزوتيكية المرتبطة بالمنطقة التي يؤسس لها الغريباء القادمون من الخارج

باختصار

◀ ينظم المعهد الفرنسي بالشراكة مع جماعة مكناس والمديرية الجهوية للثقافة بمكناس، النسخة الأولى لملتقى دفتر السفر لمكناس، وذلك من 17 إلى 29 أكتوبر القادم تحت شعار “على خطى دولاكروا”.

◀ نظم فرع ثقافة أسوان ندوة وحفل توقيع ديوان “باب بيتنا القديم” للشاعر أحمد فخري الأسواني، بجمعية أبناء سوهاج بكيا.

◀ عن دار “العين للنشر والتوزيع”، صدرت الطبعة العربية لرواية “عطر الخطيئة” للكاتب الجزائري أمين الزاوي، ترجمها عن الفرنسية محمد بوطفان.

◀ نظم منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالعاصمة الأردنية عمان، حفل إظهار كتاب “حصاد الزمن الصعب”، لمؤلفه طاهر المصري، ويوثق الكتاب لأحداث عاشها الأردن والمنطقة العربية عموما في السنوات الخمسين الماضية.

◀ أصدر الشاعر الفلسطيني ماجد أبوغوش قصة أطفال جديدة بعنوان “فراشة”، وصدرت القصة عن سلسلة “تراعم الزيتون” التي تصدرها مكتبة كل شيء في حيفا.

◀ سيتم عرض الفيلم الوثائقي “ضد القوى” للمخرج الجزائري مالك بن إسماعيل خلال مهرجان “توين سيتيز للفيلم العربي”، في دورته ال11، المقرر تنظيمها من 29 سبتمبر إلى 2 أكتوبر القادم بمدينة مينيسوتا (شمال الولايات المتحدة الأميركية).

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

جاز القارات الخمس في مدينة طنجة المغربية

القارات الخمس“، تضمنت فقرات متنوعة من العروض الموسيقية لفنانين ومجموعات من مختلف دول العالم كان لها الشرف في إتحاف فضاءات وساحات وقاعات العروض بمدينة طنجة، وخاصة العروض الفنية الموسيقية الإفريقية التي قدمتها الفنانة سامية الطويل والسنگالي ابلاي سيبوكو والقابيلي ياسين مالك، والإيطالي روبرطو غاتو والفرنسي جان بيير كولار نيفين والأيرلندي غرين دوفي والثلاثي الأسباني سومرا، و الأميركية مع الفنان روبي لادين ونيكى هيل ومينينو غاراي وإيفان ميلون ليويس، بالإضافة إلى الفنانة الأسترالية سالي ستريت ومجموعة البلوز اللبنانية “دو” وأنطوان بيشوب، والمجموعة الهنذية “مون أرا”، و”كناوة إكسبريس” المغربية.

ولورا كلين (توليت)، والشابة سلمى شريف الخلفي من الدار البيضاء. و”طانجاز” هو المهرجان المغربي الوحيد الحاصل على علامة خاصة من المنظمة الأممية للتربية والعلوم والثقافة في إطار تخليد الذكرى السبعين لإنشاء المنظمة الدولية، ويعد تنويعها بأهدافه ذات البعد الإنساني وتكريسه لقيم الانفتاح والتلاحق الثقافي والأمن والسلام والتعايش. وعلاوة على التشكيلة المتنوعة من العروض الموسيقية المتميزة التي سيجفل بها، يواصل مهرجان “طانجاز”، الذي يسعى إلى تعريف الجمهور العاشق لهذا الفن بمختلف ألوانه، دعمه للمواهب الشابة والعمل على اكتشافها وإبرازها للجمهور. ويذكر أن الدورة السادسة عشرة من هذا المهرجان، التي نظمت تحت شعار “جاز

ويتضمن برنامج هذه الدورة مشاركة المغنية وعازفة الساكسفون أندريا موتيس، ومجموعة “سونيجين لايديز” المؤلفة من الألمانية لاندي إيبيرتسبيرج، والفنانة الفرنسية-الأميركية نينا فان أورن، والمغنية والعازقة على الغيتار نينا اطلال التي تسافر بين الألوان الموسيقية البلوز والسول وفانك. كما ستكون لعشاق مهرجان الجاز مواعيد مع الإيطالية ذات الصوت المتميز أدا مونتلاتيكو، والفنانة السورية نيسم جلال، والعازقة على البيانو التركية أيسيدينز جوكسين، بالإضافة إلى الفنانة أن وولف.

وترعى هذه الدورة “الأمم المتحدة للمرأة” التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وذلك من أجل خلق نوع من المساواة بين الجنسين عبر ثلاث حفلات موسيقية لكل من أندريا موتيس،

◀ **طنجة (المغرب)**– تنطلق بمدينة البوغاز (طنجة) في الثاني والعشرين من شهر سبتمبر الجاري وإلى غاية الخامس والعشرين منه، فعاليات الدورة السابعة عشرة للمهرجان الموسيقي “طانجاز” الذي ينظم هذه السنة تحت شعار “نساء الجاز” بمشاركة فنانين من مختلف الأفاق الموسيقية.

وفي هذا السياق أوضح منظمو هذه التظاهرة الموسيقية الدولية، التي كرسَتْ نفسها كواحدة من أهم الملتقيات المهمة في الحوض المتوسطي، خلال ندوة صحافية عقدت الخميس بالدار البيضاء لتقديم هذه التظاهرة الفنية، أن برنامج هذه الدورة يقترح على مدينة البوغاز وزوارها على مدى أربعة أيام سفرا فنيا تقوده باقة من الفنانات برعن في تقديم مختلف إبداعات موسيقى الجاز بطرق ووصمات متميزة.

ماذا وراء «العاصفة السوداء»

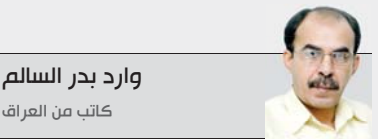
«عارا» وهو ما ينافي الواقع الإيزيدي– الديني– الاجتماعي كليا مثلما حاول تشويه صورة أحد المكونات الطائفية الإسلامية بطريقة غريبة ليس لها رصيد واقعي.
تقديراتنا تشير إلى أن المخرج أراد بث رسالة درامية إلى الآخر تشني بقسوة المجتمع المرتبط بالقدس والقبلي وأن الحرب لا تعفي الأسيرات من وجود هذا الرابط الجذري حتى ولو كان قاسيا ومريرا، وهو عكس الواقع حينما بدا المقدس الإيزيدي متسامحا ومرنا جدا في النظرة الكلية لما آلت إليه أوضاع النساء بعد غزوة داعش.

ونعتقد أن المخرج تجاوز هذه الحقيقة منطلقا من خيال الفن وما يوفره له من دراما ممكنة لتعميق الجرح الإيزيدي وفتح كل نوافذه الاجتماعية والدينية، وهو ما فتح عليه أبواب النقد وعواصف الاحتجاج التي لا تزال تتفاعل بطريقة جماعية شعبية ورسمية.
حتى أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء (غرفة عمليات قرار مجلس الأمن 1325) أصدرت بيانا شديد اللهجة اتهمت الفيلم بأنه “يتناغم مع أجندات خارجية، ويثير الشكوك والريبة في نوايا المخرج والجهات الراعية لإنتاج الفيلم”.

من الاتهامات الصريحة وعُدّ فيلمه شريحة سوداء في التاريخ الاجتماعي والديني للإيزيدية، وإذا كان المخرج ينظر بواقعية مجردة إلى الأحداث السنجارية وما أعقبها من تداعيات اجتماعية ثقيلة الوطأة على الأهالي بفقدان نسائهم وبيعهن في أسواق النخاسة، فإنه أقصى هذا الواقع وذهب إلى تعميق المأساة من خلال شخصية شابة أسيرة أنقذها خطيبها المقاتل في مغامرة العبور عليها في سوريا وإعادةتها إلى المخيم تحت سؤال لا يحلو من الصراحة هو كيف سيستقبل المجتمع المحافظ هذه الشابة وكيف سيتعامل مع هذه الحالة وهي الإغتصاب؟ بطريقة السؤال الذي يساله كل إيزيدي تعرض لمثل هذه المواقف الصعبة.
واقع الأمر يشير إلى أن رجال الدين استقبلوا الهاريات من داعش وفتحوا أبواب الحياة لهنّ من جديد، فالفكرية التي تعرضن لها لا تستوجب التعصب الديني والقبلي وبالتالي أفتوا بشرف المرأة الإيزيدية التي تعرضت إلى الإكراه الجنسي، لكن المخرج تجاوز هذه الحقيقة وذهب بعيدا إلى عرض المشكلة بوصفها الواقعي-المختلج حينما جعل من الفتاة الأسيرة عرضة للقتل من قبل ذويها بوصفها

غزوة داعش، وبالذات تعرضه إلى ملف الإيزيديات الناجيات من الأسر، فإن موجات اجتماعية غاضبة طالت الفيلم ومخرجه عبر الصحافة المحلية ومنتديات التواصل الاجتماعي، حتى اجتاحت البرلمان العراقي بصوت الناقبة الإيزيدية فيان دخيل التي وصفت الفيلم بأنه يتضمن قصصا لا ترتبط بالواقع بل هي من الخيال المريض لمؤلفه والمنافية للواقع، وأن الفيلم “المشؤوم” هو بذرة للفتنة.

هذه النظرة الصريحة وسواها من عامّة الإيزيديين الذين يرون فيه خيانة للواقع الإيزيدي والمخاسم وقلبا للحقائق، أشعل فتيل النقد العاطفي والنضامن الجماعي لمنع الفيلم وعدم الترويج له تحت أي ذريعة، بدعوى الإساءة المقصودة للإيزيديات الناجيات من أسر داعش وطعن في المقامات الدينية التي أبدت مرونة كبيرة في هذا الموضوع، ويصف الكثير من الإيزيديين أن هناك تشويها للواقع وتطاولا عليه وخيانة له، وبالتالي فإنه من المبكر جدا تزوير التاريخ في حقائق لا تزال جارية على الأرض حتى هذا اليوم، ولا يزال الشهود والشاهدات أحياء بطبيعة الحال.
تلقى المخرج سيلا لم يقطع حتى اللحظة



◻ بين الواقع وشبيهه مسافة مرسومة يلجأ إليها الكتاب والفنانون والمخرجون السينمائيون إما لتبديد سطوة الواقع وقسوته من وجهة نظر فنية، وإما لتوسيع رقعة الواقع وتهويله في زاوية نظر محددة لإسباغ قوة طاغية على الواقع وتلوينه وتضخيمه لتثوير فكرة اجتماعية أو دينية أو إنسانية عامة، وتحميل الواقع شبيهها محتملا له تحت ظروفا نفسية ضاغطة هي غيرها ظروف الواقع كما جرت، وهذا من خيال الكتاب والمخرجين الموازي لخط الواقع والريدف الدرامي له في أغلب الأحوال.
بتقديرنا هذا ما حمله فيلم “العاصفة السوداء” للمخرج الكردي حسن حسين، والمشارك في النسخة الرابعة من فعاليات مهرجان دهوك الدولي بمشاركة 40 دولة ستعرض خلال هذا الأسبوع 120 فيلما دراميا قصيرا ووثائقيا.
ولأن الفيلم تناول قضية حساسة جدا تخص المجتمع الإيزيدي الذي تعرض إلى



صرح الفلسطيني ربيعي المدهون، بأن روايته «مصابر .. كونيشرتو الهولوكوست والنكبة» الفائزة بجائزة اليوكر سوف تترجم إلى اللغة العبرية، وهو ما عده انتصارا للفلسطينيين.



عن «دار الساقي للنشر» ببيروت، صدرت أخيراً رواية جديدة للكاتب حسن داوود بعنوان «لعب حي البياض»، وتقع الرواية في 224 صفحة.

ملف «الجديد» عن الطفولة ذكريات ترسم خارطة الأسى والجمال

● الحادثة الطفولية المبكرة وأثرها البالغ في شخصيات الكاتبات والكتاب والفنانين

الرأي والعقيدة



أبو بكر العياضي

كاتب من تونس مقيم بباريس

□ باستياء عارم قابل الإيطاليون رسوم الكاريكاتير الأخيرة لشارلي إبدو التي جاءت تعقيباً على زلزال مدمر أزرق أرواح قرابة ثلاثمئة شخص في بلدة ماتريتشني، وشبهت فيه الضحايا بطبق "لزانبا". وقد شمل الاستياء إيطاليا كلها، بجميع مكوناتها، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي، أو في وسائل الإعلام، أو في الوسط السياسي، إذ تحولت إلى قضية رأي عام، ما جعل سفارة فرنسا في روما تصدر بياناً رسمياً تنيراً فيه من الجريدة، وتقول في ما يشبه الاعتذار إن شارلي إبدو لا تعبر عن الموقف الفرنسي من الكارثة الأليمة التي أصابت الشعب الإيطالي.

وبرغم استنكار جميع الأوساط، لم تصدر من الإيطاليين دعوة إلى الثأر لأرواح الضحايا، ولا فتوى تبجح سفك دماء الرسام وزملائه، فوزير العدل اكتفى بنعت الرسوم بالمقززة، ورئيس مجلس الشيوخ، أقر باحترامه حرية التعبير، وأعرّب عن امتعاضه، وحقه في اعتبار الرسوم مثيرة للاستمزاز. بل إن الصحف الكبرى تساءلت إلى أي مدى يمكن الحديث عن حرية التعبير، إذا انعدمت القيم الأخلاقية، وغدت أرواح البشر وآلام أقرباؤهم مدعاة إلى السخرية. حتى مدير إحدى الصحف الساخرة احتج على الرسوم بشدة "صحیح أن الغباء يمكن أن يحمل معنى، ولكن المعنى معدوم في هذه الحالة. نحن أمام إرادة الإساءة بغير سبب. وهذا أمام غباء، بل تعمّد الغباء بغرض الإيذاء". فيما ردت صحيفة "إلتمبو" بكاريكاتير يظهر جهادياً يقوّض بسلاحه قسم التحرير بشارلي إبدو تحت عنوان "تتريّ على الطريقة الباريسية" (والتتريّ هنا هو طبق لحم مخدع يؤكل نيئاً) مع تعليق "أعزّأنا الفرنسيين، هل يثير هذا الكاريكاتير ضحككم؟".

لم تقطع العلاقات بين البلدين، ولم يخرج الناس لتخريب المؤسسات كما فعل الباريسيون عند عرض شريط "غواية المسيح الأخيرة" قبل أعوام، لأن المسألة في النهاية لا تتعدى رأياً أخرق لبعض السفهاء لم يراع حرمة الموتى ولا مصاب أهاليهم، ولكنها لم تلمس الجوهر أي العقيدة. والفرق بين الرأي والعقيدة هو أن الأول فكري صرف، قد يكون فيه المرء موالياً لهذا الشقّ أو ذاك، فيحتج إذا ما تعرض أحدهما للاستهزاء، وقد يتألم، ولكنه لا يلبث أن يطرد ذلك من ذهنه، لكونه موقفاً صادراً عن مناوئ أو حادق أو أحقق لا يراعي ما يسميه الفيلسوف الفرنسي جان كلود ميشيا "الدائمة المشتركة"، ولا يمكن بالتالي أن يعتدّ به، ما دام نصيره ثابتاً لا يريم. بخلاف العقيدة، التي تمس هويته وعمق وجدانه. ف"الرأي، كما يقول ريجيس دوبري، يمكن تفنيده، أما العقيدة فإنها تجرح".

باختصار

◀ قامت مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين بنشر قصيدة بعنوان "ما أخذوه معهم" في فيديو ألقاه خلالها عدد من النجوم العالميين دعماً لمناشدتها الخاصة باللاجئين.

◀ أصدرت الحكومة المصرية، الأربعاء، قراراً بحظر وضع تماثيل أو منحوتات جديدة أو ترميمات أخرى قائمة إلا بعد الرجوع لوزارة الثقافة والآثار، وذلك بعد تكرار رفع تماثيل مشوهة في عدد من مدن البلاد.

◀ صدرت حديثاً عن دار "سندباد للنشر والتوزيع"، مجموعة قصصية بعنوان "بعث" للكاتب كامل العرب. لوحة الغلاف للفنان العالمي سلفادور دالي.

◀ يستضيف صالون مقامات المصري الفنان المايسترو عبد الحميد عبد الغفار، في بيت الغناء العربي، للكتاب كامل العرب. بشارع المعز وذلك الخميس 15 سبتمبر.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk



لطيفة الدليمي وسعيد خطيبي وعزيز أرغاي ومريم الحيدري يتحدثون عن طفولاتهم في ظل العنف والحرب والمصادفات والخيبات

◀ **الشهادات تترافقت مع صور للمشاركين في طفولتهم، فتكاملت الصورة مع الشهادة لتكمل لوحة الحاضر والماضي معا**

كان الإرهاب في أشجع صوره يضرب البلاد ويفتتها بينما الطفل ذاك يبحث عن طفولته المغدورة وسط الجثث المتناثرة على أرض البلاد.

يحاول السوري مفيد نجم بالكتابة سدّ الشعور بالنقصان الذي استنزف طفولته، في وطن لم يعترف له بكامل المواطنة. يتذكر ما يسمّيه بفجيئته الأولى وانكساره الأول، الذي لم يشف منه، وأسكنه بمشاعر الغضب والتمرد وهو يعيش مع أهله في وطنه معانيسا الغربية المركبة. يعود إلى بداية النزوح من الأرض سنة 67، تلك التي شكلت منعطفاً تاريخياً في حياته وحياته أهله، يصف تلك الأيام بالمربعة وشديدة القسوة، وأنه كان عليهم أن يتحملوا عبء هزيمة وذلة على الرغم من أنهم كانوا ضحاياها.. ووجدوا أنفسهم فجأة بلا أرض ولا وطن، ووجد نفسه بلا طفولة تذكر، إذ باتوا يعيشون ذل البحث عن مأوى في وطن لم يعترف بمسؤوليته عن معاناتهم،



ويتأسف بأن "كل ما استطاع أن يقوم به هو اختراع تسمية جديدة "النازحون" أصبحت تطاردنا حينما ذهبنا". الطفل مفيد نجم عاشق البراري والحرية والطبيعة والجمال، يمزّ بنحولات كثيرة، يخطر في السياسة والكتابة، يعيش مرارة السجن وعذابات، يمضي في رحلة الكتابة والإبداع في محاولة لمداداة جروح الطفولة التي لا تلتئم.

يعبّر الروائي الجزائري محمد جعفر عمّا يسمّيه بالخوف من المجهول، يتذكر حادثة بسيطة من طفولته كان لها أعماق الأثر في بلورة شخصيته ونقله من مرحلة إلى أخرى، كانت قصّة ضياعه القصير بالقرب من بيته مأساوية له ومنعطفاً هاماً في حياته، وبرغم من أنها لم تنطو على أيّ مخاطر إلا أن وعي الطفل تلقّفها وأعاد بناءها في مسلسل العمر، ليكتشف أنها حلقة هامة من حلقات التغيير في حياته. يقول إنّه ظل يستعيد تلك الحادثة والرعب يغشاه. وإنه امتلأ من ليلتها بهواجس مقلقة اتخذت الخوف قناعاً وارندت المجهول عباءة، وصارت تكتئ بالخوف من المجهول، بحسب تعبيره. ثمّ ينتقل من واقع الخوف والرعب إلى الاقتناع بأن الحياة شوط طويل، ومن المفروض أن يقطعه لوحده. شاء أم أبى، وهنا يكون قد دخل مسرح الحياة بنضج الكاتب المتدبّر الذي تزيده الأيام خبرة وتجربة.

تحكي الروائيّة العراقية، لطيفة الدليمي، قصّة دخولها أرضاً كانت تبدو محرّمة

تعدّ الطفولة مستودع ذكريات المرء ينهل منها بين الفينة والأخرى، ما يبقي الطفل الغافي في داخله نابضاً بالحياة كي يواجه قسوة الزمن، وكأنّ المشقّات التي كانت حينها وأصبحت ذكريات زمن ماضٍ هي جمر الزمن المتجدّد. بالنسبة إلى الأدباء والفنانين ترسم الطفولة وتفاصيلها وأسرارها عند البدع وجمالياتها معالم خارطة المستقبل والميول والتوجّهات، وتضعه على عتبة مساره إلى غده المأمول.

◀ **مزيج من الأمل والتحدي والإقرار بالهزيمة بنوع ما أمام محنة الزمن التي يكون الإنسان خاسراً فيها دوماً**

تعرّف إلى لغة الكتابة. وتلك الحركة حوّلت مساره في طفولته، لجا إلى الرسم بالكلمات وتخيّل الصور مكتوبة لا مرسومة. بدوره يستعيد المصري ناصر عراق في "طفولة قلقة" ذكرياته البعيدة عن نكسة 67 وحرب 73، وبينهما رحيل جمال عبدالناصر، واستلام السادات للسلطة، وكيف أنّ الأحداث الكبرى كانت تؤثر في تركيبة الطفل الصغير الذي وجد قاموسه اللغوي يثرى بمفردات جديدة عن الحرب والسلاح ولا سيما بعد أن سبق أشقاؤه الثلاثة إلى الخدمة الإلزامية.. وتكون الذكرى المستعادة كأنّها تختصر زمناً مفعماً بالتغييرات والمفاجآت على الصعيد العام، وعلى صعيد بناءه النفسي وانتقاله من طور إلى آخر حاملاً معه قلقة، لينقله تالياً إلى قلق الكاتب، ويكون قلقة منتجا في عالم الفنّ والأدب.

كما تكتب الشاعرة والمترجمة الإيرانية، مريم حيدري، طفولتها في ظل الحرب، ومرارة فقدتها لأخيها في الحرب العراقية الإيرانية، تقول بأسى إن الحرب كانت قد ولدت قبلها، ومثل طاعون وعدوى كانت تلحق عائلتها كما العوائل الأخرى التي كانت تسكن في المدن الواقعة بالقرب من الحدود الإيرانية العراقية. وعائلتها تهرب منها من مدينة إلى أخرى، وبين تلك المدن المؤقتة ولدت الطفلة مريم (1984)، وكان قد مرّت على الحرب أربع سنوات. تستعيد مأساة أمّها وحزنها القاتل على ابنها وتقضيها المستمر لأيّ أثر يدلّ عليه، وفجيئتها بعد

سنوات من الانتظار يخبر عنه، وتسرد كيف أنّ تاريخ العائلة والمدينة والبلد كان مرتبطاً بالحرب منذ ولدت وقبل أن تولد. تأسف لأنّ طفولتها وسعاداتها البسيطة كانتا في صراع كبير ومستمر مع الحزن وأحاديث الحرب والفقدان والبكاء.

من مرحلة إلى أخرى

بدوره يعود الروائي الجزائري، سعيد خطيبي، إلى منتصف عقد التسعينات في القرن الماضي، ليصوّر واقع بلده الذي كانت تنهشه حرب ضارية، وكان الإرهاب يضرب فيه شرقاً وغرباً، بينما يحاول أن يحيا، كفتى مقبل على الحياة، فتوّته، ويمضي في رحلات استكشافه مع أقرانه، وتكون الرحلة المحفوفة بالمخاطر إلى البحر، تلك التي غدت أشبه برحلة أسطورية حفرت عميقاً في روحه وذكرته. يعتمد تعبيراً لا يخلو من قسوة وجدل تاريخي، يقول "كانت رائحة البحر أقوى من رائحة الدم الذي كان يصبغ وجه البلد". وكان يتعامل ببراءة الطفولة مع متغيّرات وأحداث كارثية يمر بها بلده، وربّما تلك البراءة هي ما أنقذته من براثن اليأس والإرهاب بمعنى ما. يتذكر أحاديث العنف ووقائع الإجراء. يتحدث خطيبي عن نفسه وجيله، عن أطفال كبروا قبل أوانهم، وكيف كانت أحاديثهم تدور عن مخلفات العنف الإرهابي، وأنه ظل مسكوناً بسؤال يقضّ مضجعه: "كيف وصلت الجزائر إلى ما وصلت إليه من عنف غير مسبوق؟"، إذ



هيشم حسين

□ في عدد سبتمبر نشرت مجلة "الجديد" اللندنيّة ملفاً تضمّن شهادات 65 كاتبة وكاتباً وذكرياتهم عن طفولتهم، وظهرت تلك الحكايات بمجملها مؤثرة، لأنها خلّت من التكلّف والتخيّل، وكان الواقع المستعاد بجزئياته الأليمة والمفرحة سبيل اكتشاف الذات بصيغة ما، وذلك بما اشتمل عليه من أحداث ومفارقات بلورت شخصيات أصحابها وقادتهم في دروبهم المختلفة نحو عوالم الأدب والفنّ.

حكايا الحرب

بالبقاء نظرة على بعض النماذج من شهادات الأدباء والفنانين التي احتفى بها العدد الأخير من المجلة، يجد القارئ صوراً لا تخلو من الغرابة في بعض الأحيان، وقد تدعو إلى التساؤل عن مصير ذاك الطفل والفرق بينه وبين هذا المتحدث باسمه المستنطق لعالمه الماضي والكاشف لأدق دقائقه.

العنف والحرب والمصادفات والخيبات هي أبرز ما وسم طفولة عدد من المشاركين في الملف، ولعلّ المفير واللافت أنّ الشهادات والحكايات ترافقت مع صور للمشاركين في طفولتهم، بحيث تكاملت الصورة مع الشهادة لتكمل لوحة الزمن الحاضر والماضي معا، وتبلور صورة الكاتب في تغيّراته وسطوة الزمن وتأثيره عليه.

تحدث الكاتب الفلسطيني أحمد برقراوي عن طفولته ومشاكساته في المدرسة في شهادته "طقوس العنف المدرسي"، كان الطفل الممثل المتفوق، لكن قبل ذلك كان العنيف الذي لم يستطع المعلم ترويضه بالعنف، بل احتضنته أمّه التي كانت مديرة المدرسة، وخففت من جموحه رويدا رويدا وأهّلت له دخول عالم المدرسة بما فيه من تنافس وعنّف ومحبة، تراه وهو يستعيد تلك التجربة بعين العارف للشروط التي تتكوّن الشخصية في سنوات الطفولة الأولى وبالعلاقة مع الجيلة يقول إنّه يدرك أساس ذاته في مسارها الطويل.

الروائي السوري إبراهيم الجبين يتذكّر اللحظة الفارقة في انتقاله من عالم الرسم والصورة إلى عالم الكلمة، وبحثه الدائب عن السرّ الذي قاده، وهو الذي كان يحاول تعليم البغواء النطق، يقلّد لوحات سلفادور دالي، ويرنو إلى محاكاتها في تفاصيلها الدقيقة، يمضي إلى عالم الخط العربي ليرسم انحناءاته ويعوّض عن الخيبة الطفولية بأنّ خطّه لم يكن بالجودة المطلوبة، ويكون تجويد الخط وتحسينه مدخلاً لعالم الرسم أو دائراً في ميدان الصورة والرسم. ثمّ تأتي الشرارة مع عامل النظافة الأفغاني الذي ظن أنّ تلك الكتب التي كان يصدر رميها هي كتب مقدّسة، وبدأ يرسل صرخاته لمن قد يتلقّفها وينقذ تلك الكتب وينقذه من تدنيس المقدّس المظنون. تعرف الكاتب من خلال ذلك الصندوق إلى لغة أخرى غير لغة الصورة التي ألفها في اللوحات والخط العربي.

◀ **يكتشف القارئ أثناء قراءة شهادات الأدباء والفنانين فداحة هزيمة المرء أمام الزمن وهو يتأمل عيون الأطفال الذين أصبحوا شيوخاً**



ذهبت جائزة أحسن ممثل إلى الممثل الأرجنتيني أوسكار مارتينيز بطل فيلم «مواطن متميز» الذي يقوم فيه بدور كاتب أرجنتيني مرموق تجاوز الستين من عمره.

لم تفز أمي آدامز بجائزة أحسن ممثلة في المهرجان، بل ذهبت الجائزة إلى زميلتها الأميركية إيمما ستون بطلّة «لا لا لاند» التي تمثل وترقص وتؤدي بشكل رائع.



سبينما

جوائز مهرجان فينيسيا أرضت الجميع وأغضبت كورستوريتشا

● مفاجأة بفوز الفيلم الفلبيني «المرأة التي غادرت» بالأسد الذهبي ● الفيلم الأميركي «لا لا لاند» يخرج خاوي الوفاض



من فيلم «المرأة التي غادرت» الحائز على «الأسد الذهبي»

◀ **المخرج لاف دياز حول فوزه بالجائزة إلى «انتصار» سياسي وطني على عادة ما يفعل معظم مخرجو العالم الثالث**

مارشيلو ماستروبياني لأحسن ممثلة صاعدة عن دورها في هذا الفيلم.

كان من المفاجئ أن تمنح اللجنة جائزتها الخاصة إلى الفيلم الأميركي «الدفعة السيئة» للمخرجة الإيرانية-الأميركية آنا ليلي أميربور، الذي يروي قصة تدور في أجواء خيالية عن عالم ما بعد التدهور الاقتصادي وزوال الحضارة الأميركية، تتضمن علاقات قاسية مليئة بالعنف بين جماعات من أكلة لحوم البشر، ورغم ما فيه من ابتكارات غير مألوفة، إلا أنه يعاني من الفراغ في الموضوع وغياب الخيال الفني الجميل الذي كان يميز الفيلم السابق للمخرجة نفسها، وهو «فتاة تمشي وحيدة في الليل إلى منزلها».

جائزة أحسن سيناريو حصل عليها فيلم «جاسكي» الأميركي للمخرج الشيلي بابلو لارين، والذي يصور حياة السيدة الأولى الأميركية جاكلين كينيدي بعد اغتيال زوجها الرئيس الأميركي جون كينيدي.

هذه الجائزة تعتبر جائزة مجاملة أو إرضاء لمن اعتبروا الفيلم عملاً فنياً متميزاً، بينما الرأي الخاص لكاتب هذا المقال أن الفيلم لا يستحق هذه الجائزة، تحديداً بسبب بنائه التقليدي العقيم الذي يعتمد على الانتقال من مقابلة صحافية يجريها صحافي مع جاكلين كينيدي عقب مصرع زوجها، إلى موقعها وهي تستعرض محتويات وغرف البيت الأبيض عندما دخلته في بداية رئاسه زوجها، من خلال برنامج تلفزيوني (بالأبيض والأسود) يعرض بشكل متقطع على شاشة التلفزيون، ثم مشاهد تكشف عن مشاعرها وكيف تصرفت بعد وقوع الاغتيال.

والملاحظ أن الفيلم من الناحية الدرامية يعاني من غياب الدراما بشكل يؤثر التساؤل، رغم درامية الحدث (أي الاغتيال)، ثم الموقف القاسي الذي وجدت «جاسكي» نفسها فيه بعد ذلك، لكن هكذا هي جوائز المهرجانات الدولية التي لا تأتي دائماً حسب مزاج النقاد.



المخرجان الفائزان بجائزة الإخراج: كونتشالوفسكي الروسي واسكلانتي المكسيكي

السينما لكي نرى الواقع، بل لكي نشاهد صورة الفنان من خياله عن هذا الواقع مهما بلغ من شطط وغلو.

الغلو والشطط، أو بالأحرى، الخيال الجامح، هو ما يميز فيلم المخرج الصربي أمير كوستوريتشا الجديد «فني طريق الحليب» الذي ربما يكون الفيلم الوحيد البارز الذي خرج من المسابقة دون الحصول على أي جائزة. يقوم كوستوريتشا بنفسه ببطولة الفيلم أمام الممثلة الإيطالية مونيكيا بيلوتشي في دور جديد تماماً عليها، صحيح أنه يبتعد بها عن سطوة الإغراء، إلا أنه يحيطها بكل ما تحاط به «الأسطورة» المخرجة الأنثوية عادة من جاذبية. ولعل المشكلة الوحيدة في الفيلم أنه لا يقدم موضوعاً جديداً، فهو أحد الأفلام التي يكرر فيها كوستوريتشا موضوعه المفضل، أي مناهضة الحرب وإدانتها، ولكن بعيداً عن السياسة والنقد الاجتماعي السياسي الصارم كما كان يفعل مثلاً في فيلمه الكبير «تحت الأرض» (أندريغواند)، لكنه يستخدم الكثير من الحيل الفنية التي تجعل فيلمه أقرب إلى الواقعية السحرية، بمنأزه الغريبة ولقطاته التي يختلط فيها العنف بالفكاهة وباللهو، والرقص بالإثارة والرومانسية والعنف، والفيلم يحتاج بلا شك، إلى مقال منفصل.

أحسن إخراج

من الجوائز الضعيفة أيضاً جائزة أفضل مخرج التي تم تقسيمها (وهو أمر مثير للدهشة) بين المخرج الروسي أندريه كونتشالوفسكي عن فيلمه «الفردوس» الذي يعود مجدداً لطرق أبواب «أسطورة» المحرقة النازية-الهولوكوست، من خلال تفاصيل وبناء سينمائي مبتكر، مع ملاحظات كثيرة سلبية على المحتوى نفسه، وبين المخرج المكسيكي أمات إسكلانتي عن فيلم «خارج السيطرة»، وهو عمل متميز، لكنه يعاني من عدم الإقناع، في مزجه بين الواقعية والخرافة الأسطورية.

وكتت قد أشدت إشادة خاصة في مقال سابق في «العرب» تناولت فيه فيلم «فرانتز»، باداء الممثلة الألمانية الشابة باولا بير، وتوقعت لها مستقبلاً باهراً، وقد قدرت لجنة التحكيم موهبتها المتفجرة، فمنحتها جائزة

التالية في أهميتها مباشرة، وهي الجائزة الكبرى للجنة التحكيم الدولية إلى الفيلم الأميركي «حيوانات ليلية» (نوكتورنال أنيمالز) وهو العمل الثاني الذي يخرج مضمم الأزياء الأميركي توم فورد بعد فيلمه الأول «رجل بمفرده» (2009).

ولا شك أن الفيلم الذي كان يمكن أن يصبح مجرد فيلم عادي عن امرأة تعاني من تعقد علاقتها بزوجها الحالي، وتستعيد الأحداث التي أدت إلى تدهور علاقتها بزوجها السابق، تحول إلى عمل فني رفيع بعد أن نجح توم فورد، وهو أيضاً كاتب سيناريو الفيلم، في خلق بناء مبتكر باستخدام قصة أخرى (خيالية) أقرب إلى أفلام الجريمة و«الفيلم نوار»، داخل الفيلم الأصلي الواقعي، ليلقي الضوء على الحالة العقلية والنفسية للمرأة، وليصبح الفيلم داخل الفيلم الذي يدور في الخيال، مفجراً لأزمة الوعي عند المرأة التي قامت بدورها ببراعة أمي آدامز أمام جاك غلينهال.

ومع ذلك، لم تفز آدامز بجائزة أحسن ممثلة، بل ذهبت الجائزة إلى زميلتها الأميركية إيمما ستون بطلّة «لا لا لاند» التي تمثل وترقص وتؤدي بشكل رائع.

وستون التي سبق أن تالقت في فيلم وودي آين الأخير «رجل منطرف» (فيلم الافتتاح في دورة مهرجان كان 2016) ممثلة جيدة ومجتهدة، تضيف من شخصيتها إلى الأدوار التي تقوم بها، وهي تمتلك جاذبية خاصة بوجهها الطفولي الغريب، رغم أن المتأمل لملماع وجهها قد يجده عديم التناسق، فهي صاحبة أنف ضخمة وقم كبير وبعض التعاجيد الكثيرة على الجبهة وعلى جانبي فمها، رغم أنها لا تتجاوز الثامنة والعشرين من عمرها، كما أن عينيها جاحظتان وكبيرتان بدرجة لا تتناسب مع حجم وجهها، مما يجعلها أقرب إلى شخصية كرتونية خيالية من تلك الشخصيات المحبة التي تجذب الأطفال بوجهه خاص، ولعل كافي طفوليتها هذه وغرابة وجهها، يكمن تحديداً سر جاذبيتها وسحرها!

أحسن ممثل

ذهبت جائزة أحسن ممثل إلى الممثل الأرجنتيني أوسكار مارتينيز بطل فيلم «مواطن متميز» الذي يقوم فيه بدور كاتب أرجنتيني مرموق تجاوز الستين من عمره، حاصل على جائزة نوبل في الأدب، يعود إلى بلدته الأصلية وهي قرية في الأرجنتين، ليتعرف على نفسه مجدداً بعد أن عاش لثلاثين سنة في أوروبا، والفيلم من نوع الكوميديا السوداء التي تطرح الكثير من الأفكار المعاصرة (سنخصص له مقالاً منفرداً)، وكان يستحق أيضاً الجائزة الكبرى للمهرجان بسبب مستواه الفني الكبير.

ولا بد من القول هنا إن الفيلم السينمائي، مهما بلغت واقعيته وتصويره الخشن للواقع، يجب أن يحتوي على ما يحقق «المتعة» للمتفرج، فمن دون المتعة لا تتحقق فكرة السينما أصلاً، فنحن لا نذهب إلى

◀ **ابتعاد «الأسد الذهبي» عن الفيلم الأميركي «لا لا لاند» هو امتداد للتجاهل التقليدي للأفلام الأميركية في مهرجان فينيسيا**

غلبت التوازنات التي تهدف إلى إرضاء معظم الأفلام العشرين التي شاركت في مسابقة الدورة الـ 73 من مهرجان فينيسيا السينمائي التي اختتمت مساء السبت، خاصة بعد أن برزت خمسة أفلام تحديداً، باعتبارها الأفلام الأكثر ترشيحاً من قبل النقاد للجائزة الأرفع شأنًا من بين جوائز المهرجان، وهي جائزة «الأسد الذهبي».

◀ **الفيلم المتوج بالأسد الذهبي فيلم ثقیل الوطاة، يختبر أعصاب المشاهد بلقطاته الطويلة وكاميراه الثابتة**

ثمانى ساعات، في مهرجان برلين السينمائي دون أن يلقى أي نجاح يذكر، لا من جانب الجمهور ولا النقاد.

ولا أحد بالفعل يدري كيف يتمكن دياز من صنع هذه الأفلام الطويلة تبعاً في فترات زمنية قصيرة، لكن المعروف أنه مخرج مستقل (مواليد 1958) يكتب أفلامه بنفسه كما يقوم بتصويرها بكاميرا الديجيتال الرقمية وإخراجها وعمل المونتاج لها، أي أنه مخرج-مؤلف، لا يصنع أفلاماً تجارية، ولهذا تحتفي به وبأفلامه مهرجانات السينما العالمية ودوائر سينما الفن، ومن المقرر أن ينتقل فيلمه هذا بعد فينيسيا ليعرض في مهرجان تورنتو الذي افتتح مؤخرًا.

ومن غير المتوقع أن يلقى الفيلم المتوج في فينيسيا نجاحاً كبيراً حتى في دور عرض الفن، والتجربة المحدودة في نطاق معين، وبأعداد صغيرة من المقاعد، فهو فيلم ثقيل الوطاة، يختبر أعصاب المشاهد بلقطاته الطويلة وكاميراه الثابتة وحواراته وثرثرة أبطاله التي لا تتوقف لحظة واحدة، ويجد المرء صعوبة بالغة في متابعة الصورة، بينما يتعين عليه أن ينشغل بمتابعة الترجمة المطبوعة أسفل الشريط، وهي مسألة مرهقة للغاية.

ومع ذلك أسعد الحظ دياز عندما اقتنع رئيس لجنة التحكيم، المخرج البريطاني سام منديس الذي يعمل في نطاق هوليوود، والذي أعلن مؤخرًا أنه سيعود إلى المسرح الإنكليزي الذي جاء منه، بمنحه جائزة المهرجان الكبرى، لكي تتجاوز لجنة التحكيم مجدداً وبشكل متكرر وملفت للنظر، الأفلام الأميركية البارزة لمجرد أنها «أميركية»، أي لا تحتاج في نظر هؤلاء المحكمين، إلى الدعاية وتسليط الضوء، خاصة الأفلام القادمة من هوليوود مثل فيلم الافتتاح «لا لا لاند» الذي أراه شخصياً العمل الأفضل على جميع المستويات من بين كل الأفلام التي عرضت في مسابقة مهرجان فينيسيا، فغيره من الأفلام البارزة (باستثناء الأرجنتيني) لا يخلو من مشاكل واضحة سواء في السرد أو في الافتقاد للتعبير بالصورة وهو أساس السينما.

ابتعاد «الأسد الذهبي» عن الفيلم الأميركي الأكثر بروزاً في المهرجان «لا لا لاند» هو امتداد لذلك التجاهل التقليدي للأفلام الأميركية في مهرجان فينيسيا، كما حدث قبل عامين مثلاً عندما خرج فيلم «بيردمان» خالي الوفاض تماماً من المهرجان، ليمضي بعد ذلك ويحصل على جوائز الأوسكار الرئيسية.

الجانب الاجتماعي

فيلم «المرأة التي غادرت» دراما فلبينية عن امرأة غادرت السجن مؤخراً بعد أن قضت ثلاثين عاماً محكومة بموجب جريمة لم ترتكبها، وهي الآن تعاني صراعاً داخلياً بين رغبتها الشديدة في الانتقام من صديقها الذي كان وراء إدانتها، ومشاعر الغفران والتسامح.

والفيلم مصور بالأبيض والأسود بتقنية وأسلوب الفيلم التسجيلي الواقعي، وفي تقديري الشخصي أن إعجاب لجنة التحكيم به أو قرارها بتكريمه بمنحه الأسد الذهبي جاء نتيجة لموضوعه الاجتماعي السياسي، وليس لأسلوبه الفني الذي أراه شخصياً عقيماً ومملًا وملئًا بالثرثرة سواء البصرية أو الكلامية، خاصة عندما يعجز عن الدخول إلى قلب الموضوع مباشرة من اللقطات الأولى، ويطلب من المتفرج أن يصبر طويلاً إلى أن يفهم كيف بدأت الحكاية. ومن الطريف أن المخرج لاف دياز يقف ليعلم وهو يستلم الجائزة أن الفيلم «شهادة عن كفاح الفلبين بعد عقود من الحكم الاستعماري»، وما تلاه ويهدي الجائزة لوطني، قائلاً «أهديها لوطني.. للشعب الفلبيني.. لنضالنا.. لنضال الإنسان»، أي أنه حول فوزه بالجائزة إلى «انتصار» سياسي وطني على عادة ما يفعل معظم مخرجي العالم الثالث!

لتعويض السينما الأميركية عن «الأسد الذهبي» الذي كانت تستحقه، ذهبت الجائزة

أمير العصري

ناقد سينمائي مصري مقيم بلندن

لـ فوجئ المتابعون لنتائج مسابقة الدورة الـ 73 من مهرجان فينيسيا الأخير بغياب جائزة الأسد الذهبي عن الأفلام الأكثر ترشيحاً من قبل النقاد على غرار الفيلم الأميركي «لا لا لاند» (أرض الأنغام) الذي افتتح به المهرجان في الحادي والثلاثين من أغسطس الماضي، والفيلم الفرنسي «فرانتز» الذي يروي قصة مؤثرة تدور بين فرنسا وألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، والفيلم الأرجنتيني البديع «مواطن متميز»، والفيلم الأميركي «حيوانات ليلية»، والفيلم الألماني الفرنسي الروسي «الفردوس» للمخرج الروسي أندريه كونتشالوفسكي.

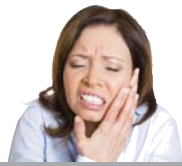
وكان البعض قد توقع أيضاً حصول الفيلم الأميركي «جاسكي» على الجائزة، رغم أنه تقليدي تماماً في بنائه وقد لا يثير اهتمام الكثيرين بسبب تكلف الأداء عند بطلته الممثلة الإسرائيلية-الأميركية ناتالي بورتمان.

وقد تمثلت المفاجأة الأساسية في ذهاب «الأسد الذهبي» إلى أحد أكثر الأفلام ابتعاداً عن التوقعات كما هي العادة في جوائز مهرجان فينيسيا تحديداً، وهو الفيلم الفلبيني «المرأة التي غادرت» (أو التي خرجت من السجن)، وهو عمل طويل (224 دقيقة)، لكنه فيلم قصير بمقاييس مخرجه لاف دياز المعروف بأفلامه الطويلة، وكان قد عرض قبل نحو ستة أشهر فقط فيلمه السابق «ترنيمة للغز الحزين»، الذي تتجاوز منه



استحققت إيمما ستون جائزة أحسن ممثلة

أوضح أطباء ألمانيون أن نزيف اللثة المتكرر أثناء تنظيف الأسنان، يشكل خطراً لأنه يشير إلى الإصابة بالتهاب دواعم السن، الذي قد يؤدي إلى فقدان الأسنان إذا لم يتم علاجه.



طمان معهد روبرت كوخ الألماني بأن التورمات والالام واحمرار موضع الحقن بعد تلقي التطعيم لا تدعو عادة إلى القلق، وينطبق هذا أيضاً على ارتفاع درجة الحرارة حتى 39.5 درجة والصداع.

العلاج المبكر للحول يحمي العين من تراجع القدرة على الرؤية

● كلما تم تشخيص ضعف الإبصار مبكراً زادت فرص الشفاء ● الحول يرجع غالباً إلى عوامل وراثية



علاج الحول يظل ممكناً خلال فترة الطفولة

◀ عندما تنظر إحدى العينين في اتجاه آخر، يتعذر على المخ دمج انطباعات الرؤية في وحدة واحدة، فتتشتت الرؤية المزدوجة

استبعاد أي احتمال لحدوث حول أو غمش، وخاصة إذا ما كان هناك شك في وجود خلل ما في العين عند الطفل. وإضافة إلى ذلك، فإنه من المستحسن أخذ الأطفال إلى طبيب العيون سنوياً حتى سن الثامنة أو العاشرة حين يصبح النظام البصري مكتملاً.

العين من خلال ميكانيكيات البكرة العضلية أو الأوتار.

ويعتبر التشخيص المتأخر أول الأسباب الكامنة وراء عدم الشفاء من الأمراض العينية الناشئة في مرحلة الطفولة. وعلى العكس تماماً، فإن معظم الأمراض التي تشخص في وقت مبكر يمكن التماثل للشفاء منها. وبالتالي فإن الفحوصات العينية في عمر الطفولة، تعدّ جوهريّة ولا تمنح دائماً الأهمية التي يجب أن تحصل عليها.

ووفق أنّا فيرتر، فإنه يجب أن تُجرى المراجعات الطبية العينية للأطفال قبل عمر الستة أشهر، وذلك بهدف نفي وجود أي خلل خلقي وقبل بلوغ الأربع سنوات من أجل

أمراض عينية أخرى تؤثر على التطور السليم للرؤية خلال سن الطفولة.

ويذكر أنه في حال وجد أي خلل انكساري مرتبط بالحول، فإن العلاج المتبع هو التصحيح بالعدسات (نظارات أو عدسات لاصقة)، والذي يكون في بعض الحالات كافياً للشفاء من المرض. ومن أجل استرجاع الرؤية في العين التي أصيبت بالغمش، تجب تغطية العين السليمة (سداً برقعة)، وبهذه الطريقة تصبح العين الكسولة في حالة اشتغال أكثر. وفي حال استمر الانحراف بالرغم من تطبيق هذه العلاجات، يتم اللجوء إلى العمل الجراحي من أجل إعادة ترميم العضلات المحركة للعين، المسؤولة عن تحريك مقلة

أثبتت البحوث العلمية أن التشخيص والعلاج المبكر للحول قبل تطور المرض، يساعدان على إنقاذ الرؤية في "العين الكسولة"، وهو ما يصبح من المستحيل فعله بعد تجاوز مرحلة الطفولة المبكرة إلى سن البلوغ.

وقائية. أما إذا كانت هناك حالات وراثية لضعف الإبصار في العائلة، فينبغي أن يخضع الطفل لفحوصات قبل إتمامه عامه الأول. وتقول أنّا فيرتر، المتخصصة في طب عيون الأطفال من معهد الجراحة الدقيقة للعيون في برشلونة، "أحياناً يزيد الوضع من تعقيد التشخيص، بحيث يصعب اكتشاف الإصابة خلال الزيارة الأولى لطبيب العيون"، لذلك تؤكد على أن "المراجعات المتتالية مهمة جداً في حال وجود شكوك لدى الوالدين".

ويمكن أن يظهر الحول قبل سن الستة أشهر "حول خلقي"، أو خلال مرحلة الطفولة بعد ذلك أو في بعض الحالات عند الكبار، وذلك بسبب خلل في سيطرة الدماغ على العضلات المحركة للعين، أو بسبب عيب انكساري أو ضعف في الرؤية أو اختلال في العضلات.

ومن التبعات الأكثر خطورة للحول تشكّل "الغمش" أو ما يصطلح على تسميته بـ"العين الكسولة"، فبسبب انحراف العينين وتصويب كل واحدة إلى جهة يقوم دماغ الطفل الذي يؤدي جهداً كبيراً للتأقلم مع الوضع، بإلغاء الرؤية في إحدى العينين من أجل تجنب هذه الحالة الشاذة، وعدم رؤية الأجسام مضاعفة.

وبهذه الطريقة فإن واحدة من العينين ستستعمل بصورة أقل وهي التي ستتحول إلى "عين كسولة" أو تصاب بالغمش. ويعتبر علاج "العين الكسولة" أكثر سهولة كلما كان المريض صغيراً في السن. والسبب أن الغمش يتطور لأن المنطقة البصرية في الدماغ "لا تتعلم كيفية الرؤية"، وفقط يمكننا أن "نعلم الدماغ الرؤية" في مرحلة الطفولة.

ومن التبعات الأخرى للحول ظهور عيوب في الانكسار (الصورة التي تصل إلى الدماغ ليست نقية، والدماغ يختار الرؤية في العين التي تقدم خلافاً أقل في الانكسار الضوئي) أو

برلين - الحول هو فقدان التوازي في العينين، بحيث تصبح كل عين تنظر في جهة، الأمر الذي يسبب انحرافاً عينيّاً واضحاً والذي يمكن أن يكون تبادلياً (أحياناً تنحرف عين واحدة فقط وأحياناً أخرى تنحرف العينان معاً) ويمكن أن يكون في أي جهة، نحو الداخل أو الخارج أو نحو الأعلى أو الأسفل. وشدد البروفيسور الألماني كلاوس روتر على ضرورة أن يقوم الوالدان بعرض طفلهما على طبيب عيون إذا ساورهما أدنى شك في إصابته بالحول، لأن عدم علاجه يهدد الطفل بالعمى.

وأوضح أستاذ طب العيون، أن الحول يرجع في الغالب إلى عوامل وراثية، كما أنه قد يرجع إلى إعتام العدسة أحادي الجانب، وفي حالات نادرة إلى ورم بالعين. وأضاف روتر أنه عندما تنتظر إحدى العينين في اتجاه آخر، يتعذر على المخ دمج انطباعات الرؤية في وحدة واحدة، ومن ثمة تنشأ الرؤية المزدوجة. وللتغلب على ازدواجية الرؤية يقوم المخ بقمع انطباع الرؤية الخاص بالعين المصابة بالحول، وبالتالي يمكن أن تصاب العين غير المستخدمة بضعف الإبصار. وكلما تم تشخيص المرض وعلاج ضعف البصر المترتب على الحول مبكراً، كلما زادت فرص الشفاء، أما إذا لم يتم علاجه، فيرتفع حينئذ خطر الإصابة بالعمى.

ويوصي البروفيسور الألماني الوالدين بعرض طفلهما على طبيب عيون خلال الفترة الممتدة بين الشهرين الثالثين والأربعين من العمر على أقصى تقدير لإجراء فحوصات

◀ من الأفضل عرض الصغير على الطبيب في الفترة بين الشهرين الثلاثين والأربعين من العمر كحد أقصى لإجراء فحوصات وقائية

التلوث يحفز الجسم على مقاومة الأنسولين ويجهزه للسكري

ومقاطعتين ريفيتين مجاورتين لها من خلال الفحص الجسدي والمقابلات الشخصية وأخذ عينات من الدم لرصد علامات مقاومة الأجسام للأنسولين ومدى إصابتها بالسكري.

كما رصد الباحثون مستويات تلوث الهواء في المقاطعة باستخدام نماذج التنبؤ لقياس جسيمات الغبار، وثاني أكسيد النيتروجين الذي يعد من أهم ملوثات الهواء وأكثرها شيوعاً.

ووجد فريق البحث أن الأشخاص القريبين من مصادر التلوث ويتعرضون لمخاطره المباشرة، كانوا أكثر عرضة للإصابة بمقاومة الأنسولين من غيرهم.

وقالت كاترين وولف، قائد فريق البحث، إن "زيادة تركيزات ملوثات الهواء تعد أحد عوامل خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، بالإضافة إلى أمراض

هامبورغ (ألمانيا) - حذرت دراسة ألمانية حديثة من أن التعرض لمخاطر تلوث الهواء بشكل متزايد، يفاقم من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، بالإضافة إلى خطر أمراض الجهاز التنفسي.

وأوضح الباحثون بالمركز الألماني لأبحاث السكري، أن التعرض لتلوث الهواء في مكان الإقامة، يزيد من خطر الإصابة بمقاومة الأنسولين، ونشروا نتائج دراستهم في دورية "داء السكري".

ومقاومة الأنسولين، هي حالة مرضية تقل فيها قدرة الأنسولين الطبيعي في الجسم على تخفيض مستوى الغلوكوز في الدم، ويتسبب هذا في ارتفاع مستوى الغلوكوز فوق المعدلات الطبيعية، وقد تكون هذه الحالة عرضاً مبكراً للإصابة بمرض السكري.

وأجرى فريق البحث دراسته على 3 آلاف شخص في مدينة أوغسبورغ الألمانية،

تنتج عن عمليات الاحتراق التي تحدث في محطات توليد الكهرباء وبسبب الحركات، وكشفت المنظمة العالمية أن حوالي 90 بالمئة من حالات السكري المسجلة في شتى أرجاء العالم هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جزئاً فرط في الوزن

وقلة النشاط البدني. ومع مرور الوقت يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والعلى والأعصاب والفشل الكلوي.

وفي المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكر عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم.

وتشير الإحصائيات إلى أن 422 مليون شخص حول العالم مصابون بمرض السكري، ويبلغ نصيب إقليم الشرق الأوسط نحو 43 مليون شخص.

الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية". وكانت منظمة الصحة العالمية قد صنفت تلوث الهواء بأنه "من أهم المخاطر البيئية المحدقة بالصحة"، وأنه مسؤول عن وفاة 3.7 مليون حالة في جميع أنحاء العالم عام 2012 فقط.

وحذرت المنظمة من أن تلوث الهواء يساهم في الإصابة بسرطان الرئة والربو والأمراض التنفسية، كما أنه يفاقم من الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

ودعت إلى إنكاء الوعي بالمخاطر الصحية الناجمة عن تلوث الهواء في مناطق المدن الكبرى وإلى مراقبة مشددة من قبل الحكومات وسكان تلك المدن وعدم السكوت عن أي نشاط يلحق الضرر بالهواء الذي يستنشقوه.

ويذكر أن المخاطر الصحية الناجمة عن التلوث تنتشر في الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، "قمعظم المواد الملوثة

حدة الآلام المزمنة تنخفض عند حرارة الطقس وتزيد عند برودته

شيوخاً في الربيع أو الخريف، حيث توجد احتمالات لحدوث تغيرات مفاجئة في حالة الطقس، ولكن المشكلة تكمن عند ظهور بعض العواصف أيضاً خلال فصل الصيف. ومن الأمثلة الجيدة للتفاعل بين تغير حالة الطقس وجسم الإنسان، هو تأثير تنظيم درجة الحرارة على ضغط الدم بحسب ما تقول كوب.

صعوبة التركيز ومشاكل النوم أو الآلام المفاصل. ويواجه معظم الناس المشكلة بشكل أكثر حدة قبل حدوث أي تغيير في الطقس. وتقول وانكا "في حالة وجود تغيير من جهة باردة إلى جبهة دافئة، فإن درجة الحرارة وضغط الجو سوف يتغيران ويمكن أن يؤدي إلى مشاكل". ولذا فإن المشاكل تكون أكثر



الجسم يتأثر بشكل كبير بتغيرات الفصول

◀ حذرت الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي من أن التوتر النفسي يرفع من خطر الإصابة بالقولون العصبي، شأنه في ذلك شأن المخاوف المفرطة. ويذكر أن أعراض المرض تتمثل في آلام البطن المزمنة ومشاكل في الهضم، إضافة إلى التوهم.

◀ قال بيغ لوتر، مهندس الكهرباء في قسم أمراض النساء والتوليد بإدارة الأغذية والعقاقير الأميركية، إن مضخات الثدي الملوثة يمكن أن تسبب العدوى للام والطفل، حتى وإن كانت المضخة المستخدمة تبدو نظيفة، حيث أنها قد تكون غير آمنة.

◀ ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الألياف الغذائية تساعد في محاربة نوبات الجوع الشديد وتكبح النهم تجاه الأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية كالحلويات.



«خارطة الإعلام بدأت في التشكل من جديد، ولكن ما سيحكمها هو القانون الموحد للصحافة والإعلام، والذي من المفترض أن يحدد الملكية ومنع الاحتكار».

حسن عماد مكاوي
عميد السابق في كلية الإعلام بجامعة القاهرة

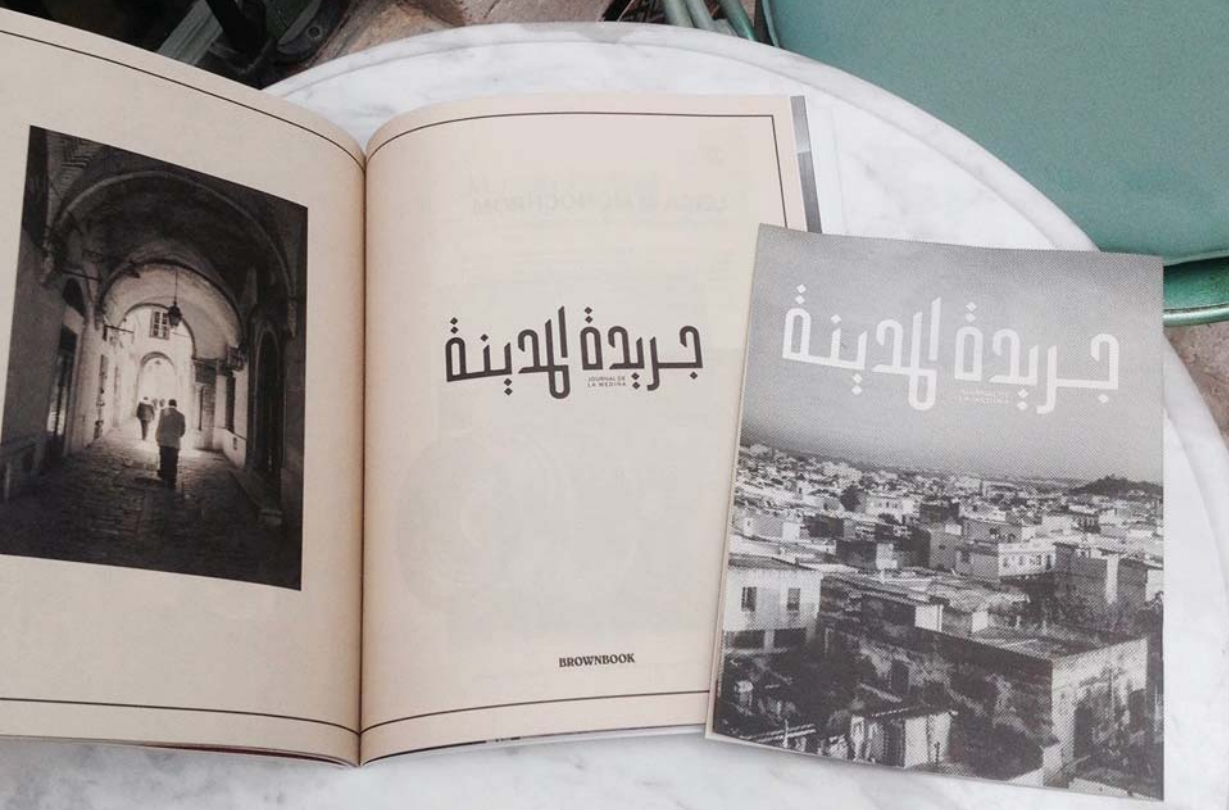
«البعض من وسائل الإعلام عملت بطريقة غير مباشرة على الترويج للمنظمات الإرهابية وفكرها، وهو ما ساعد على إظهار المنظمات الإرهابية في مظهر قوة».

سفيرة رجب
كاتبة بحرينية



تجربة تونسية تثبت أن الصحافة الورقية لا تموت

● القارئ جزء من المحتوى في جريدة «المدينة» التونسية ● وعي المتلقي يدفعه لانتقاد الوسيلة الإعلامية



الفكرة باقية ولا تموت طالما هناك أشخاص يؤمنون بها حقاً

طلقاء الأيدي ويساهمون كل بطريقته من أجل الحفاظ على ديمومة هذا المنبر الثقافي. فالشراكات التي أبرموها، ولو ضئيلاً، مع ناشطين آخرين في المجتمع المدني، تمثل عامل نجاح قد يساعد في تطوير الجريدة. وتحدثت بهية نار. مستشارة في وسائل الاتصال المجتمعي. عن كيفية تطوير هذه المبادرة الإعلامية، وتقول "فريق التحرير يسعى إلى إثراء وتوزيع إنتاج الجريدة عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما ساعده في بناء جسر بينه وبين متابعيه. وكبدية لو طور هذا الفريق تطبيقاً محمولاً وخاصة به، فذلك ربما سيفتح له آفاقاً جديدة". وحمل المعجبون بجريدة المدينة صحيفتهم أينما ذهبوا وتم توزيع الجريدة في جامعة هارفرد. وعدة مدن أوروبية أخرى وذلك بمساهمة القراء طبعاً.

ولا تملك جريدة المدينة هيكلاً قانونياً خاصاً بها ولها ممثل يتكفل بالصرف المالي. ويظل المعهد الألماني للعلاقات الثقافية الخارجية هو الممول الرسمي. أما المتصرف المالي فهو الشركة المجتمعية التي تحمل اسم السمكة الزرقاء، وهي مؤسسة اجتماعية تعمل على تصميم وتنفيذ مشاريع بهدف المحافظة على الحرف التقليدية والأماكن التاريخية، وهذا ما جعل أهداف جريدة المدينة تتماشى مع ما تطمح هذه الشركة إلى تحقيقه. وإذا كانت ديمومة الجريدة مضمونة عبر المحتوى الجيد الذي تقدمه، إلا أن الجانب المالي يبقى العائق الأساسي. فقد كان من السهل على فريق العمل أن يكسب ثقة القراء، إلا أن المناهين والممولين يصعب إقناعهم. وبالنسبة إلى جريدة المدينة، فبعض القراء

فيها (الجريدة) فسحة أملهم وتمثل العائلة التي تضمهم. وتحدثت حيزم، الطالبة بالمعهد العالي للتراث، عن تجربتها مع جريدة المدينة، حيث أنها كانت في البداية مولعة بالكتابة باللغة العامية التونسية ووجدت نفسها محاطة بأصدقاء يشاركون عبر اقتراحاتهم ونصوصهم وصورهم في مولود المدينة الجديد. وخاضت التجربة ونشرت حكايات وأساطير ممزوجة بالتاريخ. فاصبح لديها جمهور من القراء يتابعونها ويراسلونها عبر صندوق الاقتراحات الموجود في "قهوة العنب". وتقول حيزم "بغض النظر عن الفريق القائم على العمل. ديمومة الجريدة في بقاء قرائها ومن يشاركوننا نصوصهم وآراءهم في كل عدد. الفكرة باقية ومستمرة ما دام هناك أشخاص يؤمنون بها حقاً".

وتهدف الجريدة المجانية ذات المنهج المجتمعي إلى تسليط الضوء على الحياة الاجتماعية والحضارية الغنية في مدينة تونس وتبرز أهميتها كمركز تاريخي. ويحاول فريق العمل إصدارها شهرياً باللهجة العامية التونسية مع بعض النصوص المترجمة إلى الفرنسية والإنكليزية بهدف الوصول إلى جمهور أوسع. وتؤكد مديوني أنهم يحاولون الابتعاد عن صور البطاقات البريدية المحملة "بكليشيات" قديمة أو التسويق السيئ للمدينة على أنها مكان خطر ومهدم. وتتابع "تجنب أيضاً انتهاج منهج علمي صرف أو نخوي بحث. ويمكن لسكان المدينة تقديم المواد الشخصية للمساعدة في إثراء محتوى الجريدة، ونستخدم مساهماتهم في شكلها الأصلي لإعطاء الجريدة طابعاً يشبه اليوميات".

ويعتبر المثقفون التونسيون أنه "ليس من السهل التعامل مع منطوعين خاصة لو كانوا طلبة"، لكن هناك من خالف هذه القاعدة، وهم مجموعة من الأشخاص معظمهم من المتطوعين.

وتم انتخاب بسر حيزم مؤخرًا من قبل المجموعة لتشغل منصب المسؤولية عن القسم المجتمعي، وهي من المحررين النشيطين في الجريدة، ومن رواد مقهى العنب، النسخة الحديثة لمقهى تحت السور، الذين يمثلون عماد هذه الوسيلة الإعلامية.

ويؤكدون على أن هذه الجريدة كغيرها من المبادرات الإعلامية الشابة مستقبلها يكمن في فهم القارئ واعتباره جزءاً من المحتوى وليس مجرد متلقٍ بالمعنى السلبي. المتلقي الإيجابي نهم جداً ووعيه يدفعه إلى انتقاد الوسيلة الإعلامية التي أمامه، إن لم تتماش مع ذوقه وتطلعاته.

وتؤكد مديوني أن مشاركة الفريق في القضايا والمقالات كانت الدافع إلى استقطاب القراء والمنضمين، وتقول "رغم أننا بدأنا من دون أي خلفية صحافية، إلا أن المحتوى الذي نصدره كان ولا يزال هو العامل الرئيسي لنجاحنا". وتجاوز معظم المحررين المتطوعين مرحلة التطوع وأصبحوا يرون

تونس - تجربة صحافية جديدة وفريدة في تونس، بدأت بالحماس من قبل أحد عشاق المدينة العتيقة في العاصمة، حين وقع تحت سحر المدينة.

فقد راودت راؤول سيريل هامبرت فكرة إصدار جريدة تجعل الجميع يشاركون في عشق ذلك المكان، وبدأ المغامرة حين كان يعمل مع جمعية صيانة مدينة تونس. منذ مايو عام 2015. استقرت المشاورات على إطلاق جريدة يكتب فيها العديد من المتطوعين، يشاركون في توفير الدعم المالي.

ويرى هامبرت أن عامل القرب من المتلقي -عبر استخدام اللهجة العامية "الدارجة" التونسية- هو السبب الرئيسي في نجاح مبادرة الجريدة، ذلك بالإضافة إلى الطرائف التي لا تغيب عن كل عدد يصدر. ويقول هامبرت "لا نقبل بأن نخضع الجريدة للمنطية. نريد الارتقاء بالمحتوى وجعله يواكب العصر الحديث. لقد عمدنا إلى اختيار الأسود والأبيض في الصور لإضافة جمالية ونوستالجية على المواضيع المكتوبة لإغراء القارئ".

وصدر أول عدد في نوفمبر 2015 تحت عنوان "جو المدينة". ويعتبر هامبرت "أن طابع الجريدة جعل أصحاب المشاريع هناك يساندوننا في التوزيع. نحظى الآن بأكثر من نقطة توزيع دائمة. كذلك بالنسبة للكتاب المتطوعين، فقد أصبح سكان المدينة يأتون إلينا بمساهماتهم لننشرها وهي عبارة عن مقالات، ذكريات وصور وغيرها". بحسب ما كتبت أمنة ميزوني لموقع شبكة الصحافيين الدوليين.

وأشارت زينب مديوني، رئيسة التحرير إلى أن البعض من أصحاب المحلات الذين لا يفقهون لا القراءة ولا الكتابة، يستعينون بأولادهم وأحفادهم ليمكنوا من الظهور في جريدتهم المجتمعية.

راؤول سيريل هامبرت:

عامل القرب من المتلقي عبر

استخدام الدارجة التونسية،

هو السبب الرئيسي في نجاحنا



باختصار

أدانت نقابة الصحافيين اليمنيين الاعتداء ومحاولة الاختطاف اللذين تعرض لهما طاقم قناة "يمن شباب" من قبل مسلحين يتبعون "الحراك الجنوبي" في محافظة الضالع، جنوب اليمن. وطالبت الجهات المسؤولة في المحافظة بالتحقيق بسرعة في الحادثة وضبط الجناة وإحالتهم على النيابة.

أعلن يحيى قلاش، نقيب الصحافيين المصريين، عن دعوة عدد من الشخصيات النقابية والصحافيين النواب وأعضاء المجالس السابقة لإبداء مقترحاتهم بشأن تعديل قانون النقابة، حتى تكون نواة لجلسات الاستماع وورش العمل التي ستعقد عقب انتهاء إجازة عيد الأضحى.

طلابت مديرة إذاعة "بخيثة" التابعة للكنيسة الكاثوليكية بجنوب السودان جوزفين أشيرو، السلطات الحكومية بعدم فرض قيود على حرية الصحافة والتعبير بجنوب السودان، موضحة أن تقييد العمل الصحافي يؤثر بشكل كبير على أداء الصحافيين في البلاد.

انطلقت مساء الأربعاء قناة "أون سبورت"، التابعة لشبكة قنوات "أون تي في" المصرية، بظهور مجموعة من نجومها مثل مدحت شلبي وسيف زاهر، حيث تنقل القناة الدوري المصري مع قناتي "دي أم سي" والنيل للرياضة.

لقي رئيس فريق الإعلام الحربي لمليشيا الحوثي أحمد يحيى مطر الحمزي والمكنى بـ"ابوضياء"، مصرعه خلال مواجهات عنيفة على الحدود اليمنية السعودية مع قوات حرس الحدود.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

رونا فيرheid أول ضحايا إصلاح بي بي سي

وسيركز المجلس الجديد على إدارة المؤسسة في ظل توفر إشراف تنظيمي تقوم به أوفكوم. وستعين الحكومة ستة أعضاء داخل المجلس على أن تعين بي.بي.سي ثمانية أعضاء.

وقال داميان كوليز، عضو مجلس العموم البريطاني، "كان الناس سيقولون على الدوام.. حسناً لقد تم عرض وظيفة (المجلس) على رونا فيرheid وراء أبواب مغلقة". وأضاف كوليز، الذي يرأس بالإنابة لجنة إعلامية في البرلمان، "لم يعد بمقدور الناس أن يقولوا ذلك الآن.. وأياً كان الذي سيرأس بي.بي.سي فسينتجب تعيينه وفقاً لعملية سليمة".

الخاص مثلما كنت أخطط دوماً". وذكرت فيرheid في بيان أنها تعتقد أنه يجب أن تكون هناك "بداية جديدة" مع إجراء بي بي سي لتغييرات كبيرة في إطار الميثاق الجديد لإدارة المؤسسة ومدته 11 عاماً والذي من المتوقع أن توافق عليه الحكومة هذا العام. وأعلنت الحكومة في مايو الماضي عن إصلاحات في بي.بي.سي ولكن دون أن يصل الأمر إلى التدخل العميق الذي كان يخشاه بعض نجوم الشبكة ومنتجو البرامج. ولكن هذه الإصلاحات أعطت صلاحيات تنظيمية لجهة رقابة خارجية هي أوفكوم للمرة الأولى في تاريخ بي.بي.سي الممتد على 94 عاماً.

وكان كامبيرون قال لرونا فيرheid التي ترأس مجلس الأمناء، إنه حينما يتم إلغاء مجلس الأمناء فستتمكن من الانتقال بسلاسة إلى منصب مستحدث هو رئاسة مجلس إدارة بي.بي.سي الذي سيتولى إدارة المؤسسة العام المقبل. ولكن مجلس الأمناء قال الأربعاء إن حكومة ماي قررت إجراء عملية تنافسية لتعيين أول رئيس لمجلس الإدارة ونشرت تصريحاً صادراً عن فيرheid تقول فيه إنها لن تتقدم بطلب لشغل المنصب. وقالت "أرى أنه من الأفضل أن يكون هناك انفصال تام دون ذبول وأن تعين الحكومة شخصاً جديداً وأن أوصل مهنتي في القطاع

لندن - استقالت رونا فيرheid، رئيسة مجلس أمناء هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، بعد أن قررت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عدم الالتزام باختيار سلفها ديفيد كامبيرون لمن سيشغل المنصب، وذلك في واحدة من عدة خطوات تخالف النهج الذي كان قد رسمه كامبيرون سابقاً. وتخضع مؤسسة بي.بي.سي لعملية إصلاح شاملة لهيكلها الإداري تشمل إلغاء مجلس أمنائها الذي ينظم عملها حالياً، والذي يقول الكثير من منتقديه ومنهم شخصيات كبيرة في حزب المحافظين الحاكم، إنه بلا فاعلية.

دير شبيغل تنضم إلى قافلة الإعلام الألماني المزعج لتركيا

دويتشه فيله في أن تركيا صادرت تسجيلاً لمقابلة مع وزير في مكتبه بأنقرة.

وزارة الخارجية التركية، الشهر الماضي، عن استيائها من مزاعم أوردتها قناة "أي آر دي" الحكومية الألمانية، في خبر لها ضد تركيا، مطالبة السلطات الألمانية بتوضيحات حول الموضوع. وأفاد بيان صادر عن الخارجية التركية، بأن الإدعاءات الواردة في الخبر أسندتها القناة التلفزيونية إلى تقرير للمخابرات الألمانية، مؤكدة أن ذلك يعد "مؤشراً جديداً للعقلية المشوهة التي تحاول منذ فترة إلحاق الضرر ببلدنا عبر استهداف رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان والحكومة التركية". وأشار البيان إلى أن الخارجية طلبت توضيحات من السلطات في الجمهورية الألمانية الاتحادية، حول التقرير الذي استندت إليه القناة التلفزيونية.

كما أن السلطات التركية اصطلت مؤخراً مع دويتشه فيله، ووصل الأمر حد تضامن الحكومة الألمانية معها وتأكيدا على أنها تعتبر حرية الإعلام أمراً حيوياً، وذلك بعد أن شكت

وتظهر على الغلاف صورة لأردوغان متجهماً الوجه وهو يردي نظارات شمسية، بينما تحولت منارتين من مسجد إسطنبول إلى صاروخين على استعداد للانطلاق. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانجو بيجيك في بيان، إن الغلاف الذي نشر خلال عطلة العيد، كان هدفه رسم "صورة سلبية ليس فقط لتركيا بل وكذلك للإسلام". ووصفت الوزارة سياسة النشر التي تتبعها المجلة بأنها "غير مسؤولة مطلقاً"، وقالت إنها "المثال الأوضح والأحدث على النهج المعادي لتركيا". وأضافت "ندين للأسف محاولات تشويه صورة الرئيس"، داعية إلى إنهاء الجهود "غير المجدية والخبيثة" لتشويه صورة تركيا. وفي تقديمها للعدد الخاص، ذكرت المجلة "ما الذي يحدث في تركيا؟ لا يمر يوم دون أنباء سيئة (..) الرئيس رجب طيب أردوغان يتحول من إصلاح إلى طاعية".

وجدير بالذكر أن دير شبيغل لها تاريخ طويل من المواجهات مع السلطات التركية، وسحت في وقت سابق من هذا العام مراسلها من إسطنبول إثر عدم منحه التصريح السنوي اللازم لممارسة عمله. وتوالت في الفترة الماضية اعتراضات السلطات التركية على ما اعتبرته إساءة لها من قبل وسائل الإعلام الألمانية، إذ أعربت

إسطنبول - انتقدت تركيا بغضب، الأربعاء، مجلة "دير شبيغل" الألمانية بعد صدور عددها الخاص الذي وصفت فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه "طاعية"، وقالت أنقرة إن العدد استفزازي ويظهر "عقلية مشوهة".

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان رسمي، إن إصدار عدد خاص من المجلة الأسبوعية مخصص كليا لتركيا أردوغان، وهو أمر مسيء للمسلمين خصوصاً لزمانه مع عيد الأضحى.

وذكرت الخارجية أن عدد المجلة هو "دليل جديد على العقلية المشوهة والمناحزة" التي تستهدف بلداً غالبية سكانه من المسلمين، وقالت إن غلاف العدد "كان استفزازياً بشكل خاص".

وصدر العدد الخاص للمجلة، الثلاثاء، بغلاف عنوانه "بلد يفقد حريته"، واصفاً أردوغان بأنه "ديكتاتور".

دير شبيغل لها تاريخ طويل من المواجهات مع السلطات التركية، وسحبت في وقت سابق مراسلها من إسطنبول



أطلقت شركة أبل الإصدار الأحدث من نظام التشغيل «آي أو أس 10»، إلا أنه تسبب في توقف الكثير من أجهزة المستخدمين أثناء تنزيل التحديث، ويتمثل الخلل في إظهار الجهاز لنافذة تشير إلى خطأ أثناء عملية التنزيل وتطلب من المستخدم توصيله مع برنامج آيتونز عن طريق جهاز كمبيوتر. وفي تصريح لها بخصوص ذلك، قالت أبل «تم حل المشكلة بشكل سريع ونعتذر لعملائنا الذين واجهوا هذا الخلل».



@alarabonline

فيسبوك وتويتر يكافحان نشر الأخبار الكاذبة

□ واشنطن - قالت شبكة «فبرست دراפט كواليشن»، التي تضم شركات تكنولوجيا ومؤسسات إخبارية، الثلاثاء، إن موقع فيسبوك وتويتر انضموا إليها بهدف مكافحة نشر الأخبار الكاذبة وتحسين جودة المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت المجموعة التي تشكلت في يونيو 2015 وتضم أكثر من 30 شركة بدعم من شركة «الفابت» أنها ستضع مدونة طوعية لقواعد الممارسة وستعزز المعرفة الخيرية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وستطلق منصة يمكن للأعضاء من خلالها التحقق من القصص الإخبارية المشكوك فيها. وقالت جيني سارجينت، مديرة المجموعة، في رسالة بالبريد الإلكتروني إن المنصة ستطلق بحلول نهاية أكتوبر. ومن بين أعضاء المجموعة صحف مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست وخدمة بازفيد نيوز ووكالة فرانس برس للأنباء وسي.إن.إن. ويعرض فيسبوك -أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم- لانتقادات بسبب استخدامه في نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المغلوطة. ويلعب تويتر -الذي يصل عدد مستخدميه بشكل يومي إلى نحو 140 مليون مستخدم- دورا مهما في نشر الأنباء العاجلة وروايات شهود العيان. يذكر أن دراسة أميركية كانت قد كشفت أن عددا كبيرا من وسائل الإعلام الإلكترونية تفقد إلى الدقة وتساهم في نشر شائعات، مؤكدة أنه ليس كل ما ينشر على الشبكة يتمتع بالمصداقية.

وقالت الدراسة التي تحمل عنوان «أكاذيب وأكاذيب كريهة ومحتوى ينتشر بسرعة»، إنه «بدلاً من لعب دور مصدر معلومات دقيقة، يساهم عدد كبير من وسائل الإعلام الإلكترونية في التضليل لتحصد المزيد من الزيارات لموقعها (ولتحظى أيضا بالمزيد) من الاهتمام». وأضافت الدراسة التي جرت بإدارة كريغ سيلفرمان في معهد «تاو سنتر للصحافة الرقمية» في جامعة كولومبيا أن وسائل الإعلام اضطرت إلى معالجة أخبار لم يتم التحقق من صحتها، لكن بعضها تسرعت في نشر أخبار كاذبة.

وقال سيلفرمان «إن المعلومات الكاذبة تثير في أغلب الأحيان اهتماما أكبر مما تثيره الأخبار الصحيحة، لذلك تنتشر بشكل أوسع». وأضافت الدراسة أن «القصة جميلة جدا، أضف إليها صورة جذابة ويصبح الأمر مثاليا لتنتشر بسرعة على شبكات التواصل الاجتماعي».

وصرح بيل أدير -استاذ الصحافة في جامعة ديوك التي أطلقت في 2007 موقع «بوليتيكافاكت» للتحقق من الوقائع- بأن الدراسة تكشف «توجها مقلقا جدا». وأضاف «من المقلق أن نرى صحافيين ينقلون معلومات لا يعرفون ما إذا كانت صحيحة أم كاذبة».

تويتر يُسقط قانون العدالة ضد الإرهاب قبل إقراره

● رواد الإنترنت يرون في القانون الأميركي الجديد ابتزازا للسعودية



أميركا تحاسب الدول فيما هي تتجاهل جرائمها، حسب النشطاء

وقضاؤها». وعبر آخر عن رايه قائلا "لا شك عندي أن إعلامنا المحلي وما ينشر فيه من اتهام للمؤسسات والشعب بالإرهاب كان أحد عوامل إصدار هذا القانون". وبموجب القانون المطبق حاليا لا يمكن لضحايا الإرهاب سوى مقاضاة الدول التي تصنفها وزارة الخارجية الأميركية رسميا دولا راعية للإرهاب مثل إيران وسوريا. ولم يثبت أي ضلوع رسمي للسعودية في الهجمات التي تبناها تنظيم القاعدة، كما أنها ليست مصنفة ضمن الدول الراحية للإرهاب. ويرى البعض أن إقرار القانون في مجلسي النواب والشيوخ بسهولة يشير إلى احتمال إقراره بتصويت يتجاوز "فيتو" الرئيس ويتطلب موافقة ثلثي الأعضاء في المجلسين. وكان المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست صرح في مايو الماضي بأن "هذا القانون سيغير القانون الدولي المعتمد منذ فترة طويلة والمتعلق بالحصانة السيادية". وأضاف أن "رئيس الولايات المتحدة لديه مخاوف جدية من أن يجعل هذا القانون الولايات المتحدة عرضة لأنظمة قضائية أخرى".

وغرد مستخدم قائلا "جميعنا نذكر قانون محاسبية العراق، هذا القانون الجديد يعتبر نسخة أخرى مخصصة للسعودية". وكتب آخر على حسابه على موقع فيسبوك "هي نفسها العدالة التي احتلت العراق، بتهمة صناعة أسلحة شبيهة بالتي كانت تصنعها أميركا". وعلق آخر "قانون العدالة ضد رعاية الإرهاب ستكون نتيجته عكسية، فستشرع الدول قانونا كذلك يسمح لها بمقاضاة الدول، وأميركا أحدها، على جرائمها في العالم". وتساءل آخر "إنن سيق للقضاء الياباني مقاضاة أميركا على قنبلة هيروشيما وناكازاكي؟".

ونشر آخر "أميركا دولة قامت على سحق مجامع السكان الأصليين وطرد الهنود الحمر، فمن سيحاسب أميركا ؟". وقال ناشط "إذا كانت قوانين الأمم المتحدة تمنع أن تفرض دولة قوانينها الداخلية على الدول الأخرى، فلماذا فعلها الكونغرس؟". وأشار آخر إلى أن "أميركا للأسف تتناقض فالأمم المتحدة تضع محكمة دولية وأميركا تحاسب من تشاء في العالم عبر محاكمها

تشارك في التحالف الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية منذ صيف عام 2014. وسبق للسعودية أن انتقدت القانون أثناء مناقشته، نافية علاقتها باعتمادات نيويورك وواشنطن أو تنفيذها. وفي يوليو، أظهرت وثائق أميركية رفعت السرية عنها أن واشنطن حققت في احتمال وجود رابط بين المسؤولين السعوديين والاعتداءات، دون ثبوت دليل على ذلك. وانتقد نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي اعتبار الحملة الأميركية ضد السعودية من خلال هذا القانون الذي يراد تمريره والذي يبين أن ما وصفوه بـ"الابتزاز" الأميركي للسعودية يعكس خلافا بين الدولتين بخصوص العلاقات مع إيران، حسب رأيهم. وإضافة إلى ذلك اعتبر رواد الإنترنت أن الولايات المتحدة يمكن أن تكون هي أيضا مذنبة في البعض من القضايا الأخرى.

النشطاء يتساءلون عن دور المحكمة الدولية إذا كانت أميركا تحاسب من تشاء عبر محاكمها وقضاؤها

أبرز تغريدات العرب



N_inaB

الدول الغربية ترغب في وجود ميليشيات تتحكم في النفط كي تشتتبه بارخص الأثمان في وقت يعاني فيه اقتصادها أزمة ولا يعينها شعبنا المسكين الذي لا يستفيد من عائدات النفط.



zeinaakhaleed

الراحة النفسية هي ألا تعلم أي شيء على أي شخص وكذلك ألا يعلم أي أحد أي شيء عنك.



AhmadUllahAMF

كم وددت لو أقيمت دورة الألعاب البرالمبية قبل الألعاب الأولمبية لا بعدها حتى يحظى متحدو الإعاقة باهتمام إعلامي أكثر.



@sabamubarak

صبا مبارك ممثلة ومنجبة أردنية



abwalbraalmjrs1

مع التكنولوجيا الحديثة انتشرت أمراض جديدة: الرباء والنفاق.. فهذا يصلي ويعتمر ثم يصور نفسه.. وهذا يكرم ضيفه ثم يصوره.. وآخر مهووس بالتقاط الصور لنفسه ونشرها.



w6n_s

ليس ذنب البعض أن نوايا البعض الآخر قد اترنت من مستنقع راكد، فهناك آخرون كل نواياهم من جنورها إلى ثمارها صافية.



samasim1410

كن بحياة من حولك الفطن المتغافل فستسقط أسقف التوقعات العالية يوما ما على رؤوس أصحابها!



eyad1949

تصريحات برينان عن توقعاته حول تقسيم سوريا والعراق، وتصريحات كيري عن آخر فرص لبقاء سوريا موحدة، أمام خلفية تفويض إيران وروسيا، تؤكد وجود خطة التقسيم!



__Mmgscd

راقب أفكارك لأنها ستصبح أفعالا.. راقب أفعالك لأنها ستصبح عادات.. راقب عاداتك لأنها ستصبح طباعا.. وراقب طباعك لأنها ستحدد مصيرك.



SalehAli_ksa

تشفير القنوات الرياضية سوف يساهم في خفض نسب المشاهدة للدوري. أتساءل إن كان من اقترح هذا الأمر يعتقد أن بطولتنا هي الدوري الإنكليزي مثلا..



prince0339

لا يوجد طالب ولا ولي أمر ولا موظف مشتاق إلى المدرسة لأنهم سيعودون إلى روتينهم المرتبط بالقلق والإنفاق وازدحام السير ويعتبرون أن الحسنة الوحيدة للمدرسة هي النوم باكرا.



amalllll775

الوظيفة التي لا تعجبك وتشتكى منها طوال الوقت هي حلم لم يتحقق للكثير من البشر غيرك! أنت تذهب لدوامك كي تبني مستقبلك ولست ذاهبا لمذبحة.. أنت بنعمة فاحمد الله.

هاشتاغ اليوم



السوبر الإماراتي يلقي الإعجاب

وعلق آخر:



@usama233

الفاخر في السوبر الإماراتي هو العلاقات المصرية-الإماراتية، بدافع الأخوة جئتم إلى مصر وبكل الحب نلقاكم، رصيدكم في قلوبنا صعب إحصاؤه.

واعتبر مغرد مصري أن:



@GhaawyHob

نحن نستطيع أن ننجز أي شيء بالطريقة المثلى كما نستطيع تطبيق القانون، وخير دليل (على ذلك) السوبر الإماراتي.

ورأى آخر أن:



@_6231460390923

تطور واضح وكبير في مستوى كرة القدم الإماراتية يؤكد السوبر الإماراتي.

وانتقدت ناشطة أعمال العنف التي عادة ما تحدث في مباريات كرة القدم:



@munii__22

بعد مشاهدة تنظيم السوبر الإماراتي يتأكد لنا أن العيب ليس في النظام وإنما في الفوضويين وكارهي النظام.

وعلق آخر:



@fahadaafet1

مبروك للأهلي وحظا أوفر للجزيرة.. تنظيم رائع وأمن.. ونجاح جماهيري يفوق التوقعات.. كان عرسا بهيا في مصر.



@hamed_alharthi

شكرا لأرض الكنانة، لمصر والمصريين على كرم استضافة وإنجاح السوبر الإماراتي، وشكرا لكل من ساهم في التنظيم الرائع.



@A_Ali104

نورتم مصر أخواتنا الإماراتيون هذا بلدكم الثاني.

وقال آخر:



@k_alshenaif

تنظيم أكثر من رائع للسوبر الإماراتي.. ألف مبروك للأهلي.

ونشر مستخدم:



@MunemUAE

الجمهور النسائي يزيّن الملعب.. والسوبر الإماراتي بأرض الكنانة له طعم آخر.

فعاليات قمة المناخ العالمية فرصة ملائمة لتفعيل مختلف التطورات والإنجازات التي حققتها المملكة المغربية في مجال الطاقات المتجددة وماربة الآثار السلبية للتغيرات المناخية.

استعدادات حثيثة لاستقبال مؤتمر المناخ من ضمنها تجديد الإنارة العمومية، وتأهيل 22 حديقة وتحويلها إلى حدائق إيكولوجية، وإطلاق حفلات كهربائية.

مراكش مدينة خضراء تحتضن قمة «كوب 22»

● قادة العالم يناقشون مستقبل الأرض ● المنارة أيقونة قمة المناخ العالمية



مراكش مدينة الحدائق التاريخية

تضم حوالي 40 صنفا من أشجار الزيتون. وقال رئيس مقاطعة المنارة، محمد توفلا عن احتضان مدينة مراكش لقمة كوب 22، واختيار حديقة المنارة أيقونة للمؤتمر العالمي للمناخ؛ إن الموعد العالمي هو حافز قوي ودافع من بين الدوافع إلى اتخاذ قرار الإصلاح، مؤكدا أن الوضعية البيئية المزرية التي أضحت عليها المكان تتطلب تدخلا عاجلا وعلى مختلف الأصعدة، مشيرا إلى أن هناك لجنة اتفقت على ضرورة الاهتمام أكثر بالماثر التاريخية والعمل على الحفاظ على الجانب البيئي والجمالي لها.

وتعدّ حدائق النخيل تراثا إيكولوجيا وتاريخيا للمدينة الحمراء، وتمتد على مساحة 1300 هكتار، وتعكس الإرادة القوية لمكافحة زحف التصحر بالمنطقة وتشبيد مساحة خضراء كبيرة على مشارف الصحراء. وقد تمت تهيئتها وغرسها في عهد السلطان يوسف بن تاشفين، وتضم أزيد من مئة ألف نخلة كانت تسقى بفضل نظام يعود إلى القرن الثاني عشر، يعتمد على جلب الماء انطلاقا من سفوح جبال الأطلس عبر قنوات تمتد على العشرات من الكيلومترات.

وتتميز هذه الجوهرة الطبيعية، عن باقي مناطق النخيل الأخرى، بنظامها البيئي الفريد من نوعه والذي مكنها من أن تكون فضاء متنوعا وغنيا بثررة نباتية وحيوانية، حيث تشتمل على 120 نوعا من النباتات و13 صنفا من الثدييات، منها ثلاثة أنواع نادرة أو مهددة بالانقراض، بالإضافة إلى 44 نوعا من الطيور و20 نوعا من الزواحف. وخلال العقود الأخيرة، تعرض هذا الموقع التاريخي لتهديد طال أزيد من 19 بالمئة من مساحته، بسبب تلف نظامه الري والتوسع العمراني المتصاعد والتخلي عن الأنشطة الفلاحية داخل هذا الفضاء البيئي بسبب الجفاف.

تجميعها من القارات الخمس، فتجاورت فيها أشجار النخيل والصبار والخيزران وسط اللون الأزرق حتى أن اسم أزرق الماجوريل أطلق على هذا المستوى من اللون الأزرق في اللغة الفرنسية نسبة إلى هذه الحديقة.

وقال مسؤول التواصل بحدائق ماجوريل كيتو فييرو إن ماجوريل كان يهتم بالنباتات، ولقد حاول زرع نباتات غريبة أتى بها من مختلف أنحاء العالم لإقامة الحديقة. وتعدّ حدائق أكдал أو “جنان الصالحة” الاسم الشعبي القديم لها إحدى أكبر الحدائق بمراكش إذ يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن الثامن، ويعتبر تصميمها إنجازا رائعا تم نسخه في عدد من المناطق بالملكة المغربية وحتى بمدينة إشبيلية، وكانت، أيضا، محل إعجاب لجمالها ونظام الري فيها وغنى منتوجاتها، بالنظر إلى كون المنطقة التي توجد فيها مهددة بالجفاف بسبب مناخها المتسم بقلّة الأمطار.

وتعدّ هذه الحدائق ملاذا لطالبي السكينة والراحة، إذ تشكل واحة لاستقبال المسافرين العابرين إلى الصحراء، كما تعتبر اليوم أحد أقدم المعالم الأثرية في العالم العربي الإسلامي، حيث تم تصنيفها منذ سنة 1985 تراثا عالميا من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). ومن بين المزارات التي يستمتع بها زائر مدينة مراكش حدائق المنارة، وصهرج الماء، وجناح المنارة تلك البناية الصغيرة والبسيطة ذات القبة الهرمية الشكل والمغطاة بالقرميد الأخضر، والتي تقع بالجنوب الغربي من المدينة لتكون ذات قيمة إضافية للمناظر الطبيعية الكثيفة لجبال الأطلس بالجنوب والتلال القاحلة لمنطقة إجييلات بالشمال. وعكس حدائق أكдал، فإن بساطين المنارة تتميز بزراعة واحدة بالرغم من تواجد البعض من أشجار النخيل بالقرب منها، إذ

المياه وعدم التبذير، ولا سيما أن هذه التجربة سيتمّ اعتمادها أيضا في نماذج للجامعات والمستشفيات بالمدينة.

حدائق مراكش

تعرف مراكش بألقاب عدة، المدينة الحمراء، عاصمة النخيل وزهرة الجنوب، وتضم مرافق وبنى تحتية هامة، ولا سيما منها الفنادق والمرافق السياحية المختلفة، فهي تضم أكثر من 1400 وحدة سكنية، فضلا عن 170 فندقا مصنفا، وقد تحولت قبلة للسياحة العالمية، ومقرا للمؤتمرات الدولية.

” رئيس مقاطعة المنارة: اختيار حديقة المنارة أيقونة للمؤتمر العالمي للمناخ حافز قوي ودافع إلى اتخاذ قرار لإصلاح الفضاء الأخضر

“ ويوجد بها عدد من الحدائق التاريخية التي تمت إعادة تهيئتها طوال القرون التي مضت منذ وجودها، لتكون متاحف مشرعة على الفضاء الامتناهي، وتشكل بمنظرها الخضراء على مشارف الصحراء رمزا فريدا لخصوصية المدينة.

من أشهر هذه الفضاءات الخضراء، حديقة ماجوريل التي يقصدها سنويا 600 ألف زائر وقد صنفت ضمن أبرز اللوحات التي رسمتها يد الإنسان، وحولتها إلى واحة من الألوان في قلب المدينة، ففي عام 1923 أبدع الرسام الفرنسي جاك ماجوريل في هذه الحديقة التي حملت اسمه، حيث قام بجلب نباتات تم

تغييرات أخرى منتظرة في المدينة من ضمنها تجديد الإنارة العمومية، وتأهيل 22 حديقة وتحويلها إلى حدائق إيكولوجية، إضافة إلى التزام المكتب الوطني للسكك الحديدية بتقليص الفاتورة الطاقية لمحطة القطار في مراكش إلى النصف عبر تركيب ألواح شمسية.

ونقلت الأسبوعية عن الوزارة المكلفة بوزارة البيئة حكيمة الحيطي قولها إنه من بين المشاريع الأخرى، هناك محطة كهربائية تعمل بالغاز الحيوي المستخرج من المطرح القديم في مراكش.

وأكد المدير العام لشركة الاستثمارات الطاقية أحمد بارودي أن هذه التجربة فريدة من نوعها وهي عبارة عن نقله نوعية ستتميز بها مراكش، وذلك من أجل استعداد مراكش لاستقبال الحدث الكبير والهام الذي يعد من أكبر التظاهرات البيئية الكبرى عالميا، حيث ستكون هذه المرافق التي سيتم تجهيزها عبارة عن حدائق مجهزة بأحدث الطرق المستدامة، وستتوفر على إضاءة مميزة تساهم في المحافظة على البيئة، إضافة إلى تزويدها بكاميرات المراقبة ومجموعة من التقنيات الحديثة كشبكة الإنترنت ذات التدفق المرتفع.

وأشار بارودي إلى أن هذه الحدائق ستكون مجهزة وجاهزة قبل موعد القمة، كما أنها ستشهد مجموعة من الأنشطة والورشات الفنية لصالح الأطفال تتنوع بين الرسم والقراءة وغيرهما من الأنشطة الثقافية والفنية والترفيهية، كما أن الأمر لن يقتصر فقط على الحدائق وإنما سيكون للمساجد أيضا نصيب في هذا التطور والتجهيز المهم، حيث ستسعى بالمساجد الخضراء، وذلك عن طريق اعتماد تجربة جديدة وفريدة من نوعها كذلك، تعمل عليها الشركة حاليا بشراكة مع وزارة الأوقاف، والتي ستهتم بإعادة تدوير

المدينة الحمراء ومدينة النخيل وزهرة الجنوب أسماء عديدة لمدينة واحدة قررت أن تحمل لقب المدينة الخضراء، من خلال مشاريع بيئية استعدادا لمؤتمر المناخ منها: حفلات كهربائية وحدائق إيكولوجية وإنارة بالألواح الشمسية ومساجد خضراء تساهم كلها في المحافظة على البيئة، علما وأن المدينة تعد الأفضل من حيث تميز حدائقها التاريخية في العالم العربي الإسلامي.

□ مراكش (المغرب) – تستعد مدينة مراكش المغربية لإحتضان فعاليات قمة المناخ العالمية “كوب22”، التي من المنتظر أن تنعقد في شهر نوفمبر القادم، وستكون المدينة التي رفعت شعار “كل شيء أخضر” في دائرة الضوء، كما سيشكل هذا المؤتمر الدولي فرصة ملائمة لتفعيل مختلف التطورات والإنجازات التي حققتها المملكة في مجال الطاقات المتجددة ومحاربة الآثار السلبية للتغيرات المناخية. وستكون قمة كوب 22 فرصة كبيرة لزيادة الوعي بالمخاطر التي تحدق بكوكب الأرض، ونشر الثقافة البيئية في صفوف الأجيال الصاعدة، من خلال البرامج التربوية والأنشطة الموازية.

ولم تنكئ مراكش على إرث الماضي العريق فحسب، ولا على ما تمثل من موقع سياحي بارز، وإنما سعت إلى أن تواكب تحديات اللحظة، بحيث ستغدو في الأيام القادمة “المدينة الخضراء”، وسط ما شهدته وما تشهده من مشاريع صديقة للبيئة تراعي الاستدامة، وليس بغريب أن تستفيد مراكش من الإنجازات التي حققتها المغرب عموما في هذا المجال، ولا سيما من جهة تدشين محطة “نورا” للطاقة الشمسية في مدينة ورزازات جنوب شرقي البلاد، التي تعد المرحلة الأولى ضمن مشروع هو الأكبر من نوعه في العالم، والهادف في مراحله المتبقية إلى تزويد مليون منزل مغربي بالطاقة النظيفة.

استعدادات

منذ الإعلان عن تنظيم قمة المناخ العالمية كوب 22 رسميا، والاستعدادات جارية، إذ عقدت مجموعة لقاءات بين وزراء القطاعات المعنية، من أجل التنسيق، ليمر هذا الحدث في أفضل الظروف، وحاليا انتقل التحضير إلى الميدان، إذ تشهد المدينة الحمراء انطلاق عدة مشاريع.

ومن بين المشاريع التي من المنتظر أن تساهم في تنظيم حركة السير بالمدينة وتزيد من جمالياتها، مرآب للسيارات يتم إنشاؤه بمنطقة مجاورة لساحة جامع الفنا، التي غالبا ما تعرف حركة كثيفة خلال انعقاد مؤتمرات ومهرجانات دولية.

ونوهت الأسبوعية الدولية الناطقة بالفرنسية “جون أفريك” في مقال تحت عنوان “مراكش الخضراء” نشرته في عددها الأخير، بالعديد من ورش العمل حول المشاريع الخضراء التي بلغت مراحلها النهائية بالمدينة التي تستعد لاستقبال العشرات من قادة الدول، لأجل مناقشة وتقرير مستقبل الأرض.

ونقلت الأسبوعية عن نائب عمدة مراكش احمد المتصدق أن “هذا الحدث العالمي يشكل فرصة للمغرب لكي يبرهن ميدانيا على قدرته على ترجمة التزاماته في مجال البيئة إلى مشاريع ملموسة”.

وأشارت المجلة إلى تشغيل أسطول من الحافلات الكهربائية، مؤكدة أن هناك



الحدائق الملونة تجلب السواح

حذر أطباء من أن فقدان التركيز والشعور بالاضطراب يندران بإدمان الأدوية لدى المسنين، بالإضافة إلى تسطح المشاعر والانعزال.



أكد مختصون أن الألياف الغذائية تساعد على محاربة نوبات الجوع الشديد وتكبح النهم تجاه الأطعمة الغنية بالسمرات الحرارية كالحلويات.



أسرة

أكثر من نصف النساء العاملات يتعرضن للتحرش الجنسي

● التحرش في العمل اضطراب نفسي يحتاج إلى حدود أخلاقية ● الصمت على التحرش سببه الخوف من فقدان الوظيفة

ونصحت بإظهار عدم قبول هذا النوع من المزاح ورفضه بشكل قاطع، مما يخلق رادعا نفسيا لدى الجميع في العمل تجاه التعامل معك بأسلوب غير لائق.

وأكدت أن الشخص المتحرش يخشى الفتاة القوية الملتزمة ويرهب من تلقيه رد فعل صادم، ففي تركيبته النفسية هو شخص مهترئ النفسية بطبعه، ضعيف للغاية، يسهل كسره بأقل مجهود، وهو ما تقدر عليه كل فتاة، لذلك يجب أن تكوني صاحبة رد فعل سريع، لافتة إلى أن الدراسات والتجارب أكدت أن رد فعل الصامت أمام أفعال المتحرش المبدئية تجعله أكثر طمعا في المزيد، وتجعله أكثر عرضة لتطور مراحل التحرش من لفظية إلى جسدية.

ولم يوجهها مباشرة، فقد يكون متعمدا في هذه الحالة أن تسمعها الموظفة ليشاهد رد فعلها.

هذا وكشفت دراسة أميركية شملت 2253 موظفة أميركية تعمل بدوام كامل أو جزئي أعمارهن بين (18 - 34) عاما، أن واحدة من كل 3 نساء تتعرض للتحرش الجنسي في أماكن عملهن، وتتعرض ما لا يقل عن 23 بالمئة من طالبات الجامعات الأميركية للتحرش الجنسي، بحسب مسح أجرته رابطة الجامعات الأميركية في حرم 27 جامعة عبر البلاد.

وأكدت دراسات أن معظم اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي لا يصرحن بذلك خوفا من فقدان وظيفتهن أو نتيجة لحرصهن على صورتهم في أعين أصدقائهن وزملائهن، الأمر الذي يفرض ضرورة عدم ترك المسألة دون حل.

وأشارت الدكتورة رغدة أحمد، أخصائية الطب النفسي، إلى أنه غالبا ما يعاني المتحرش في العمل من مشاكل نفسية واضطرابات، وهو ما يجب أن تعرفه الفتاة جيدا، لذلك عليها أن تتخشى من شخص غير سوي نفسيا، لأنه يعاني من انعدام الثقة بالنفس والشعور بالاهتزاز والاضطراب النفسي والسلوكي، لذا على المرأة أن تعرف أنها قادرة على هزيمته بأقل رد فعل به ثقة بالنفس. وأكدت أن الفتاة كائن رقيق لا يتحمل التعدي النفسي والأخلاقي عليها، أو على جزء من جسدها، لافتة إلى أن التربية المغلقة هي السبب وراء نشأة الفتاة ضعيفة الشخصية مسلوبة الإرادة ليس بإمكانها الدفاع عن نفسها، وتتذمر دون أفعال.

وطالبت رغدة أحمد بأن تتخلى الفتاة عن الوجه البريء وتظهر الشخصية الشريرة القاسية التي لا تعرف الرحمة، لأنه في حالة انتقال هذا الشعور إلى المتحرش لن يستطيع التفكير بالمرأة كفريسة لتحرشه.

وأضافت أحمد أنه في حالة إلقاء الزميل أو المدير نكتة خادشة للحياة حتى وإن كانت على مسمع الآخرين

تعاني الكثير من السيدات والفتيات من المضايقات والتحرش في العمل من قبل زملائهن، وتتنوع أشكالها ما بين الملامسة الجسدية والألفاظ أو النكات والتلميحات الخادشة للحياء، فمع اتساع نطاق الاختلاط بين الرجل والمرأة، أضحت من الطبيعي تلقي كلمات الغزل على أقل تقدير من خدش الحياء اليومي.

وقالت نحو 79 بالمئة من السيدات المتحرش بهن إنهن وقعن ضحاياا للتحرش الجنسي ولم يبلغن رب العمل. وقالت نسبة 28 بالمئة إن الخوف من أن يؤثر ذلك على علاقتهن بالعمل دفعهن إلى عدم الإبلاغ، في حين خشيت مجموعة نسبتها 15 بالمئة على مستقبلهن المهني.

وبين نحو ربع الحالات ممن لم يبلغن عن وقائع تعرضهن للتحرش أن السبب هو شعورهن بعدم تصديق البعض لهن أو عدم التعامل بجدية، في حين قالت 20 بالمئة إنهن شعرن بإحباط. وظهرت الدراسة أن نسبة السيدات اللاتي يتعرضن للتحرش تزداد بين الشابات، حيث قال نحو الثلثين (63 بالمئة) من السيدات، حوالي 138 سيدة، تتراوح أعمارهن بين 18 و 24 عاما ممن شملتهن الدراسة إنهن تعرضن لتحرش جنسي.

كما توصلت إلى أن 28 بالمئة من العاملات تعرضن لتعليقات ذات طبيعة جنسية تتعلق بأجسامهن أو ملابسهن في العمل. وعانت 20 بالمئة من تعليقات شفهية جنسية غير مرغوب فيها. وتعرضت 12 بالمئة لملامسات جنسية أو محاولات تقبيل غير مرغوب فيها.

وشدد المكتب على ضرورة الإبلاغ عن حالات التحرش للمدير المباشر والاحتفاظ بنسخة مفصلة ومكتوبة عنها لاستخدامها في ملف قانوني ضد المدير، إذا لم يتخذ إجراء حاسما ضد الشخص المقترف لمثل تلك التصرفات.

وأفادت دراسة سابقة أن النساء ما بين 20 و 35 سنة لهن النسبة الأعلى للشكاوى من حالات التحرش والتي تبلغ 72 بالمئة، وكانت 43 بالمئة من هذه الشكاوى في أماكن العمل وكانت النسبة 5 بالمئة فقط للنساء فوق سن 45 و 28 بالمئة في قطاع العمل.

القاهرة - في الكثير من الأحيان تشكو الفتيات من أن زميلا في العمل أو مديرا يعاملها بلطف زائد، ويمدحها بشكل مبالغ فيه، حتى أنها تشعر بالحرج أمام زميلاتها وأمام هذا السيل من الكلام المعسول والنظرات التي تحمل بين طياتها الكثير من المعاني والكلمات، مما يجعل الأمر يحتاج أسلوبا وطريقة مناسبين للتعامل معه، وإيقاف هذا التماذي في المغازلة.

وتوصلت دراسة أجراها اتحاد نقابات العمال في بريطانيا إلى أن أكثر من نصف النساء العاملات صرحن بأنهن يتعرضن للتحرش الجنسي في العمل، واعترفت أغلبهن بأنهن لم يبلغن عن حدوث تلك الوقائع.

وأكدت الدراسة، التي شملت 1500 سيدة، تعرضت 52 بالمئة منهن للتحرش في العمل، وأشارت إلى أن ثلث عددهن تعرض لنكات غير لائقة، في حين قال ربع عدد السيدات إنهن تعرضن لملامسات غير مرغوب فيها. وأوضح الاتحاد أن التحرش الجنسي في العمل قد يأخذ أكثر من شكل، من بينه تعليقات غير مناسبة ونكات عن الحياة الجنسية لزميل وقد يصل الأمر إلى حد اللمس أو المعاقبة أو التقبيل أو طلب تقديم خدمات جنسية.

وكشفت الدراسة أن 9 من 10 حالات يكون مرتكب فعل التحرش رجلا، في حين قال 17 بالمئة إن الفاعل هو المدير المباشر أو شخص يتمتع بسلطة مباشرة على الموظفين.

◀ التحرش الجنسي في العمل يأخذ أكثر من شكل، من بينه تعليقات غير مناسبة ونكات عن الحياة الجنسية لزميل

باختصار

◀ أظهرت بيانات أصدرتها الحكومة الأميركية ارتفاع متوسط الدخل العام الماضي في أول زيادة سنوية منذ 2007، مما ساعد في خفض عدد الفقراء إلى 43.1 مليون. وأظهرت البيانات ارتفاع دخل الأسرة في الولايات المتحدة خلال العام الماضي بأعلى وتيرة له منذ 2008.

◀ أكد علماء أن تدريب الدماغ على علاج نفسه هو علاج واعد للضغوط الناجمة عن الصدمات النفسية. وفي هذا التدريب يتم استخدام مؤشر سمعي أو بصري يماثل النشاط الذي يحدث في منطقة معينة بالمخ، تسمى التغذية المعلوماتية العصبية.

◀ تحدث عارضة أزياء هندية كانت تعرضت لهجوم بحمض الكبريتيك شوه وجهها المفاهيم السائدة عن الجمال، عندما أخذت تتهاذى على ممر العرض في أسبوع نيويورك للأزياء للترويج لحظر بيع المواد الكيميائية الحارقة التي تستخدم في تشويه الآلاف من النساء والأطفال كل عام.

◀ قالت دراسة إن الأطفال المولودين بوزن منخفض غالبا ما يكون أداؤهم ضعيفا في التربية البدنية بالمدسة، إلا أنه وفي نفس الدراسة أكد العلماء أن أطفال اليوم الذين ولدوا بوزن منخفض لديهم حظ أوفر من سابقهم، وذلك لأنهم يملكون فرصة أكبر للبقاء على قيد الحياة حتى سن البلوغ من الأطفال الذين ولدوا عام 1946.

◀ توصلت دراسة إلى أنه في حالة التوائم ثنائي المشيمة يكون الوقت الأمثل للولادة في الأسبوع الـ 37 من الحمل، وإذا ما تأخرت الولادة أسبوعا واحدا فقد يؤدي هذا إلى وفاة الجنين بنسبة واحد في الألف. وفي حالة التوائم الذين لديهم نفس المشيمة ينبغي أن تكون مدة الحمل 36 أسبوعا.

شاشات اللمس تنمي المهارات الحركية عند الأطفال

والمهارات الحركية الدقيقة، هي المهارات التي تنمي عمل العضلات الصغيرة، لكي تؤدي عملا دقيقا وحركة محددة، وتتطور تلك المهارات ضمن تسلسل زمني طبيعي ونمط متوقع، في سنوات الطفولة الأولى، وذلك من سن الولادة إلى منتصف المرحلة الابتدائية. وتبدأ هذه المهارات بالتطور فعليا من عمر الشهرين بحيث تتطور من المسك والإفلات، ونقل الأدوات والألعاب من يد إلى أخرى، ويلي ذلك القدرة على استخدام الأصابع وتحريكها بشكل مستقل عن باقي اليد، ما يسمح له باستكشاف الأشياء ووضع المكعبات فوق بعضها البعض.

وقالت الدراسة إن تلك المهارات تستمر بالتطور حتى يصبح الطفل قادرا على الاعتماد على نفسه في أداء البعض من المهارات الاستقلالية كاللباس وتناول الطعام.

سن الثانية واعتمدت بعض الجمعيات في بلدان أخرى هذه المبادئ التوجيهية. وكشف العلاقة بين تنمية المهارات الحركية للأطفال واستخدام شاشات اللمس، رصد الباحثون حالة 715 أسرة في المملكة المتحدة، لتقييم تطور الأطفال. وأظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من الأطفال الصغار، يتعرضون للاستخدام اليومي لأجهزة تعمل باللمس، حيث تبين أن 51 بالمئة من الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة استخدموا تلك الشاشات في سن 6 إلى 11 شهرا، وارتفعت النسبة إلى 92 بالمئة بين الأطفال في سن 19 إلى 36 شهرا. ووجد الباحثون أن استخدام الشاشات التي تعمل باللمس، في سن 19 إلى 36 شهرا، ارتبط بشكل إيجابي مع المهارات الحركية الدقيقة لديهم.

من حق الأبناء أن يديروا حياة صغيرة تخصهم

وتقحم نفسها بينها وبين أصدقائها، وتلمي عليها ردود أفعال وتصرفات معينة، هي في الغالب إسقاطات لتجاربها الشخصية على ظل ابنتها. إلا أن حياة أبنائنا أصغر بكثير من تجاربنا، ولا بد أن تكون ردود الفعل فيها من حجم الفعل أي على السلم الطفولي، فلا نعاقب مثلا صديقا لم يكلمنا يوما بدافع الغيرة أو الإهمال بالابتعاد عنه نهائيا، ولا نرد على شتيمة مازحة من تلك التي يتبادلها الأطفال في ما بينهم بشتيمة مغرضة. أطفالنا يملكون الحق في إدارة حياة صغيرة في حجمهم، كما نملك نحن الحق في إدارة حياة كبيرة تخصنا. يملكون حق الخطأ أيضا، وحق التصويب، بل وحتى حق أن تكون لهم أسرار صغيرة تخصهم وحدهم. لا يعني هذا ألا نتابعهم ونراقبهم وتدخل متى استوجب الأمر، فهم دائما في موضع تربية وتوجيه، لكن لم التوجيه إذا ما لم تكن هناك حاجة له؛ وما هي التربية إذا لم تكن تعرضهم لتجارب حقيقية ومواقف متباينة تستوجب منهم التفكير والتمعن والتدرب على مواقف أكبر وأكثر تعقيدا تنتظرهم في المستقبل. ومرة أخرى أقول إن لا أحد يخطئ أو يصيب في تربية الأبناء وأننا جميعا نجتهد.

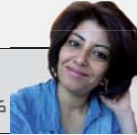
عن دروسه، ونظرة امتحان لأنني لم أفتح الرسائل. على عكسي تماما تقوم صديقتي بفتح هاتف ابنتها كل ليلة تقريبا، وتتابع كل حركاتها وسكناتها وعلاقتها وجاراتها، وتتدخل أيضا بالنصح وأحيانا بتسيير بعض الأمور بينها وبين صديقاتها التي تعتقد أنها لا تسير بشكل جيد وفق منظورها الخاص. بالنسبة إلى حالي فإن المخاطر كبيرة بالطبع، وهي مجازفة قد تأتي بنتائج جيدة لكنها أيضا قد تأتي بنتائج سلبية، فالأطفال مهما كانوا على خلق وتربية حسنة، إلا أنهم يظلون أطفالا، وتصرفاتهم غير محسوبة وغير مقروءة، وبالتالي فإن إمكانية الخطأ واردة في أي لحظة. مع ذلك لا أريد أن أدخل في خصوصية طفل في سن المراهقة، وأجد أن من حق أن يعيش مراهقته كما يحلو له، حتى وإن ارتكب أخطاء، فهي أخطاء ضرورية من أجل تكوينه النفسي فيتعلم التدارك والتصحيح. أكرر على مسمعه دائما أنني موجودة عندما يحتاجني، لكن طالما هو لا يطلب أو يلجئ إلي لا أتدخل. الخطأ في تصرفات صديقتي، ودائما وفق رأيي الخاص، أنها لا تترك لابنتها فرصة أن تكون لها حياة صغيرة خاصة بها،

لندن - أظهرت دراسة بريطانية أن الشاشات التي تعمل باللمس، وعلى رأسها الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، تنمي المهارات الحركية الدقيقة، لدى الأطفال الصغار.

وأوضح الباحثون بجامعة لندن، أن استخدام الشاشات التي تعمل باللمس في سن مبكرة جدا، يعزز مهارات المواليد، وتشتت نتائج الدراسة في دورية "حدود علم النفس". وشكلت الآثار المحتملة لاستخدام شاشات اللمس على الأطفال الصغار، مصدر قلق بالنسبة إلى البعض من الآباء وصناع القرار، حيث ترى غالبية أولياء الأمور أن استخدام الأطفال لتلك الشاشات في سن مبكرة من المرجح أن يؤخر التطور المعرفي للمواليد، فيما تنصح الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال، بأنه يفضل ألا يستخدم الأطفال أي شاشات، بما في ذلك الشاشات التي تعمل باللمس، قبل

لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بمولندا



تقول صديقتي إنها تفتح موبايل ابنتها المراهقة كل ليلة بعد أن تنام لتعرف ما يحدث في عالمها. وأقول إنني لا أفعل الشيء نفسه مع ابني المراهق، يحدث النقاش بيننا بين من هي على خطأ ومن هي على صواب. والحقيقة أن لا أحد يخطئ أو يصيب في ما يتعلق بتربية الأبناء تحديدًا، فكلنا يجتهد، وفق مفهومه الخاص للخطأ والصواب.

منذ فترة غيرت هاتفني مع هاتف ابني، ولأننا تبادلنا الشرائح الإلكترونية فقد حصل لبس جعل رسائله على واتساب تأتي إلى جهازي. في يوم واحد وصلت قرابة 80 رسالة كاملة! أنهلني العدد وتفاجات من حجم التواصل مع أصدقائه وزملاء فصله، والوقت الذي يستغرقه ذلك، على حساب الدروس، لكنني لم أفتح الرسائل. وحين أطلعت عليه، وسألته عن مصدرها قال إنه وزملاء فصله يتبادلون المعلومات والأفكار والاقتراحات وحتى الألعاب والنكات. واكتفيت بحركة تاييد من رأسه عندما طلبت منه ألا يترك الرسائل تشغله

موضة

عرض أزياء خاص في نيويورك

احتفلت مصممة الأزياء كارولينا هيريرا بمرور 35 عاما على عملها في مجال تصميم الأزياء، من خلال عرض مجموعتها الجديدة في أسبوع الموضة في نيويورك الذي يستضيفه متحف (ذا فريك كولكشن) في مانهاتن العليا بالولايات المتحدة.

جمع أول تصميم لمجموعة هيريرا الجديدة بين الأناقة والراحة فقد كان لثوب سهرة مصنوع من قماش الدنيم. وقالت هيريرا الفنزويلية (77 عاما) التي بدأت العمل في مجال تصميم الأزياء في عام 1980 في نيويورك "هذا العرض خاص جدا بالنسبة إلي".

ومزجت مجموعتها المؤلف من 39

تصميما بين الثنائير المصنوعة من التول والبزات من التويد مع استخدامهما أيضا للشفيفون لتعطي لمسة أنثوية رشيقة. وكسر استخدام الألوان والأقمشة المزينة بالأزهار من الاستخدام اللوين الأساسيين الأبيض والأسود.





«ميسي يلعب بحرية تامة ويمكنه تغيير مركزه كما يريد. هو أفضل لاعب في العالم في كل مركز، إذا لعب كمهاجم أو كجناح أو لاعب وسط هو الأفضل في العالم».

لويس أنريكي
مدرب فريق برشلونة الأسباني



«بالفعل هناك لاعبون اتصلوا بي من أجل العودة لتشيلسي، ولكنني كنت قد أعطيت كلمتي لرئيس بايرن ميونخ، أنا دائما أحافظ على وعودي».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني

سيفرين رئيسا جديدا لليويفا خلفا لبلاتيني

● **فان براغ: نملك أهدافا مماثلة ونبحث عن اتحاد أوروبي مختلف ● بلاتيني: ضميري مرتاح وسأواصل معركتي القانونية**



استعداد تام

بيكنباور، الملقب بـ"القيصر"، على 5.5 مليون يورو (6.17 مليون دولار) نظير عمله كرئيس للجنة المنظمة للمونديال، وذلك من قبل مؤسسة "أودسيت" للمراهنات، التي كانت راعية لمونديال 2006. وتقاضى بيكناور المبلغ رغم أنه أعلن في 2000 أنه سيتولى مهمة قيادة اللجنة المنظمة لمونديال 2006، على نحو فكري. وقال غريندل "كان معروفا أن فرانز بيكناور عمل في مجال الإعلان لدى أودسيت على هامش كأس العالم 2006".

وأضاف "لكننا لم نكن على علم، حتى بعد ظهر يوم الاثنين، بأنه تقاضى مبلغا كبيرا قيمته 5.5 مليون يورو نظير عمله في تنظيم كأس العالم 2006. وبذلك لا يمكن التأكيد على أن عمل بيكناور كان فخريا". وذكر الاتحاد الألماني أن أنشطة بيكناور ساعدت على التعاقد مع أودسيت ضمن ست جهات راعية وطنية لكأس العالم. وأوضح الاتحاد أن بيكناور تلقى المبلغ المالي على خمس دفعات بين عامي 2005 و2006، بينما لم يسدد الاتحاد الألماني ضرائب، على المدفوعات، تزيد قيمتها على مليون يورو، حتى عام 2010. وبعدها بعام واحد، قام بيكناور بتعويض الاتحاد الألماني على الضرائب المدفوعة.

من المهام الشاقة التي تنتظر الرئيس الجديد كيفية التعامل مع الجدل الذي تسببت به التعديلات التي أجريت على دوري أبطال أوروبا

أو مباريات الأحد بين الأصدقاء، بل كرة قدم واحدة"، مشيرا إلى الإصلاحات المزمعة في دوري أبطال أوروبا التي ستضمن أربعة مقاعد لأسبانيا وإنكلترا وألمانيا وإيطاليا للفئرة ما بين 2018 و2021، وهي مبادرة مناقضة لمتبنائه بفتح أبواب المسابقة القارية أمام الدول الصغرى.

انتقاد «القيصر»

انتقد راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم الطريقة التي حصل بها أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بيكناور على مبالغ مالية بالملايين من قبل جهة راعية على هامش كأس العالم 2006 بألمانيا. وحصل

الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد القاري في أثينا والمخصصة لانتخاب خلف له. وأضاف القائد السابق للمنتخب الفرنسي "أنا متأكد من أني لم أرتكب أي خطأ، وسأواصل معركتي القانونية". وتابع "وداعا وشكرا (...) أصدقائي في كرة القدم إلى اللقاء"، منهيا كلمته بصوت مرتجف قبل المغادرة تحت تصفيق ممثلي الاتحادات الأوروبية الـ55 المكونة للاتحاد القاري "يويفا". وحضر بلاتيني الجمعية العمومية بعدما منحه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الضوء الأخضر الاثنين. وينتظر بلاتيني دوافع قرار محكمة التحكيم الجمعة، وبناء عليها سيقرر اللجوء إلى المحاكم المدنية من عدمه.

وأضاف نجم يوفنتوس الإيطالي ومدرب منتخب فرنسا الأسبق "ستستمرّون في هذه المهمة الجميلة، خدمة كرة القدم، من دوني، ولأسباب لا أريد أن أعود إليها". وتابع "لا أريد انتقاد من لم يدعمني.. كرة القدم لعبة قبل أن تكون منتجًا، رياضة قبل أن تكون سوقًا، استعراض قبل أن تكون تجارة".

وأردف "لا توجد عدة أنواع من كرة القدم، للدول الكبرى أو الصغرى، للأندية العالمية

من المهام الشاقة التي تنتظر الرئيس الجديد كيفية التعامل مع الجدل الذي تسببت به التعديلات التي أجريت على مسابقة دوري أبطال أوروبا والتي أعلن عنها الاتحاد القاري في 26 أغسطس الماضي؛ إذ كشف أنه سيخصص اعتبارا من عام 2018 حتى 2021 أربعة مقاعد في دور المجموعات لكل من أسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا بسبب مستوى أنديةها.

ويحاول الاتحاد الأوروبي الذي استلم رئاسته بالوكالة اليوناني ثيودور ثيودورديس منذ إيقاف بلاتيني، إقفال الباب أمام رغبة البعض من الأندية الكبرى في إنشاء دوري السوبر المخصص حصرا لها، لكن مسألة منح كل من أسبانيا وإنكلترا وإيطاليا وألمانيا أربعة مقاعد في دور المجموعات اعتبارا من 2018 لم ترق بئانا للرابطة الأوروبية لدوريات المحترفين التي رأت أن هذا القرار سيعمق الفجوة الرياضية والمالية على حد سواء بين الأندية.

وأكد الفرنسي ميشال بلاتيني الرئيس الموقوف للاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه "مرتاح الضمير" في خطاب وداعه خلال

مورينيو يبحث عن انطلاقة قوية في الدوري الأوروبي

مباريات له هذا الموسم في الدوري الهولندي. وحذر لاعب وسط يونايِتد الأسباني خوان ماتا من الشعور بالإحباط قائلا إنه بعد الخسارة أمام سيتي "لا وقت للحداد.. يوم الخميس سنخوض أول مباراة في الدوري الأوروبي خارج أرضنا أمام فينورد، وهي مواجهة كلاسيكية في الكرة الأوروبية. ستكون بداية مصيرية في هذه المسابقة". وعادة ما تكون المواجهات الإنكليزية-الهولندية حامية، بيد أن يونايِتد فاز في آخر مواجهتين على فينورد.

وقلص الاتحاد الأوروبي سعة ملعب فينورد إلى 26 ألف متفرج، عقابا له على تصرفات جماهيره في مواجهة روما الإيطالي مطلع العام الحالي. ونصح جمهور يونايِتد، الذي تقلص عدد تذاكره إلى 1400 بعدم ارتداء ألوان النادي وتفادي الظهور في المناطق الساخنة. وقال مدرب فينورد جوفاني فان بروكهورست "أنا واثق من أنه رغم كل التدابير ستكون الأجواء رائعة في ملعب دي كويب، لضمان خوض مبارياتنا بأفضل طريقة

❏ **نيقوسيا** - تتركز الأضواء في الجولة الأولى من مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ" على مواجهة مانشستر يونايتد الإنكليزي العريق ومضيفه فينورد روتردام الهولندي الخميس. صحيح أن "الشياطين الحمر" يشرف عليهم البرتغالي القديم جوزيه مورينيو، وضم أعلى لاعب في العالم الفرنسي بول بوغبا والمهاجم السويدي المشاكس زلاتان إبراهيموفيتش، إلا أن ثلاثتهم لم يكونوا في صفوفه الموسم الماضي عندما فشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا واكتفى بمسابقة يوروبا ليغ. وستكون المباراة الأولى لمورينيو في المسابقة الريدية، منذ قيادته بورتو إلى إحران اللقب عندما كانت المسابقة تعرف باسم كأس الاتحاد الأوروبي عام 2003.

وحقق مورينيو بداية طيبة مع يونايِتد في الدوري، لكنه مني بخسارة موجعة 1-2 على أرضه أمام غريمه وجاره مانشستر سيتي الذي يشرف عليه غريم مورينيو الأسباني بيب غوارديولا. ويتوقع يونايِتد مواجهة صعبة على أرض فينورد الفائز في أول خمس



القائد روني سلاح يونايِتد

فيدال: لا توجد صراعات داخل منتخب تشيلي

❏ **سنتياغو** - وصف اللاعب الدولي التشيلي أرتورو فيدال الشائعات التي تتحدث عن وجود صراع بينه وبين المدير الفني لمنتخب بلاده بـ"التأفّه"، نافيا أيضا وجود أي مشاحنات مع زميله أليكسيس سانتشيز بسبب التطلع للانفراد بقيادة الفريق.

وقال فيدال "يتحدثون عن الكثير من التفاهات المتعلقة بحجرات ملابس المنتخب، يبدو أنهم يسعون فقط للفتنة بين اللاعبين، نحن الآن أكثر اتحادا من أي وقت مضى".

وأضاف "عندما تتحسن النتائج، التي ساءت في الفترة الأخيرة، ستتعزيز وحدة الفريق من أجل التقدم والتأهل إلى المونديال".

ونفى فيدال وجود أي صراع بينه وبين الأرجنتيني خوان أنطونيو بيرزي، المدير الفني لمنتخب تشيلي، حيث قال "عادة ما يخلقون الأشياء، يتحدثون عن أشياء لا علاقة لها بالواقع، الصداقة والمساندة اللتان أحظي بهما من قبل الجهاز الفني بقيادة بيرزي رائعتان في الحقيقة".

وتابع "في صفوف المنتخب لا نعتبر أنفسنا فريقا وإنما نحن عائلة، والحديث عن تمرد داخل حجرات الملابس يضحكني، لو كانوا معنا هناك لرأوا مدى التزام الجميع، تركنا فرقنا وعائلاتنا بعيدا لمنح المنتخب حياتنا، لو كانوا معنا هناك لما قالوا مثل هذه التفاهات".

وأعرب فيدال عن شعوره بالفخر باللعبين اللذين حققهما منتخب بلاده في بطولة كوبا أميركا، مشيدا بلقب "المتباهي"، الذي منحه إياه الصحافة بسبب إصراره على الحديث عن هذا الإنجاز كلما سئحت له الفرصة.

واستطرد نجم وسط ميدان بايرن ميونخ الألماني قائلا "لماذا على أن أنساه؟ هذا الأمر لا ينسئ بسبب نتيجة أو نتيجتين سيقتن، من الرائع تذكر هذا الإنجاز عندما لا تسير الأمور على ما يرام لتتذكر أيضا أننا قادرون على التغلب على أي فريق".

ونفى فيدال، أحد أبرز اللاعبين في منتخب تشيلي، أيضا وجود علاقة متوترة بينه وبين زميله في المنتخب، المهاجم أليكسيس سانتشيز، بسبب التنافس في ما بينهما.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

زمن هارون الرشيد

لا يمرور يوم أمس الأربعاء الرابع عشر من سبتمبر 2016، يكون قد مرَّ 1230 عاما على تولي هارون الرشيد الحكم، ليكون خامس الخلفاء العباسيين، والقائد الذي لا يزال يحظى بالهبة والوقار في نفوس المؤرخين، يجذب إليه اهتمام كل من يقترب من سيرته، ولو من خلال الخيال الذي حبر حكايات "ألف ليلة وليلة" فقدم لنا في صورة الأمير القلق الذي يطلب السلوى فيأتيه وزيره جعفر البرمكي ببعض رواة العصر وسفاره، مثل الأصعي وأبي نواس وإسحاق الموصلي، ليقصوا عليه أغرب القصص والأخبار، أو يدفعه الأرق إلى التماس السلوى بالطواف ليلا في أنحاء عاصمة ملكه، حيث يتفقد أحوال رعيته مصحوبا بوزيره جعفر وسيافه مسرور ومغنيه إسحاق وغيرهم، فيشهد الأحداث المثيرة ويسمع الحكايات الأثيرة.

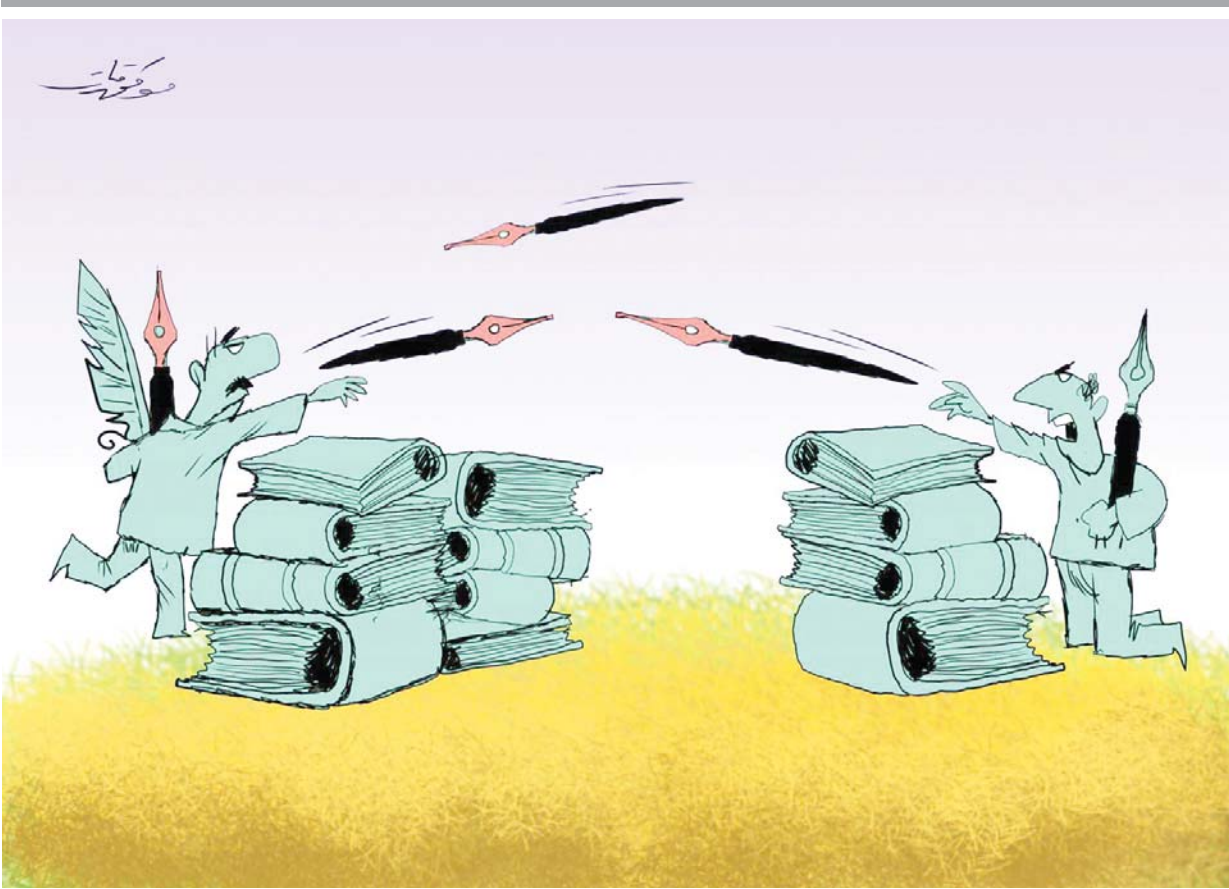
ومع أن البعض يرى في قصص "ألف ليلة وليلة" تشويها لصورة هارون الرشيد، إلا أن الواقع يؤكد عكس ذلك، فالأساطير التي تروى عنه، جعلته ينتقل إلى أغلب ثقافات العالم، ويتحول إلى أيقونة أدبية، كأي إنسان عظيم على امتداد التاريخ، يأخذ منه خيال الناس مأخذه، ويصوره بالشكل الذي يحب، مستفيدا في ذلك من الغموض الذي عادة ما يحيط بالعبقريات الإنسانية الفذة.

وهارون الرشيد، ارتقى سدة الخلافة وهو في الثانية والعشرين من عمره، فكان أول قرار أصدره هو العفو العام عن المساجين، ثم انطلقت سلسلة إنجازاته ومنها إنشاء بيت الحكمة في بغداد، وإنارة ليل المدينة بالقناديل، وتطوير الزراعة من خلال إنشاء الجداول والاهتمام بالأنهار ومصادر الري، وارتقى بمجالات التبادل التجاري بين الولايات، واهتم بالعمران فبنى المساجد والقصور ودور العلم، وكانت له نظرة متقدمة إلى السياسة الخارجية فتبادل البعثات الدبلوماسية وخاصة مع الدولة الرومانية، وشجع العلوم والاختراعات، حيث لا يزال التاريخ يذكر قصة الساعة التي أرسلها هدية إلى ملك فرنسا شارلمان، والتي تشير كتب التاريخ إلى أنها أثارت دهشة الملك وحاشيته، واعتقد الرهبان أن في داخل الساعة شيطان يسكنها ويحركها، فجاؤوا إلى الساعة أثناء الليل، وأحضروا معهم فؤوسا وحطموها، إلا أنهم لم يجنوا بداخلها شيئا سوى آلاتها.

وانتهى الرشيد الفتن الداخلية عندما أعلن الحرب على الخوارج، فأرسل جيشا للقضاء على جيش الوليد بن طريف الشاري، حيث برز أنه عندما خرج وبغى وحشد جموعا كثيرة، أرسل إليه هارون الرشيد جيشا كبيرا يقوده يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني فجعل يخاتله ويمكره، وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاغروا به الرشيد وقالوا "إنه يراعيه لأجل الرحم، وإلا فشوة الوليد بسيرة، وهو يواعده وينتظر ما يكون من أمره"، فوجه الرشيد إلى يزيد كتابا، قال فيه "لو وجهت أحد الخدم لقام باكتر مما تقوم به، ولكنك مداهن متعصب وأمير المؤمنين يقسم بالله، لن أخبرت مناجزة الوليد لبيعنن إليك من يحمل رأسك إلى بلاط ملكه"، فلقى يزيد الوليد، فظهر عليه فقتله عشية أول خميس في شهر رمضان في العام 179 هجري.

ومن أبرز قرارات الرشيد، تصديه للشعبوية وللنزعات الانفصالية، واعتقال البرامكة ووضعهم في السجن ومصادرة أملاكهم ومنع الشعراء من رثائهم، وإقامته منطقة العواصم، حيث منحج شمالي حلب، بهدف التصدي لإطعام الدولة البيزنطية التي كانت تناصب بولته العداء، كما قوى من شوكة جيشه، ما أجبر ملك الروم نقفور على دفع الخراج والجزية.

لا يزال التاريخ يذكر هارون الرشيد على أنه صاحب حكمه ودهاء وقوة وقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، كما كان عربي الوجه واليد واللسان، اجتث شائفة الشعبوية، وحمى حدود دولته من مؤامرات الأعداء الخارجيين، وما انفك اسمه مرتبطا بالفن والحب والجمال، يليهم الخيال، وينير الرغبة لدى الإنسان، فقيد أسرار شخصه وعصره.



عيد الأضحى غائب عن اليمنيين إلا في وادي حنا

ويتميز الاحتفاء بعيد الأضحى في محافظة تعز عن غيره من المناسبات الدينية، فهو "العيد الكبير" كما هو الحال في ثقافة المجتمع اليمني كله، وقد كانت العادات والتقاليد الممارسة إلى وقت قريب في الريف والمدينة، بدرجة أقل، تجعل من عيد الأضحى كمناسبة ميلاد جديد لكل فرد.

وتشهد أسواق المدينة في سائر الأعياد إقبالا ملحوظا ومتزايدا على شراء متطلبات العيد من ملابس وحلويات ومكسرات، إلى جانب الإقبال الكبير على شراء الأضاحي.

منها على قضاء اليوم بأكمله في الوادي، متناسية وجع الحرب والحصار.

ويقول الطبيب أحمد فرحان، إن "الوادي المتنفس الوحيد للمدينة، بعد أن أضحت مظاهر الفرح والجمال شبه معدومة في المدينة المنكوبة بالحرب اليومية".

وأضاف الطبيب الذي قضى يومه بين الوادي والأشجار الخضراء، مع أفراد أسرته، أن "الحرب طالت الحدايق والمتنزعات، مما أجبر الأهالي على المكوث في منازلهم، بين أصوات القذائف ولعلعة النيران".

لم تعد الفرحة يسيرة في مدينة تعز اليمنية جراء الحرب والحصار، لكن الأهالي مصرون على أن يرسموا البسمة على شفاة أطفالهم خلال عيد الأضحى، فاتقوا حرارة الطقس وهول القصف بنسيم وادي حنا.

الحيوان في منطقة الحويان شمالي المدينة، ما زالت تتطلب زيارتها 6 ساعات على الأقل لاجتياز الحواجز.

وعلى مدى اليومين الماضيين، توافدت الأسر إلى الوادي، واعتلت هضابه، محملة بأدوات الطبخ والطعام، حيث تحرص العديد

سائق شاحنة أردني ينشر روايته الثانية

لا تخلو شاحنة يحيى حمدان الذي يعمل سائق شاحنة صهريج في مدينة جرش (شمال الأردن)، من كتاب يقرأه أثناء رحلاته لتوزيع المياه في مختلف مناطق المدينة التي تبعد 48 كيلومترا عن العاصمة عمان.

وبحلم حمدان الشغوف بالقراءة بأن يصبح كاتباً محترفاً، لكن الظروف الاقتصادية الصعبة لا تمكنه من ترك عمله الراهن.

ويقول حمدان "عملي الأساسي هو سائق على صهريج للماء، حيث أقوم بتعبئته في وقت لا يزيد عن نصف الساعة"، هذا عملي الذي أقوم به لإطعام أبنائي ولكسب رزقي، أما الأدب والكتابة، فموضوع آخر".

وتعود الكاتب الهاوي في أثناء انتظاره ملء صهريجه بالماء أن يجلس تحت شجرة ليقراً كتابا في ظلها.

ويقول حمدان "تركت المدرسة في عام 1985 في الصف العاشر، لم تتح لي الفرصة لإتمام تعليمي نظروف قاهرة خارجة عن الإرادة، ورغم ذلك لم أترك الكتاب ولا القلم يوما، كنت أكتب لنفسى ولم يكن في نيّتي أن أنشر".

ومع ذلك، تحقق حلم يحيى حمدان عام 2015 عندما نشر روايته الأولى، رغم عمله اليومي المرهق، إلا أنه كان يقضى أمسياته في الكتابة، وقد أوتيت مُنابرته ثمارها فنشر روايته الثانية المعنونة بـ"الحقيبة ليست دبلوماسية".

تعز (اليمن) - مع نسيم الوادي الأخضر، وخبر المياه المتدفقة من العيون العالية في الجبال، تعلت أصوات الأطفال بنشوة الفرح، فيما راح الكبار يلتقطون صور "السيلفي" بهواتفهم المحمولة وكاميراتهم، عليها تخلد لحظات الفرح، التي قلما يحظى بها الأهالي في مدينة تعز (جنوب غربي اليمن)، والمحصرة إلا من منفذ واحد، تستنشق عبره أريج الحياة.

ومع حلول أيام عيد الأضحى، تقاطرت العشرات من الأسر، من نقطة الضباب، المنفذ الوحيد للمدينة المحاصرة، نحو وادي "حنا"، جنوبي غرب المدينة، ليصبح قبلة الباحثين عن الترفيه والاستجمام بعد عام ونصف العام من الحرب اليومية، التي دمرت الحدايق والملاهي، وكل مظاهر الفرح والحياة في المدينة.

وفي السهول المنبسطة من الوادي الذي يبعد عن المدينة نحو 3 كيلومترات، شكل عبق الأرض المرتوية بالمياه العذبة، واخضرار المزارع، إلهاما للشعراء والفنانين الشعبيين، وخلدت جمال الوادي العديد من القصائد المغناة، التي قبلت قبل تعرض المدينة لمحناتها المستمرة.

ويزرع في الوادي الزيتون والبن والمانغو والطماطم وأنصاف مختلفة من الفواكه والخضروات، بالإضافة إلى الذرة الشامية، كما يشتهر بصناعة الجبن البلدي وتربية النحل.

سحر الطبيعة في الوادي، جذب الأهالي في المدينة لقضاء إجازة أيام العيد، على جنباته، خصوصا بعد التدمير الذي طال ملاهي "التعاون"

وسط المدينة جراء القصف، فضلا على أن حديقة



للعيد طقوسه الخاصة في وادي حنا

غبار المنازل مسبب للسرطان

وغيرها من الأدوات المنزلية، وفق ما أكد معود البحث من كلية الطب العام في جامعة جورج واشنطن، وقد نشرت نتائج التحليل في مجلة "انفايرومنتل ساينس أند تكنولوجي". وخلص الباحثون إلى أن مادة "دي إي إتش بي"، وهي من الفئات التي تسمح بزيادة مرونة البلاستيك، كانت موجودة بدرجة كبيرة في عينات الغبار في داخل المساكن.

والمواد الخطرة على صحة الإنسان موجودة في منتجات استهلاكية تنتشر في الهواء وتظهر في الغبار، ويمكن للأشخاص أن يتنشقوا أو يتلعنوا جزيئات صغيرة من الغبار وصولا حتى إلى انمصاصها بواسطة الجلد.

واشنطن - أظهر تحليل حديث لحوالي ست وعشرين دراسة شملت أربع عشرة ولاية أميركية أن الغبار الموجود في أكثرية المساكن في الولايات المتحدة يحوي مجموعة واسعة من المواد الكيميائية الضرة، بينها عناصر مسببة للسرطان.

وحدد الباحثون خصوصا عشرة عناصر كيميائية مضرّة للصحة في 90 بالمئة من عينات الغبار المنزلي التي تم تحليلها في هذه الدراسات الـ26، بينها مادة "تي دي سي بي بي" المثبطة للهبط والتي صنفت ضمن قائمة المواد المسببة للسرطان من جانب ولاية كاليفورنيا سنة 2011. والمادة موجودة بكثرة في الأثاث والمنتجات الخاصة بالأطفال

ولادة فئران من دون بويضة

البويضة وحدها قادرة على تفعيل الحيوان المنوي من أجل الوصول إلى جنين، إنها المرة الأولى التي يحصل فيها هذا التطور الناجم من خلال حقن الحيوان المنوي في "الجنين".

و"الجنين" المستخدم هو شكل خاص جدا واصطناعي استحدث من خلال التحفيز الكيميائي للبويضة، لتبدأ عملية الانشطار الخلوي من دون الاحتكاك بحيوان منوي. ومن خلال حقن الخلايا الخاصة المسماة "بكرية"، بحيوان منوي توصل الباحثون إلى

لندن - توصل باحثون للمرة الأولى إلى استيلاد فئران من خلال حقن الحيوان المنوي مباشرة في الخلية من دون المرور ببويضة، مما يفتح الباب أمام إمكانيات في مجال تقنيات التلقيح بالمساعدة، على ما أظهرت دراسة جديدة.

وتوقع معود الدراسة، وهم من جامعة باث البريطانية وجامعة ريغنسبرغ في ألمانيا، إمكانية التخلي عن البويضات في عملية التكاثر في المستقبل. وقال الطبيب توني بيري، المعد الرئيسي للدراسة، "كنا نظن أن

الفنانة اللبنانية نانسي عجرم تدعو جمهورها إلى ملاقاتها في حفلها الذي ستقيمته مساء الجمعة 16 سبتمبر الجاري على واجهة صيدا البحرية، ولأن «يكونو كتار»، حتى لا يفوتوا هذه الليلة التي ستكون مميزة وحافلة بالمفاجآت، على حد قولها، وذلك ضمن مهرجان صيدا للسياحة الذي يعود للظهور بعد سنوات من الغياب.

